



برشلونة يجمع اللاجئين السوريين بالأطفال اللبنانيين ٢١ص

7 وزراء سعوديين في بغداد لتفعيل التعاون المشترك

٣ص



الإخوان ينتهزون أزمة الأردن بحثاً عن مكاسب سياسية ٢ص

9 770140 010139 14

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2019/04/03

27 رجب 1440

السنة 41 العدد 11307

Wednesday 03/04/2019

41st Year, Issue 11307

برهم صالح لـ«العرب»: من مصلحة العراق الابتعاد عن سياسة المحاور

● الرئيس العراقي يؤكد أن أبواب بلاده مشرعة للشركات العربية

هيثم الزبيدي وإبراهيم الزبيدي

□ تونس - حرص الرئيس العراقي برهم صالح في حوار مع "العرب" على تأكيد رغبة العراقيين في النأي بانفسهم عن سياسة المحاور، في محاولة منه لتبديد المخاوف بشأن وقوع بغداد تحت نفوذ إيران في ظل هيمنة أحزاب وميليشيات موالية لطهران على المشهد العراقي، وما يقابله من ضغوط أميركية لإلزام المؤسسات العراقية بالعقوبات المفروضة على إيران.

وقال الرئيس العراقي على هامش مشاركته في قمة تونس إن أولوية العراق أمنيا وسياسيا واقتصاديا "تستوجب عدم الانخراط في سياسة المحاور"، خاصة أنه ليس من مصلحة العراق "أن يكون جزءا من أي صراع أو عدا ضد جيرانه"، في إشارة واضحة إلى الضغوط التي تمارس على بغداد بشأن موقفها من الصراع الأميركي الإيراني. وسعى برهم صالح، في حوار مطول مع "العرب" (النص الكامل ص)، إلى تأكيد عدم الانحياز لإيران أو الولايات المتحدة، فالأولى قال إنها جارة، أما الثانية فلها فضل في مساعدة العراق على الانتصار في الحرب على تنظيم داعش، معتبرا أن من مصلحة العراقيين "الدعوة إلى تخفيف التوتر في المنطقة وتأسيس منظومة علاقات بين دول المنطقة مستندة إلى مصالحنا الاقتصادية والأمنية المشتركة".

كما دعا الرئيس العراقي إلى تمتين العلاقات مع العمق العربي، قائلا "كلما اتجهت الدول والحكومات العربية باتجاه العراق خطوة.. قابل العراق ذلك بخطوات أكثر وأسرع".

ولفت إلى أن هناك "تبادلات اقتصادية ومشاريع كبيرة ذات أبعاد استراتيجية بين العراق والدول العربية الخليجية، وبالأخص المملكة العربية السعودية ودولة الكويت"، مشددا على أن "العراق أكد في أكثر من محفل فتح أبوابه مشرعة للشركات والأدوار العربية في إعادة الإعمار والاستثمار".

وفي الشأن الداخلي سعى برهم صالح إلى التخفيف من سطوة المحاصصة الطائفية والعرقية التي صارت أشبه بقدر العراق في السدى المنظور. معتبرا أن "التنوع العرقي والإثني والقومي هو ميزة العراق وقوته"، وأن المحاصصة لا تمثل ذلك مطلقا.



المحاصصة لا تمثل حقيقة المجتمع العراقي

لكن العراق ليس سياسة وحروبا وصراعات فقط فقد دفع المجتمع المدني والمشهد الثقافي غالبا، فهل عادت الحياة تدب في أوصال المجتمع المدني العراقي؟ يقول الرئيس العراقي "هناك مؤشرات حقيقية لعودة المجتمع المدني، ودوره المهم في تعزيز الديمقراطية والسلم الأهلي، واعتقد أن من يتجول اليوم في بغداد يرى ذلك بوضوح. كما أن الفعاليات الثقافية في بغداد والبصرة وبابل والسليمانية وغيرها من المحافظات تدل على هذه المؤشرات".

وقال إن المحاصصة هي "الترجمة السياسية السيئة التي جاءت نتيجة ظروف معينة وترسخت للأسف لمصالح ضيقة، فهي لا تمثل الحقيقة المجتمعية العراقية الأصيلة. هناك إدراك ووعي وطني كبير تجاه ذلك ولم بعد للشعارات الطائفية أو العرقية أثر مسموع لدى شعبنا". وأعلنت واشنطن، الإثنين، أنها ستعلق تسليم تركيا مقاتلات أف-35 الأميركية وكذلك العمل المشترك معها على برنامج هذه الطائرات، بعدما أصرت حليفتها في حلف شمال الأطلسي على إتمام صفقة كبيرة لشراء الأسلحة من روسيا. وبعد أشهر من التحذيرات، أكدت الولايات المتحدة أن قرار تركيا شراء منظومة الصواريخ الروسية أس-400 لا يتوافق مع استمرار مشاركة تركيا في برنامج أف-35.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية

معركة كسر عظم في الجزائر بين سعيد بوتفليقة وقايد صالح

صابر بليدي

وأعلن عن قيام الأمن الرئاسي، باعتقال من أسماهم بـ"قادة الانقلاب".

وفيما لم يتأخر المستشار بوغازي، في تبرئة نفسه من مضمون البيان، وتكذيب أي علاقة له به، فإن عدم تجاوز البيان لشبكات التواصل الاجتماعي، يضيفه إلى البيانات والبيانات المضادة المتواترة في الساعات الأخيرة بالجزائر.

وجاء بعد نفي وزارة الدفاع لبيان سابق ينسب إلى رئاسة الجمهورية، تضمن قرارا تنهي بموجبه مهام الجنرال أحمد قايد صالح، على رأس قيادة أركان الجيش، وتعيين الجنرال المتقاعد سعيد باي خلفا له، وأدرجته دوائر إعلامية مقربة من قايد صالح، في خاتمة "منورة تستهدف إرباك جهود قيادة الجيش لمرافقة الشارع في تحقيق مطالبه السياسية".

وشككت تلك الدوائر في مصدر بيان تنحي الرئيس الجزائري عن الرئاسة قبل الـ28 من أبريل الجاري، واعتبرت بوتفليقة "في حالة غيبوبة وتنفس اصطناعي"، ونسبت البيان إلى المستشار سعيد بوتفليقة، وأن ما جاء فيه حول "اتخاذ قرارات هامة لضمان سيرورة المرحلة الانتقالية"، هو تهديد لمناورات جديدة لإرباك الوضع وتعفينه كما حدث مع قرار إقالة قايد صالح.

ومع ذلك أكد مصدر مطلع لـ"العرب" أن "قرار إقالة قايد صالح، حقيقي وجدي أصدرته مؤسسة الرئاسة، إلا أنها فشلت في تنفيذه بسبب تفتن المعنى للعملية، وقطعه الطريق على البيان ومنعه من الوصول إلى المحطات الإعلامية، والهيئات النظامية للمؤسسة العسكرية، وبحمل قطيعة نهائية بين الرئاسة وقيادة الأركان".

وربط منابعون للشأن الجزائري، اشتداد القبضة الحديدية بين الطرفين، بحملة التضييق المعلنة مؤخرا، على رموز اللوبي المالي المقرب من الرئاسة، وأن الإعلان عن إدراج عدة رموز نافذة في قصر الرئاسة على غرار أفراد من عائلتي كونياف وحداد، في خاتمة المنع من السفر تحسبا لتحقيقات منتظرة في ملفات فساد وتهريب عملة صعبة، بإيعاز من قيادة أركان الجيش، حفز جناح الرئاسة للعب أوراق جديدة لاستعادة المبادرة في معادلة الصراع.

وفيما يستعد ناشطو الحراك الشعبي، عبر حملة تعبئة على شبكات التواصل الاجتماعي، لمسيرة مليونية سابعة الجمعة القادم، للتأكيد على مطلب الرحيل الفوري والجماعي للسلطة، عاد طلبة الجامعات وبعض الفئات الاجتماعية إلى الاحتجاج بالعاصمة نهار أمس، للتعبير عن رفض ما وصفه محتجون بـ"المناورات" والدعوة إلى رحيل السلطة.

□ الجزائر - خرج الرئيس الجزائري الأسبق اليمين زروال، عن صمته لتوضيح اللبس الذي علق بموقفه، تجاه الأوضاع التي تعيشها البلاد خلال الأيام الأخيرة، لاسيما بعد ظهور بيانات وبيانات مضادة بين مؤسستي الرئاسة والجيش، بشأن مساع كيدية غير معلنة بين أطراف تتصارع على الهيمنة على السلطة في سياق معركة كسر عظم بين الطرفين بقيادة سعيد بوتفليقة من جهة وقائد الجيش أحمد قايد صالح من جهة ثانية.

وكشف زروال عن عرض تلقاه من قصر المرامية بقيادة المرحلة الانتقالية بعد استقالة متوقعة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وذلك في لقاء جمعه مؤخرا مع المدير السابق لجهاز الاستخبارات المنحل منذ 2015، الجنرال محمد مدين (توفيق)، في ضاحية موريثي بغرب العاصمة.

وذكر زروال، في بيان أصدره الثلاثاء، بأن توفيق حمل إليه عرضا سياسيا يقضي برئاسته لهيئة رئاسية تدير المرحلة الانتقالية، وذلك بالتوافق مع مستشار مؤسسة الرئاسة سعيد بوتفليقة.

والمح بيان الرئيس السابق إلى أنه رفض العرض المقترح لقناعته بضرورة تحقيق التداول على السلطة، واحترام مطالب الشارع الجزائري.

وتسارعت التطورات بوتيرة كبيرة في الساعات الأخيرة، بشكل يوحي بانزلاق خطير بعد اشتداد القبضة بين جناحي الرئاسة والمؤسسة العسكرية، خاصة في ظل تواتر بيانات تبادل فيها الطرفان تهم الكيد والتامر. وكذب المستشار في رئاسة الجمهورية محمد علي بوغازي، مضمون البيان الصادر صباح أمس عن مؤسسة الرئاسة ويحمل توقيع، وأعلن براعته من البيان المذكور، ومن التزوير الذي طال المؤسسة السيادية الأولى. واتهم البيان الذي وُجه إلى الأمة، ويحمل ختم وشعار مؤسسة الرئاسة وتوقيع المستشار محمد علي بوغازي، قيادة المؤسسة العسكرية، بـ"التدخل الالاستوري والمخترق لقوانين الجمهورية من خلال الإيعاز للملأ من عناصرها بمحاصرة مبنى رئاسة الجمهورية وإقامات الدولة والتلفزيون الحكومي"، وأن ذلك يعتبر "انقلابا على المؤسسات الرسمية".

ودعا البيان الجزائريين إلى "الائتلاف حول مؤسسات الدولة، والحيلولة دون وقوعها تحت الهيمنة العسكرية"، وحمل مسؤولي أي خطر يلحق رئيس الجمهورية أو عائلته إلى قيادة أركان الجيش.

وخططت تركيا لشراء مئة مقاتلة من طراز أف-35 أيه وبدأ طياروها بالفعل بتلقي تدريباتهم في الولايات المتحدة.

وأكدت الشركة المصنعة لهذه الطائرات "لوكهيد مارتن" أنها تتوقع بأن تصل قيمة العقود مع الشركات التركية لتصنيع قطع لمقاتلات أف-35 إلى 12 مليار دولار.

ويعد شراء منظومة روسية أمرا نادرا جدا بالنسبة لبلد عضو في حلف شمال الأطلسي، التحالف الغربي الذي تشكل لمواجهة الاتحاد السوفييتي.

وجاء إعلان الولايات المتحدة الأخير قبل يومين من اجتماع وزراء خارجية الدول الـ29 الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي في واشنطن للاحتفال بذكرى مرور 70 عاما على تأسيس التحالف، وبعد ساعات من تعرض

(بنتاغون) تشارلز سامرز جونيور "بانتظار قرار صريح من تركيا بالامتناع عن تسلم نظام أس-400، تم تعليق عمليات التسليم والأنشطة المرتبطة بتفعيل القدرات التشغيلية لطائرات أف-35 في تركيا".

وتابع في بيان أنه "في حال اشترت تركيا منظومة أس-400، فمن شأن ذلك أن يعرض برنامج أف-35 إلى الخطر".

وأعرب مسؤولون أميركيون عن قلقهم من أن تعامل تركيا عسكريا مع الطرفين قد يمكن روسيا من الحصول على معلومات متعلقة بمنظومة أف-35 قد تدفعها إلى تطوير دقة منظومة أس-400 ضد الطائرات الغربية. وأكد البنتاغون أنه بدأ بالبحث عن مصادر ثانية لإنتاج قطع أف-35 التي يتم تطويرها حاليا في تركيا.



«عودة اللاجئين غير مرتبطة بالتنسوبة السياسية في سوريا وهذا موقفنا الموحد، وسنواصل العمل من أجل تحقيق هذا الهدف».

الكسندر زاسلڤسكين
السفير الروسي لدى لبنان

«إننا أراذ أي معارض لنظام الإنقاذ أن يقدم مراقبة يثبت فيها عجز هذا النظام وفشله، لن يجد أبليغ من خطاب الرئيس البشير أمام ما يسمى بالهيئة التشريعية القومية».

عمر الدقير
رئيس حزب المؤتمر السوداني المعارض



الإخوان يستثمرون في أزمة الأردن المركّبة لحصد مكاسب سياسية

● الجماعة تعرض مبادرة بمضمون قديم يتصدره إنشاء حكومات برلمانية ● قوى إقليمية خلف تحركات الإخوان



الإخوان يعودون إلى الشارع بعد غياب

الساحة في ظل محدودية النتائج المحققة في الاستحقاقين. ويقول مراقبون إن طرح الجماعة للمبادرة، وقبلها بأسبوع إعلان عودتها بقوة للشارع عبر مسيرة داعمة للقدس (بعد غياب طويل نسبيا)، تفيد بأن الأخيرة قررت التحرك بفاعلية أكبر على الساحة في ظل مؤشرات كثيرة على أن المرحلة المقبلة ستكون صعبة على دوائر صنع القرار في المملكة. وبلغت المراقبون إلى أن الجماعة لا تريد إهدار هذه الفرصة لفرض نفسها رقما صعبا في المعادلة القائمة، غير مستبعدين أن تكون قوى إقليمية تقطع وتركيا قد حضت الجماعة للتحرك والضغط لتحقيق مطالبها، على اعتبار أن دوائر صنع القرار ليست في موقف يسمح بتجاهلها.

من التعهدات بينها إجراء إصلاحات سياسية لم تتحقق لاعتبارات عدة لعل في مقدمتها معارضة التيار المحافظ المتغلغل في السلطة لأي نفس إصلاحي. وتعرضت جماعة الإخوان عقب فشلها في الحراك إلى أزمة كبيرة فإلى جانب الانقسامات التي عصفت بها، والتي حملت جانبا من المسؤولية للحكومات المتعاقبة وبخاصة حكومة عبدالله النسرور (2013 – 2016)، وجدت الجماعة نفسها معزولة سياسيا وشعبيا. وفي خطوة لتدارك التراجع الدراماتيكي الذي واجهته عمدت إلى تغيير نهجها عبر إنهاء مقاطعتها للانتخابات التشريعية ثم المحلية، بيد أنها لم تنجح في تحقيق الهدف المنشود وهو إعادة فرض حضورها على

للانتقال إليها، ما يكرّس الولاية العامة للحكومات، ويحملها المسؤولية، ويجعلها معبّرة عن الإرادة الشعبية”.

وتناولت المقترحات أيضا قانون انتخاب عصري، وقانونا للأحزاب وتعديلا للتشريعات النافذة للحريات العامة.

وكانت الجماعة قد حاولت في السابق استثمار موجة الربيع العربي حينما تولت قيادة المسيرات التي خرجت في المملكة في العام 2011، وحملت شعاراتها ذات المضامين التي نصت عليها المبادرة، من قبيل ضرورة تحقيق إصلاح سياسي، وإنشاء حكومات برلمانية.

ونجح الملك عبدالله الثاني حينها في حلحلة الأزمة وامتصاص الحراك بتقديم جملة

المبادرة السياسية التي طرحتها جماعة الإخوان المسلمين في الأردن تثير الكثير من الشكوك من حيث أهدافها الحقيقية خاصة في هذا التوقيت حيث تواجه المملكة أزمة مركبة، تحتاج فيها إلى دعم والتفاف من كافة أطرافها، وليس إلى تشتيت الأنظار نحو قضايا لأن كانت مهمة وجوهرية، بيد أن الخوض فيها حاليا قد يؤدي إلى المزيد من التشرذم والانقسام.

مسار الإصلاح، وتشهد الساحة المحلية حراكا واحتجاجات تطالب بالإصلاح السياسي والاقتصادي ومحاربة الفساد ووقف التضييق على الحريات“. وبلغت “يزداد الوضع الاقتصادي صعوبة، بسبب الفساد وفشل السياسات الاقتصادية للحكومات المتعاقبة، وبتأثير تراجع المساعدات الخارجية وتحولات المغتربين وتضرر التبادل التجاري مع الأسواق العربية المجاورة بفعل إغلاق المعابر الحدودية“. وتابعت “هذه الأوضاع انعكست سلبا على معيشة المواطنين، ولجأت الحكومات لمواجهة أزماتها المالية المتفاقمة، إلى التوسع في سياسة رفع الأسعار وفرض زيادة في الرسوم والضرائب، وإثقال كاهل المواطن بالمزيد من الأعباء“.

والجدير بالذكر أن جماعة الإخوان وعلى مدار الأشهر الماضية التزمت الصمت حيال التحركات الاحتجاجية التي يشهدها البلد، وحاولت قدر الإمكان النأي بنفسها عنها فيما بدا مسعى لكسب ود حكومة عمر الرزاز، الأمر الذي أثار موجة من الاستنكار من قبل نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتقول الأوساط إن تطرق الجماعة في هذه المبادرة إلى الوضع الداخلي وانتقادها للحكومة في هذا التوقيت يحملان دلالات سياسية كثيرة، لعل من بينها قناعتها بأن الأمور تسير نحو المزيد من التآزم، وأن لا انفراجة في الأفق خاصة مع وجود ضغوط خارجية يجد صاحب القرار صعوبة في الاستجابة لها وفي الآن ذاته لا يملك أدوات حقيقية لمواجهتها.

ونوهت المبادرة، إلى أن “الأردن يواجه تداعيات السياسة الأميركية المنحازة تجاه القضية الفلسطينية، ومحاولات فرض مشاريع سياسية مشبوهة تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، وتشكل تهديدا مباشرا للأردن، كمشروع صفقة القرن والإجراءات الأحادية لحسم مستقبل مدينة القدس وشطب حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم“. وأردت أن “مساعي الأردن لتطوير منظومة علاقاته السياسية واعتماد سياسة خارجية متوازنة تقوم على تنوع الخيارات وتعزيز الحضور الإقليمي والدولي، تواجه محاولات إعاقة وإفشال أطراف تريد الأردن تابعا لها، لا شريكا مقدرًا ومحترما“.

وعن أهدافها، أوضحت المبادرة أن “الخروج من حالة الانسداد السياسي، وتحقيق نقلة نوعية في الحياة السياسية والاقتصادية في مسار الإصلاح الشامل، يأتیان على رأس الأولويات“.

وقدمت الجماعة مجموعة من 10 مقترحات لتحقيق أهدافها، في مقدمتها “إجراء تعديلات دستورية توافقية“. كما اقترحت “إقرار مبدأ الحكومات البرلمانية، ووضع خطة واضحة

لعمّان – تعتبر دوائر سياسية أردنية أن المبادرة التي طرحتها مؤخرا جماعة الإخوان المسلمين وذراعها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي بشأن إجراء تعديلات دستورية ليست بالجديدة من حيث المضمون. وتشير الأوساط إلى أن جماعة الإخوان تستشعر حالة من الضعف لدى صنع القرار في الأردن نتيجة الأزمة الاقتصادية التي تتخطب فيها المملكة والضغط الخارجية، التي سبق وأن أكد وجودها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني. وتسعى الجماعة إلى استغلال الوضع لحصد مكاسب سياسية، تفتح أمامها طريق المشاركة بفاعلية في السلطة.

وشهد الأردن خلال الأشهر الماضية تحركات احتجاجية على خلفية ارتفاع معدلات التضخم والبطالة وتراجع القدرة الشرائية للمواطن، وحمل المحتجون الأسباب للفساد المستشري في الدولة، والسياسات الترقيعية التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة والقائمة أساسا على الزيادات الضريبية الأمر الذي أثقل كاهل الطبقتين المحدودة والوسطى. وانضافت إلى أزمة الأردن الاقتصادية الضغوط الخارجية التي يتعرض لها الملك عبدالله الثاني والتي يربطها الكثيرون بخطة السلام الأميركية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والتي يرجح الإعلان عنها قريبا وسط توقعات بأنها ستكون عقب الانتخابات الإسرائيلية العامة المقررة الثلاثاء المقبل.

◀ الإخوان يرون أن الفرصة باتت سانحة لإعادة طرح مطالبهم التي يتصدرها إنشاء حكومة برلمانية يأملون في أن يتولوا قيادتها

وفي خضم هذه الأزمة المركبة التي يتوقع أن تزداد وطأتها خلال الفترة المقبلة يرى الإخوان أن الفرصة باتت سانحة لإعادة طرح مطالبهم التي يتصدرها إنشاء حكومة برلمانية يأملون في أن يتولوا هم قيادتها بالنظر إلى أنه رغم الضعف الذي اعتراههم خلال السنوات الأخيرة، فإنهم يبقون الأكثر قوة وتنظيما مقارنة بباقي القوى على الساحة السياسية في المملكة.

وطرحت الجماعة في مؤتمر صحافي عقد الاثنين، في مقر حزب جبهة العمل الإسلامي في العاصمة عمان مبادرة تتضمن عدة مقترحات، في مقدمتها إجراء تعديلات دستورية.

وتطرقت المبادرة، إلى أن “الأردن يواجه أوضاعا دقيقة، وتحديات داخلية وخارجية على أكثر من صعيد، في وقت تستمر فيه الأزمات وتتواصل حالة الاضطراب والفوضى في المنطقة“. وأضافت أنه “على المستوى الداخلي يرتبك الأداء السياسي، ويتباطأ

حماس: نقف مع الأردن في مواجهة الضغوط الخارجية

“القدس تعد خطا أحمر بالنسبة للمملكة“. وأضاف “نحن دولة هاشمية واجبا أن نحمي المقدسات الإسلامية والمسيحية، علينا ضغط، ولكن الجواب في النهاية سيكون كلا.. القدس خط أحمر“. كما الغى الملك في 25 من الشهر الماضي، زيارة كانت مقررة له إلى رومانيا بعد تصريحات رئيسة وزرائها، بشأن نقل سفارتها إلى القدس. يذكر أن دائرة أوقاف القدس التابعة لوزارة الأوقاف في الأردن، هي المشرف الرسمي على المسجد الأقصى وأوقاف القدس (الشرفية)، بموجب القانون الدولي.

القرار في المنطقة للقبول بالمنظور الأمريكي الإسرائيلي لما يسمى بصفقة القرن (الخطة الأميركية للتنسوبة السياسية المرتقبة)“. وجدد رئيس المكتب السياسي لحماس تأكيد حركته على أنها “لن تقبل بأي حلول لقضية فلسطين على حساب الأردن وسيادته“.

واعتبر هنية أن مخطط (صفقة القرن) يستهدف “فلسطين والأردن، واللاجئين الفلسطينيين في كافة أماكن تواجدهم“. وكان العاهل الأردني، قد صرح في 20 مارس الماضي، خلال زيارته لمحافظة الزرقاء (وسط)، أنه يتعرض لضغوط وأن

غزة – قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، إن حركته تقف إلى جانب الأردن، في مواجهة “كافة الضغوط الخارجية، وبخاصة الأميركية والإسرائيلية، التي تسعى إلى تغيير الجغرافيا السياسية للمنطقة“.

جاء ذلك خلال زيارة أجراها، مساء الثلاثاء، وفد من حماس، برئاسة هنية، للمستشفى الأردني بمدينة غزة.

وأضاف هنية، في كلمة له على هامش الزيارة “اليوم هناك موجات طاعية تهب على المنطقة، من أجل تغيير الجغرافيا السياسية فيها، وبهدف إخضاع صناع

نتنياهو في موسكو بعد تسريبات عن خطة إسرائيلية لحل الأزمة السورية

ويواجه نتنياهو تحديا صعبا من قائد الجيش السابق بني غانتس. وأظهر استطلاع نشرت نتائجه القناة الإسرائيلية الثانية عشرة، الاثنين، مؤشرات عن انقلاب في مواقف الرأي العام لصالح حزب الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو، وارتفاع عدد المقاعد التي سيحصل عليها. وهذه هي المرة الأولى منذ أسابيع التي يحصل فيها الليكود على 31 مقعدا، مقابل 30 مقعدا لـتحالف “أبيض أزرق”، الذي كان يتفوق على الليكود بمقعدين إلى 3 مقاعد. ويشير الاستطلاع إلى تعزيز معسكر اليمين المؤيد لائتلاف حكومي برئاسة نتنياهو، ليصل إلى 66 مقعدا من أصل 120 مقعدا في الكنيست.

وجاء نشر الاستطلاع بعد أن كشف تحقيق مشترك لـ”يديעות أchronوت“و”نيويورك تايمز“ الأميركية، نشر الاثنين أيضا، أن الليكود شكل جيشا من الذباب الإلكتروني قام بتفجيره في الانتخابات وبث أكثر من 130 ألف رسالة إلى نحو 2.5 مليون إسرائيلي. ورفض نتنياهو في بيان نشر على الإنترنت التحقيق ووصفه بأنه “بحث كاذب” نشر بإيعاز من وسائل الإعلام المناهضة له.

الجانبين، والعلاقات العسكرية بين الطرفين. وتلعب روسيا دورا محوريا في ضبط إيقاع الصراع الإسرائيلي الإيراني في سوريا، خاصة في المناطق الجنوبية من الجولان المحتلة، حيث تسعى طهران لتعزيز تمركز قواتها وعناصر حزب الله اللبناني لتشكيل جبهة متقدمة ضد إسرائيل، وهو الأمر الذي نجحت تل أبيب في استثماره لجهة إقناع الإدارة الأميركية بأهمية الجولان للأمن القومي الإسرائيلي.

ويرى متابعون أنه إلى جانب ما قد تحمله الزيارة من مستجدات بشأن سوريا، بيد أنه لا يمكن التغاضي عن أن نتنياهو يريد إيصـال رسالة للناخب الإسرائيلي قبيل يوم الاقتراع بأنه الممسك بزمام اللعبة في المنطقة، والوحيد القادر على توفير الأمن له.

وعقد نتنياهو سلسلة اجتماعات مع مسؤولين وقادة أجانب في فترة ما قبل الانتخابات، ما ساعده على تعزيز حجته بأنه رجل دولة لا يمكن الاستغناء عنه.

ويستضيف رئيس الوزراء الإسرائيلي حاليا الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو الذي وصل إلى إسرائيل الأحد في زيارة تستغرق ثلاثة أيام.

كما استضاف مؤخرا وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، والتقى الأسبوع الماضي بالرئيس الأميركي دونالد ترامب في واشنطن.

على أمن إسرائيل، جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقد في القدس المحتلة بحضور الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو.

ونقلت قناة السابعة الإسرائيلية، عن نتنياهو قوله إنه تواصل هاتفيا مع بوتين حيث ناقشا آخر المستجدات في الشرق الأوسط، وبخاصة الوضع في سوريا، والبحث عن السبل المتاحة لتعزيز التعاون القائم بين



موسكو قبله نتنياهو الدائمة

بالاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، معتبرة أن الخطوة لا تصب في مسار تحقيق السلام في المنطقة.

وسبق الإعلان عن الزيارة الجديدة اتصال هاتفي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونتنياهو الذي بادر بالكشف عن هذا الاتصال. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي الاثنين، إن العلاقات مع روسيا مهمة من أجل الحفاظ

دمشق – يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو الخميس المقبل، أي قبل خمسة أيام فقط من الانتخابات الإسرائيلية العامة المقررة في التاسع من أبريل الجاري. وتثير زيارة نتنياهو إلى موسكو وهي الثانية له خلال أقل من شهر الكثير من التساؤلات، خاصة بعد تسريبات إسرائيلية تحدثت مؤخرا عن عرض قدمه رئيس الوزراء الإسرائيلي للكرملين بشأن تسوية الأزمة السورية.

ونفى الكرملين أن يكون نتنياهو قد قدم عرضا بشأن سوريا خلال زيارته الأخيرة، حيث قال المتحدث باسمه دميتري بيسكوف، في تصريح للصحافيين إن نتنياهو لم يعرض أي خطة على الرئيس بوتين خلال زيارته إلى موسكو في فبراير الماضي. وأضاف المتحدث الرئاسة الروسية أن على نتنياهو توضيح مقصده من هذه الادعاءات.

وكانت تلك التسريبات قد جرت عقب اعتراف الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بمرتفعات الجولان السوري المحتلة أرضا إسرائيلية، الأمر الذي أثار موجة من الاستنكار والرفض الدوليين.

ويرى مراقبون أنه في ظل حالة التكتّم الشديدة بشأن طبيعة هذه الزيارة ومغزاها، لا يمكن الجرم بما في جعبة نتنياهو لبقدمه إلى روسيا، التي سبق وأن نددت بخطوة ترامب

هل يمكن أن يتصدع جدار العلاقات الأميركية الإسرائيلية

صفحة



«وقوفنا بجانب الرئيس هادي لا يعني أننا نقف مع حزب الإصلاح المنطوي تحت عباءة الإخوان المسلمين.. أي تحرك للإصلاح داخل عدن مرفوض».

علي الكارمي
نائب مدير أمن عدن

«في العراق جيشان أحدهما الحشد الشعبي.. قلت لقادة الحشد وبينهم أبو مهدي المهندس وهايدي العامري، إن الحاجة إليه انتهت».

إياد علاوي
زعيم ائتلاف الوطنية العراقي



أخبار

الرياض وبغداد تسرّعان جهود تطوير تعاونهما

في العراق هي في بعض وجوهها إشكالات تنموية، إذ كثيراً ما مثلت الأوضاع الاقتصادية في البلد وتراجع مستوى عيش مواطنيه وضعف الخدمات المقدمة من الدولة تربة لنموّ نوازع التشدّد ومجال تحرك للتنظيمات الإرهابية، مثل تنظيمي القاعدة وداعش. وتمكّن العراق بعد حرب استمرّت قرابة الأربع سنوات من هزيمة تنظيم داعش وإنهاء سيطرته على مناطق ومدن أهمّها مدينة الموصل.

غير أنّ تلك الحرب خلّفت دماراً هائلاً في المناطق التي دارت فيها، واختلالاً في تركيبها السكانية بفعل نزوح الملايين من سكانها الذين لا يزال الآلاف منهم خارج ديارهم بانتظار إعادة إعمار مناطقهم، وهي عملية صعبة وتتطلب تمويلات ضخمة.

وتمثّل إعادة الإعمار بوابة مثالية للسعودية وسائر الدول العربية الغنيّة للعودة بقوة إلى العراق ومناقسة النفوذ الإيراني الذي يقوم أساساً على روابط سياسية وطائفية بدأت أهميتها تتراجع بشكل واضح لدى الغالبية العظمى من العراقيين الذين ينشدون الأمن والاستقرار والتنمية.

ومن المنتظر أن يلتقي الوفد السعودي على هامش الاجتماع في العراق بالرئيس برهم صالح ورئيس مجلس الوزراء، عادل عبدالمهدي، ورئيس مجلس النواب محمد

الحلوسوي. وكان المجلس التنسيقي السعودي العراقي قد عقد أول اجتماع له بالعاصمة السعودية الرياض في أكتوبر 2017. ويهدف المجلس بحسب الخطاب الرسمي الذي ترافق مع الإعلان عن إنشائه إلى "الارتقاء بالعلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات إلى آفاق جديدة، وتنسيق الجهود الثنائية بما يخدم مصالح البلدين ويضمن حماية المصالح المشتركة، وتنمية الشراكة الاستراتيجية بينهما".

وكانت العلاقات بين البلدين انقطعت تماماً في أعقاب غزو العراق للكويت مطلع تسعينات القرن الماضي، ثم استؤنفت في أعقاب سقوط نظام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين عام 2003، لكنّها كانت خجولة جزاءً تحفظ السعودية على دور إيران المتصاعد في العراق، وذلك قبل أن تتحسن تدريجياً في عهد رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي.

بغداد – تنعقد، اليوم الأربعاء، في العاصمة العراقية بغداد أعمال الدورة الثانية لمجلس التنسيق السعودي العراقي، وذلك في خطوة تكوّن تسارع التقارب الكبير بين البلدين وتخدم جهودهما لإيجاد مساحة أوسع من التعاون الثنائي والمصالح المشتركة في عدة مجالات، في مقدمتها المجال الاقتصادي حيث تبدو فرص التعاون كبيرة وواعدة.

وتخدم هذه الجهود توجّها لدى بغداد لتجاوز حالة البرود التي ميزت علاقات العراق بمحيطه العربي خلال العقود الماضية، وهو ما يجسّده الخطاب السياسي والجهود العملية لطاغم الحكم العراقي الجديد وليد انتخابات مايو الماضي، بقيادة كل من رئيس الجمهورية العراقية برهم صالح، ورئيس الوزراء عادل عبدالمهدي.

وعلى الجانب السعودي تعكس تلك الجهود عزم المملكة العودة بقوة إلى الساحة العراقية عبر بوابة المصالح الاقتصادية ومناقسة النفوذ القوي لإيران في تلك الساحة.

◀ وفد سعودي كبير من عدة وزراء وفنيين تعكس تركيبته المجالات التي تريد السعودية التركيز عليها في تعاونها مع العراق

وأعلنت الرياض، الثلاثاء، عن قيام وفد سعودي كبير بزيارة للعراق، الأربعاء، برئاسة وزير التجارة والاستثمار ماجد بن عبدالله القصبي. كما يضم الوفد وزراء الثقافة والبيئة والطاقة والصناعة والتعليم وشؤون الخليج العربي، إلى جانب ممثلين عن هيئات ومؤسسات ممثلة للداخلية والخارجية والمالية والإعلام والاستثمار والتعليم ومؤسسة النقد العربي السعودي والاستخبارات والصندوق السعودي للتنمية ورئاسة أمن الدولة. كما يضم ممثلين عن مركز الملك سلمان للإغاثة، ووفدا رفيع المستوى من كبريات الشركات السعودية.

وتعكس تركيبة الوفد أهمّ المجالات التي تريد السعودية التركيز عليها في إرساء علاقتها الجديدة بالعراق، ويبرز في مقدمتها المجالان الاقتصادي والأمني وما بينهما من ترابط وثيق، بالنظر إلى أنّ الإشكالات الأمنية



ذكرى الإمام الكاظم تملأ شوارع بغداد بالزوار

لارتفاع، وتيرة التوتر الطائفي في البلد بفعل الظروف التي عاشها منذ غزوه واحتلاله من قبل الولايات المتحدة قبل 16 سنة، فإنّ إحياء المناسبات الشيعية الكبرى في العراق لا يخلو من محاذير أمنية ما يستدعي اتخاذ إجراءات استثنائية مشدّدة.

ولا يقتصر حضور تلك المناسبات على الشيعة العراقيين بل يتوافد الملايين في كل مناسبة من خارج البلاد، وخصوصاً من إيران المجاورة.

وأبرم مؤخراً اتفاق بين الحكومتين العراقية والإيرانية يقضي بإلغاء رسوم تأشيرات الدخول على مواطني البلدين، الأمر الذي يُتوقع أن يزيد من أعداد الزوار الإيرانيين الشيعة للعراق في كل مناسبة ما سيُقلّل بالنتيجة العبء الأمني على السلطات العراقية التي لم تفرغ بالكامل من مطاردة فلول تنظيم داعش وخلاياه النائمة.

الطرق والجسور المؤدية إليها. وشارك أكثر من خمسة ملايين زائر شيعي من عراقيين وعرب وأجانب في إحياء ذكرى وفاة الإمام الكاظم، حيث تدفق الزوار من محافظات في جنوب البلاد سيرا على الأقدام عبر طرق رئيسية في منطقتي الرصافة والكرخ شرق وغرب بغداد. وأعلنت السلطات الثلاثاء عطلة رسمية في عموم العراق بهدف تسهيل تنقل الزوار.

وانتهت الزيارة عصر الثلاثاء من خلال شعيرة حمل النعش الرمزي للإمام الكاظم والطواف به داخل المرقد.

أكد نائب الأمين العام للروضة الكاظمية الشيخ عدي الكاظمي لوكالة فرانس برس "نجاح الزيارة وعدم وقوع أي خرق أمني من خلال تنفيذ خطة أمنية شاركت فيها قوات من الجيش والشرطة".

وبالنظر إلى الظروف الأمنية الهشّة في العراق رغم تحسّنها الملحوظ، واعتباراً

بغداد – اكتظلت شوارع بغداد، الثلاثاء، رغم سوء الأحوال الجوية بمئات الآلاف من الشيعة الذين تدفّقوا باتجاه حي الكاظمية السّذي يضم مرقد الإمام موسى الكاظم أحد الأئمة الاثني عشر لدى الطائفة الشيعية، لإحياء ذكراه السنوية.

وفرضت القوات العراقية إجراءات أمنية مشددة، وقطعت عدداً من الطرق لتسهيل حركة الزوار، حيث عادة ما يتم إحياء المناسبة سيرا على الأقدام.

وشارك رئيس الحكومة العراقية عادل عبدالمهدي مع عدد من مساعديه في جانب من فعاليات المناسبة من أجل الاطمئنان على سير الأوضاع الأمنية.

ودعا عبدالمهدي في بيان صحفي الزوار إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية والخدمة والصحية من أجل تنفيذ خطتها والالتزام بإجراءات السلامة والأمان وتحقيق الانسيابية خارج وداخل المدينة وعلى

مقتل جنود يمنيين في كمين بحضرموت

□ سيئون (اليمن) – قتل أربعة جنود يمنيين وأصيب آخرون، الثلاثاء، جراء وقوعهم في كمين مسلح بمدينة سيئون ثاني أكبر مدن محافظة حضرموت شرقي البلاد.

وكانت حضرموت موطناً لنشاط تنظيم القاعدة في اليمن، إلا أنّ التنظيم تعرّض إلى ضغط أمني كبير هناك، وتمّ في ربيع سنة 2016 طرده من مركز المحافظة مدينة المكلا بعد أن سيطر عليها طيلة سنة كاملة، وذلك على يد قوات يمنية درّبتها ودعمتها دولة الإمارات المشاركة بشكل رئيسي في تحالف دعم الشرعية اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية.

وقال مصدر عسكري لوكالة أناضول، إن عبوة ناسفة استهدفت دورية لـ"كتيبة المهام الخاصة" التابعة للمنطقة العسكرية الأولى، كانت ترافق قافلة إغاثية في منطقة "تريس"، وأفاد المصدر مفضلاً عدم ذكر اسمه، بأن مسلحين أطلقوا النار على الدورية عقب انفجار العبوة. ولفت إلى أنّ الهجوم أسفر عن مقتل أربعة جنود وإصابة آخرين، تابعين لقوة عسكرية يمنية مدعومة من السعودية. ومن جهته، ذكر مصدر طبي رسمي أنّ مستشفى سيئون الحكومي استقبل جثث أربعة جنود، إضافة إلى جندي مصاب إصابة خطيرة.

وجاء الهجوم بعد ساعات من مشاركة الكتيبة مع قوات أمنية، بعملية تحرير الشخصية الاجتماعية الأمين عبدالباري السقاف من إحدى مزارع سيئون بعد اختطاف دام أكثر من 20 يوماً.

ومنذ سنوات تشهد بعض مديريات حضرموت عمليات اغتيال وقتل، لم تقتصر على استهداف المسؤولين وقوات الجيش والأمن، بل طالت المدنيين. وبالنظر إلى الموقع الاستراتيجي لليمن، فإنّ مواجهة تنظيم القاعدة هناك حاجة دولية أيضاً تجسّدها الولايات المتحدة من خلال انخراطها المباشر في استهداف عناصر التنظيم، وبشكل أساسي عبر ضربات الطائرات دون طيار، والتي أودت على مدار السنوات الماضية بقياديين في التنظيم من أبرزهم أنور العولقي وجلال بلعدي.

وقال مصدر مطلع على المناقشات "قال الحوثيون إن قوات الحكومة ستستهدف الأمم المتحدة ثم تلقي بالوم عليهم بعد ذلك"، وأضاف ذات المصدر "إذا لم يتم تبخير القمح فسوف يتلف".

◀ عامل الوقت مهم في إيجاد مخرج سلمي من واقع الحرب في اليمن نظرا لصعوبة الأوضاع الإنسانية التي يواجهها اليمنيون

واستعاد برنامج الأغذية العالمي القدرة على الوصول إلى المطاحن الشهر الماضي، في خطوة أشاد بها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وقال إرفيه فيروسييل المتحدث باسم برنامج الأغذية العالمي إن مهمة البرنامج في مطاحن البحر الأحمر التي كانت مقررة الثلاثاء تأجلت "لاعتبارات تتعلق بالسلامة".

وامتنع عن ذكر تفاصيل. ويوجد بالمخازن هناك أكثر من 51 ألف طن من القمح تكفي لإطعام 3.7 مليون شخص. ولم يرد مسؤولون حوثيون على طلبات من وكالة رويترز للتعبير.

وبالنظر إلى صعوبة الأوضاع الإنسانية فإنّ عامل الوقت مهمّ في التوصل إلى مخرج للأزمة اليمنية. وصنّفت الأمم المتحدة اليمن ضمن أكثر ثمانية بلدان يعاني مواطنوها الجوع الحادّ. ولا يبدو حراك المبعوث الأممي مستجيباً لهذا العامل إذ أنّ حراكه لحل الأزمة اليمنية يبدو بطيئاً للغاية ومبالغاً في اعتماد سياسة النفس الطويل.

ويتهم يمنيون جماعة الحوثي بمحاولة الاستئثار سياسياً في الأزمة الإنسانية باليمن والتي يقفون وراءها ويعملون باستمرار على استدammers وتعميقها، نظراً لما جنوه من ورائها من فوائد، علماً أنّ الأمم المتحدة ودولا فاعلة في المجتمع الدولي اعتمدت على تلك الأزمة في اعتراضها على العملية العسكرية التي شنتها قوات يمنية مدعومة من التحالف العربي في وقت سابق وكانت على وشك استعادة المدينة من سيطرة الحوثيين.

وقالت المصادر إنّ "حصيلة زيارة غريفيث إلى مسقط حيث التقى ممثلين عن جماعة الحوثي بقيادة رئيس فريقهم المفاوض محمّد عبدالسلام، لم تكن إيجابية بالشكل السّذي رغب فيه المبعوث الأممي، وأنه لمس مجدداً مطاطة الحوثيين ومحاولتهم كسب الوقت مع تفادي تنفيذ أي نوع من سحب قوّاتهم من مواضع تتركزها في الحديدة".

وترجم الحوثيون موقفهم السياسي من تنفيذ الاتفاق، ميدانياً وذلك بمنع ميليشياتهم لرئيس بعثة المراقبين الأمميين في الحديدة الجنرال مايكل لوليسغارد من الانتقال إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية في مدينة الحديدة حيث كان ينوي عقد اجتماع عملي هناك تتمّ خلاله مناقشة تفاصيل إعادة الانتشار بالميناءين.

كذلك منعت الميليشيا فريقاً تابعاً لبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة من الوصول إلى مطاحن البحر الأحمر في الحديدة، لمعالجة كمية كبيرة من القمح مخزّنة هناك لحمايتها من التلف.

ونقلت وكالة رويترز عن مصادر مطلعة القول إنّ مسلحي الحوثي منعوا، الثلاثاء، فريق الأمم المتحدة من الوصول إلى موقع لتخزين الحبوب في ميناء الحديدة في خطوة تشكّل عرقلة للجهود الرامية لزيادة المساعدات الغذائية للملايين الذين يواجهون الجوع.

والحديدة نقطة دخول معظم المساعدات الإنسانية والواردات التجارية إلى اليمن. وانقطع الوصول إلى مخازن حبوب برنامج الأغذية العالمي هناك لمدة ستة أشهر وهو ما يهدد بتلف المخزونات.

وكان من المقرر عبور فريق فني تابع للبرنامج إلى خط الجبهة بين قوات الحوثي المتحالفة مع إيران وقوات الحكومة المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية على المشارف الشرقية للحديدة لتبخير القمح المخزن في مطاحن البحر الأحمر.

غير أنّ الحوثيين قالوا للفريق إنّّه لا يمكنه مغادرة المناطق التي يسيطرون عليها داخل الحديدة "لأسباب أمنية"، مطالبين الأمم المتحدة بدلاً من ذلك بالتحقيق في الهجمات على المطاحن.

عيسى وترتيب الأوضاع الأمنية فيهما ونزع الألغام من محيطهما ومن الطرق المؤدية إليهما.

ورغم أنّ سلطنة عمان تحتفظ بعلاقات جيّدة مع المتمرّدين الحوثيين، إلا أن مصادر يمنية تقول إنّ تأثير مسقط على قرارهم السياسي يظل محدوداً إذ أن مرجعهم الأصلي في هذا المجال يبقى إيران.

ويستبعد المطلعون على الشأن اليمني أن تكون طهران في الوقت الحالي بوارد السماح للحوثيين بالاستجابة لجهود السلام والسير في تنفيذ اتفاق السويد، نظراً لحاجتها المتزايدة لإبقاء التوتر في اليمن رداً على انخراط دول إقليمية في مقدماتها السعودية في الضغوط الأميركية على طهران خصوصاً عن طريق العقوبات الاقتصادية الشديدة التي تفرضها عليها.



حراك سياسي يكاد يتحول إلى سياحي



«حل قضية الصحراء يتطلب إرادة سياسية قوية، ليس من الأحزاب والدول المجاورة فحسب، بل أيضاً من المجتمع الدولي».

انتونيو غوتيريش
الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة

«ندعو وزيرة الصحة بالنيابة سنية بالشيخ إلى التفاعل مع هيئة مكافحة الفساد بخصوص العديد من المقترحات والبرامج التي قدمتها لإصلاح القطاع».

شوقي الطليب
رئيس هيئة مكافحة الفساد بتونس



بوادر انفراج الأزمة الليبية تترك حسابات الميليشيات

● تغير واضح في موقف ميليشيات طرابلس من الأجهزة الأمنية والعسكرية

العدالة والتنمية يرضخ لضغوط بن كيران ويرفض قانون التعليم

□ الرباط - تراجع حزب العدالة والتنمية المغربي عن توافقات كان قد أبرمها مع أحزاب الأغلبية والمعارضة، لتمرير قانون يتعلق بتغيير لغة تدريس عدة مواد من العربية إلى الفرنسية، وذلك عقب انتقادات لاذعة وجهها الأمين العام السابق للحزب عبد الإله بن كيران لأمينه العام الحالي ورئيس الحكومة سعد الدين العثماني.

وأفاد برلماني مغربي من حزب "العدالة والتنمية"، الثلاثاء، أن الأخير قرر عدم قبول مواد مشروع "قانون التربية والتكوين" الذي يعتمد الفرنسية لغة للتدريس في البلاد.

وقال البرلماني مفضلاً عدم نشر اسمه كونه غير مفوض بالحديث للإعلام، إن قيادة الحزب (قائد الائتلاف الحكومي)، أبلغت نواب كتلته البرلمانية، بقرارها المتمثل بعدم التصويت بـ"نعم" على مشروع القانون المذكور.

وذكر أن نواب كتلته طالبوا بتأجيل اجتماع اللجنة البرلمانية، الذي كان سيشهد إدخال التعديلات على مشروع القانون، بمجلس النواب.

وأضاف "سنصوّت على المواد المتعلقة باعتماد الفرنسية في التدريس بالرفض أو الامتناع، إذا لم يتم التراجع عنها".

وصباح الثلاثاء، كان من المقرر أن تعقد اللجنة البرلمانية المعنية بدراسة مشروع قانون إصلاح التعليم المتعلق بالتعديلات اجتماعاً، ليتقرر تأجيله للمرة الثانية خلال أسبوع، ومن المنتظر أن يُعقد مساء الأربعاء.

وخلال اجتماع الصباح، قال الإدريسي، الذي يرأس أيضاً اللجنة البرلمانية المعنية بالقانون "مشروع إصلاح التعليم كبير جداً، لذلك نحرص على صيغة توافقية، ونطالب بمنحنا مهلة جديدة قصد التشاور".

وتعود بداية "فرنسة التعليم" المغربي إلى العام 2015، عندما أصدر وزير التربية الوطنية السابق رشيد بلمختار، مذكرة طالب فيها مسؤولي الوزارة الجهويين (المغرب بضم 12 جهة القادة العرب، الأمر الذي جعل أمير قطر يستعجل خروجه من القمة العربية بتونس.

ورأى أن تلك الاهتزازات تؤشر على أن الاستثمار في ورقة الإسلام السياسي يكاد يستنفذ أهدافه، مُعرباً في هذا السياق عن اعتقاده بأن عوامل أخرى ساهمت فيها، منها بالخصوص تراجع مكانة تنظيمات الإسلام السياسي بعد تجربة الحكم التي مارستها في أكثر من دولة عربية.

وفيما شدد العلاني على أن هذه التطورات من شأنها إرباك صفوف أحزاب الإسلام السياسي في العالم العربي، تذهب القراءات التي تناولت هذا التطور إلى القول إن مُخرجات القمة العربية بتونس سلطت الضوء على مختلف الأزمات وخاصة منها الملف الليبي.



انتهى زمن الفوضى

الجلسة الافتتاحية للقمة، وهي كلمات تضمنت رفضاً للفكر المُتطرف، ما يعني بداية رفض أطروحات تيار الإسلام السياسي والسلفية الجهادية وكل من يوظف الدين في السياسة.

واعتبر أن تلك التداعيات بدأت في الظهور على وقع الاهتزازات التي خلّخت أركان المحور الإقليمي الداعم للإسلام السياسي في البلدان العربية، والتي تعمقت أكثر فأكثر بكلمات القادة العرب، الأمر الذي جعل أمير قطر يستعجل خروجه من القمة العربية بتونس.

ورأى أن تلك الاهتزازات تؤشر على أن الاستثمار في ورقة الإسلام السياسي يكاد يستنفذ أهدافه، مُعرباً في هذا السياق عن اعتقاده بأن عوامل أخرى ساهمت فيها، منها بالخصوص تراجع مكانة تنظيمات الإسلام السياسي بعد تجربة الحكم التي مارستها في أكثر من دولة عربية.

وفيما شدد العلاني على أن هذه التطورات من شأنها إرباك صفوف أحزاب الإسلام السياسي في العالم العربي، تذهب القراءات التي تناولت هذا التطور إلى القول إن مُخرجات القمة العربية بتونس سلطت الضوء على مختلف الأزمات وخاصة منها الملف الليبي.

لها بمقاربات ترتقي إلى خطورة مُمارستها التي أنهكت الجسم العربي.

وليس مصادفة أن يأتي هذا الموقف في هذا الوقت بالذات، ذلك أن ليبيا تعاني من سطوة الميليشيات المسلحة، وخاصة في العاصمة طرابلس التي أصبحت رهينة لدى تلك الميليشيات التي أطالت أمد الأزمة، إلى أن حوّلت البلاد إلى دولة فاشلة.

ودفع هذا التحول غير المسبوق في الموقف العربي، تجاه الأزمة الليبية، المراقبين، إلى التوقف أمام دلالاته في هذه المرحلة التي دخل فيها الملف الليبي بعناصره المُعقدة والمتشابكة، في طور جديد بموازين قوى سياسية وعسكرية مُغيرة سيكون لها كبير الأثر في تغيير المعادلات السابقة التي حكمت المشهد الليبي خلال الفترة الماضية.

وبحسب عليّة العلاني، الخبير في الجماعات الإسلامية، فإن قمة تونس بمُخرجاتها التي تضمنها بيانها الختامي، ستكون لها تداعيات لاقّة على تنظيمات الإسلام السياسي، ما يعني قرب نهايتها، من خلال العزم على التصدي للفكر المتطرف بعد سقوط دولة داعش وتفعيل الاتفاقيات العربية في مقاومة الإرهاب.

وقال لـ"العرب"، إن هذه التوقعات تستند إلى ما أكدّه القادة العرب في كلماتهم خلال

إنهاء المرحلة الانتقالية وإجراء الانتخابات قبل نهاية العام.

وجذّد خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي، الثلاثاء، مطالبته بإجراء استفتاء شعبي على مشروع الدستور الدائم لليبيا، قبل الذهاب إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية في بلاده.

جاء ذلك في لقاء جمع المشري، برئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي، والوفد المرافق له، بالعاصمة طرابلس، حسب بيان لمجلس الدولة الليبي (هيئة نيابية استشارية).

وقال البيان، إن "المشري، تناول مع الوفد الأفريقي، أهمية منح الشعب الليبي حقه في إجراء الاستفتاء على الدستور، ليقول كلمته، ومن ثم الانتقال إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية لترسيخ حكم ديمقراطي مدني".

ويريد الإسلاميون من خلال اشتراط إجراء الاستفتاء إطالة أمد الأزمة، ذلك أن انتظار صدور الدستور سيستغرق فترة زمنية طويلة قد تؤجل الانتخابات إلى العام المقبل. وضعت مُخرجات القمة العربية في دورتها العادية الثلاثين، التي انتهت أعمالها في تونس، الدول الراحعة والداعمة لتنظيمات الإسلام السياسي، في دائرة الإهمام الذي يضغط باتجاه إرباك حساباتها، عبر التصدي

التطورات السياسية التي تشهدها ليبيا والتي تشير إلى قرب التوصل إلى تسوية تنهي الانقسام العاصف بالبلاد منذ سنوات، تترك حسابات الميليشيات التي لم تجد أمامها سوى الانصياع للأجهزة النظامية.

□ تونس - دفعت بوادر التسوية المرتقبة للأزمة الليبية ميليشيات طرابلس (قوة حماية طرابلس) إلى تغيير لهجتها تجاه الأجهزة النظامية الأمنية والعسكرية، التي كانت حتى فترة غير بعيدة ترفض الانصياع لأوامر وزير الداخلية فحفي باشاغا.

وأعلنت "قوة حماية طرابلس أن المناطق العسكرية الوسطى والغربية وطرابلس "وافقت على تشكيل قوة تحت قيادة موحدة بينها.. مرجعتها إرساء الأمن والحوار وتجنيب مناطق المنطقة الغربية أن تكون ساحة حرب بين ابنائها".

وأكدت القوة في البيان "مشاركتها في الاجتماعات التي جرت الأسبوع الماضي لتوحيد القوة الموجودة في المنطقة الغربية، ممثلة في المناطق العسكرية الثلاث، ألا وهي (المنطقة العسكرية طرابلس بإمرة اللواء عبدالباسط مروان - والغربية بإمرة اللواء أسامة جويلي - والوسطى بإمرة اللواء محمد الحداد)، تضاف لها الوحدات المشاركة في الاجتماع والتابعة لوزارة الداخلية".

وأوضحت أن "هذا الاجتماع جاء من منطلق تحمل المسؤولية الوطنية والأخلاقية تجاه شعبنا وموارده التي باتت تتحكم فيها جهات مؤبذجة تابعة لقوة خارجية لا تريد الاستقرار للوطن" في إشارة إلى تيار الإسلام السياسي.

وكان خليفة حفتر توقع في كلمة على هامش مؤتمر الشباب في بنغازي، تشكيل حكومة موحدة للبلاد "خلال أسابيع أو ربما شهر".

وقال مسؤول ليبي فضل عدم ذكر اسمه أن "المشاورات تجري بين الأطراف بمشاركة المشير حفتر، ورئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، برعاية دول عربية تحت مظلة بعثة الأمم المتحدة لتشكيل حكومة جديدة". في المقابل، مازال تيار الإسلام السياسي ينادي لإحباط الاتفاق الذي جرى بين رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، والقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر، على

◀ تيار الإسلام السياسي ينادي لإحباط الاتفاق الذي جرى بين رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، والمشير خليفة حفتر

حزب الشاهد يتصدر استطلاعات الرأي: شعبية حقيقية أم مزيفة

● تحيا تونس يحتل المرتبة الثانية في نوايا التصويت بعد أقل من شهرين على تأسيسه

بـ"الشعبوية" في إطار حملة انتخابية مبكرة. ونضفي تلك التحركات والجهود مصداقية على نتائج سبر الآراء التي تؤكد تقدمه وحزبه في نوايا التصويت خلال الانتخابات القادمة، وترجح احتمالات بأن تكون نجحت في منحه شعبية سريعة.

وأعلن الناطق باسم الحكومة إياد الدهماني في مارس الماضي، وقف العمل باتفاقية الملح الموقعة مع شركة "كوتيزال" الفرنسية، ليعيد الجدل حول "الثروات المنهوبة" الذي يحظى باهتمام شعبي بالغ، إلى الواجهة.

وبالإضافة إلى الركوب على قضية "الثروات المنهوبة"، كُثف الشاهد من تحركاته التي يبدو أنها تستهدف استمالة الناخبين، حيث استقبل مؤخرا المنتخب التونسي لرياضة ذوي الحاجيات الخاصة المشارك في ملتقى الشارقة الدولي للألعاب القوى والجائزة الكبرى بدبي 2019 والذي توج في أعقابهما بـ24 ميدالية ذهبية و9 فضية و7 برونزية مع تحقيق رقمين قياسيين عالميين.

ووصف مراقبون هذه الخطوة بمحاولة استمالة شريحتين اجتماعيتين وهم الرياضيون والمهتمون بالجمال الرياضي وأيضا ذوي الحاجيات الخاصة.

وقبل ذلك أطلق الشاهد شعار "استهلك تونس" مشددا على أن هذا هو الخيار الذي يجب تكريسه على أرض الواقع والثقافة التي يجب تبنيها خاصة في الظرف الاقتصادي الراهن الذي تمر به البلاد، معتبرا أن ذلك سيساهم في تقليص الواردات ودعم الميزان التجاري.

واحتج سائقو شاحنات نقل البضائع وسيارات الإجرة وعربات النقل الخاصة في عدة مناطق عبر قطع طرقات رئيسية والاحتجاج أمام مقرات عدد من الولايات، مثل سليانة والقيروان والمنستير وسوسة.

وأعلن اتحاد سيارات الإجرة الرابطة بين المدن عن تعليق عملها بدءا من الخميس المقبل، احتجاجا على الزيادات والتهديد بغلق كامل الطرقات الرئيسية في البلاد.

ومنصف مارس الماضي، وجّه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي انتقادات لاذعة للحكومة ورئيسها، مستعرضا عددا من المؤشرات التي تترجم هشاشة الوضع خصوصا على المستوى الاقتصادي.

وقال السبسي إن "الأداء الحكومي ليس في الاتجاه الصحيح". مؤكدا أن "المؤشرات الاقتصادية تدل على ذلك".

وأضاف أن المؤشرات التي أطلعه عليها محافظ البنك المركزي مروان العباسي، ووزير المالية محمد رضا شلغوم تدل على أن الموضوع "خطير في حال لم نقم بتلافيه".

وجاءت تصريحات قائد السبسي لتبديد الصورة الإيجابية التي يحاول الشاهد وفريقه الحكومي تسويقها للرأي العام التونسي، مفادها أن الوضع الاقتصادي يسير نحو التحسن.

ويتهم الشاهد من قبل خصومه خاصة حركة نداء تونس، التي انشق عنها، باستغلال منصبه وموارد الدولة للترويج لنفسه ولحزبه في الانتخابات الرئاسية والتشريعية المزمع إجراؤها في أكتوبر ونوفمبر القادمين.

وكُثف رئيس الحكومة التونسية من التحركات والقرارات التي وصفها خصومه

سابقة إن "الفرغ القانوني التشريعي أبرز عوائق عملية سبر الآراء دافعا إلى إيجاد هيئة تنظم القطاع وتركز منظومة تشريعية ترتيبية تحول دون الانزلاق في فوضى التوظيف السياسي".

ويطرح بن مسعود في تصريحات لصحيفة "الشروق" المحلية تساؤلات دقيقة في طرق قياس سبر الآراء التي يعتبرها غير خاضعة لمنهج علمي في مستوى اختيار العينة إن كانت ممثلة لتوجهات الناس أم لا وفي مستوى التعميمات ومدى خضوعها لمنهجية علمية في التصرف في المعلومات وصياغتها وترتيبها.

ويسود تونس منذ أيام حالة سخط عقب ترقيع الحكومة مجددا في ثمن المحروقات.



الانتخابات شغله الشاغل

□ تونس - يطرح تقدم حزب "تحيا تونس" الذي تم الإعلان عن تأسيسه منذ أقل من شهرين، إضافة إلى تصدر رئيس الحكومة يوسف الشاهد، المحسوب على الحزب المذكور، لنتائج سبر الآراء المتعلقة بالانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة، شكوكا لدى المتابعين لاسيما مع تزايد التذمر الشعبي من السياسات الإصلاحية القاسية التي تتبعها الحكومة لـ"إنقاذ الاقتصاد".

ويتصدر الشاهد منذ عدة أشهر نتائج التصويت للانتخابات الرئاسية المقبلة، كان آخرها سبر آراء أجرته مؤسسة "إمرود كونسلتينغ" ونشرت نتائجها الثلاثاء صحيفة محلية.

واكد 13.3 بالمئة من التونسيين أنهم سيمنحون أصواتهم لرئيس الحكومة في الرئاسية رغم أنه لم يعلن بعد عن نيته للترشح.

وسجل الحزب المحسوب على يوسف الشاهد " تحيا تونس" صعودا مفاجئا ليحتل المرتبة الثانية في نوايا التصويت للانتخابات التشريعية بنسبة 7.1 بالمئة في حين تصدرت حركة النهضة نوايا التصويت بنسبة 21.2 بالمئة.

وتثير نتائج هذه الاستطلاعات استغراب المتابعين وحتى تذرهم، فكيف لحزب لم يمر على تأسيسه أكثر من شهرين أن يحتل المرتبة الثانية في اختيارات التونسيين الذين ابتعد أغلبيتهم عن متابعة الشأن السياسي بسبب خيبات الأمل التي تعرضوا لها، عقب ما يسمى بـ"الثورة" وتردي أوضاعهم المعيشية وتراجع القدرة الشرائية وتزايد معدلات البطالة.



«أقل من واحد في المئة من السكان في ألمانيا، هي نسبة من سقطوا ضحايا لجرائم خطيرة العام الماضي، نحن من أكثر دول العالم أماناً».

هورست زيهوفر
وزير الداخلية الألماني

«نؤيد الاحترام والتعايش السلمي بين جميع الأديان، وكل أشكال العنصرية والتطرف مرفوضة وسنواجهها بقوة القانون».

سباستيان كورتس
المستشار النمساوي



الناتو يحيي الذكرى السبعين لتأسيسه وسط جفاء ترامب للحلفاء

الداخلية ليست كذلك، مع إشارات من الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتكررة بأن أعضاء الحلف الآخرين متطفلون. وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إنه سيناقدش مسألة الإنفاق وأشار إلى ألمانيا، التي تخطط لإنفاق دفاعي يبلغ أقل بكثير من 2 بالمئة ويتضاعل بحلول 2023. وقال بومبيو خلال منتدى مجلة ناشونال ريفيو "عندما أتحدث مع نظرائي، يبدأون بالقول إن 'على أميركا أن تقوم بكذا وبكذا لأن روسيا تشكل تهديداً"، مضيفاً "ثم تقول لهم هذا رائع. أخبروني بما أنتم مستعدون لفعله، فيجبون بأن الأمر صعب، نأخوننا لا يرغبون بإتفاق المال على الدفاع".

◀ يخشى أعضاء الحلف من أن يكون العضو المؤسس للحلف قد تحول إلى الجهة التي لا يمكن التنبؤ بخطواتها القادمة

وتتناقض احتفالات 2019 بشكل كبير مع الاحتفالات بالذكرى الخمسين عام 1999، التي أقلقّت روسيا وأغلقت خلالها الطرق في واشنطن بأسلوب لا يزال حديث سكان العاصمة الأميركية. وزار القادة آنذاك البيت الأبيض في عهد الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون وانضم أعضاء جدد إلى الحلف -الجمهورية التشيكية والمجر وبولندا- بينما خطط القادة للخطوات المقبلة في إطار حملة قصف حلف شمال الأطلسي في صربيا. وقال ديرك شوليت، الذي تولّى ملف سياسة الدفاع الأميركية المرتبطة بحلف الأطلسي في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، أن "مصدر القلق هو ترامب. هناك سحابة تخيم على كل ذلك" إذ يخشى أعضاء الحلف من "أن يكون العضو المؤسس للحلف قد تحول إلى الجهة التي لا يمكن التنبؤ بخطواتها القادمة ولربما أكثر طرف لا يمكن التعميل عليه".

تضاؤل دعم المحافظين يدفع سلطان بروناي إلى التشدد في تطبيق الشريعة الإسلامية

الشريعة بذلك. وهذه الدولة الصغيرة شديدة الثراء التي تضم 430 ألف نسمة يديرها السلطان حسن البلقية بقبضة من حديد منذ 1967. لكن اقتصادها دخل في ركود مع تراجع أسعار النفط وكذلك حجم احتياطياتها النفطية. وأشار محللون إن السلطان يجعل دولته أول دولة في شرق وجنوب شرق آسيا تطبق الشريعة الإسلامية، إنما يحاول تلميع مرجعيته الإسلامية وسط انصاره المحافظين في وقت يتراجع فيه الأداء الاقتصادي للبلاد. وقال برديغت ويلش الخبير في شؤون جنوب شرق آسيا في جامعة جون كابوت إن النظام بات يعتمد بشكل متزايد على الشريعة الدينية مستنداً إلى أيديولوجية إسلامية محافظة، حيث يدفع الاقتصاد المتداعي والمخاوف من تراجع الدعم نحو الاعتماد المتزايد على الدين. وكانت بروناي أعلنت في 2014 التطبيق التدريجي لأحكام الشريعة الإسلامية رغم معارضة ناشطين حقوقيين. وقال خبراء إنه من الصعب تقييم حجم الدعم الشعبي لتطبيق الشريعة في البلاد، إذ أن غالبية السكان لا يعبرون علانية عن انتقاداتهم لسلطان. لكن من المتوقع أن تجتذب دعماً كبيراً من إثنية المالايو المسلمة، التي تشكل ما يصل إلى 70 بالمئة من سكان البلاد.



تشدد يصرف الأنظار عن التمرر الاقتصادي

لـبروكسل - يجتمع وزراء خارجية دول الناتو في العاصمة الأميركية واشنطن، الأربعاء، للاحتفال بالذكرى السبعين لمعاهدة واشنطن المؤسسة للحلف، والموقعة في 4 أبريل 1949، وسط قلق الحلفاء من جفاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب للحلف.

وبالإضافة إلى المسائل التقليدية حول العلاقات مع روسيا أو تقاسم الأعباء، فإن مسألة انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان وسوريا ستكون في خلفية النقاش، إلى جانب الموقف الواجب تحديده تجاه الصين.

ويريد الحلفاء في اجتماع واشنطن الوقوف على حقيقة موقف الإدارة الأميركية بشأن الحلفاء، والإجابة عن الأسئلة: ما هو الدفاع الجماعي، وأين يتوقف، إلى أي مدى يتم التعامل مع البلدان المتاخمة للحلفاء؛ أوكرانيا وجورجيا بشكل خاص؛ وهناك سؤال آخر يتعلق بمعاهدة القوقد النووي المشع، وهو موضوع تمت مناقشته خلال مجلس الناتو وروسيا الأخير، في 25 يناير، على مستوى السفراء دون تحقيق نتائج حقيقية.

وستتم مناقشة "بناء قدرات شركاء مكافحة الإرهاب"، وكذلك قدرة الحلفاء على مواجهة الهجمات الإرهابية، وتطور الوضع في أفغانستان وسوريا والعراق بعد الهجمات الإرهابية، إضافة إلى إعلانات الانسحاب الأميركية التي تجب مراجعتها.

وخلال مؤتمر صحافي في مقر الناتو أعلن الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبرغ، أنه من المنتظر خلال اجتماع وزراء خارجية الناتو في واشنطن هذا الأسبوع إقرار تكتيف تدريب خفر السواحل الأوكرانية والجورجية، إلى جانب زيادة تردد سفن الناتو على الموانئ المحتلة على البحر الأسود وإجراء تدريبات مشتركة وتعزيز تبادل المعلومات.

وتأسس حلف شمال الأطلسي قبل 70 عاماً لمواجهة الاتحاد السوفيتي ومن بعده روسيا، لكنه اليوم يجد نفسه أمام معضلة غير مسبوقة تتمثل في انتقادات رئيس الولايات المتحدة.

ولكن إذا كانت متوجهة لروسيا من بين أدوار حلف الأطلسي المعهودة، فإن المستجدات

لـبروناي - يتوقع مراقبون أن فرض بروناي قوانين تشدد في تطبيق الشريعة الإسلامية تدخل حيز التنفيذ الأربعاء، وتتضمن الرجم حتى الموت للمثليين، بشكل محاولة من السلطان لكسب دعم المحافظين في بلاده، الأمر الذي يبعده كثيراً عن العالم الغربي. وتدخل هذه العقوبات المشددة والتي تتضمن أيضاً قطع أيدي وأرجل المدانين بالسرقه، الأربعاء مع تنفيذ قانون عقوبات جديد بعد سنوات طويلة من التأجيل. وأثار إقدام السلطنة الدينية على المضي قدماً في تنفيذ هذه القوانين تنديداً في العالم، فوصفتها الأمم المتحدة بأنها "غير إنسانية"، فيما دعا الممثل الأميركي جورج كلوني إلى مقاطعة فنادق فخمة مرتبطة بسلطان بروناي. وتلحظ حزمة القوانين الجديدة أيضاً جلد المدانين بالإجهاض وتجريم تعريض الأطفال المسلمين للمعتقدات الدينية غير الإسلامية. وفي الواقع، ليس واضحاً إذا كانت أشد العقوبات، والمتمثلة في الرجم حتى الموت، ستطبق أم لا، حيث تلزم بروناي بتقليد طويل الأجل في البلاد بعدم تنفيذ عقوبة الإعدام، إذ نفذت السلطنة آخر حكم إعدام في العام 1957. وعملياً يبقى إثبات إدانة شخص قبل رجمه صعباً، فالمتهم عليه الاعتراف بارتكاب الجريمة أو أن يشهدها أربعة أشخاص على الأقل وعليهم جميعاً أن يشهدوا أمام المحكمة



عدوى بريكست تنتقل إلى الفرنسيين

أزمة بريكست: تيريزا ماي عاجزة والبرلمان فشل والوقت ينفد

● بروكسل تكثف استعدادها للانفصال دون اتفاق

"محاولة انقلاب" ضد الشعب الذي صوّت لصالح الخروج من التكتل الأوروبي في استفتاء عام 2016.

وانتقد بعض نواب الحزب تصريح فرانسوا، إلا أن عضواً آخر، مؤيداً للخروج، كتب، على موقع تويتر، رسالة قوية مماثلة للسياسيين الذين يحاولون تعطيل خروج بريطانيا من الاتحاد أو إيجاد خيارات أخف. وكتب هنري سميث "يكفي هذا الهراء. الشعب البريطاني صوّت بأكثر أغلبية في استفتاء في تاريخ المملكة لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، فقط افعلوا هذا وانتقلوا إلى مستقبل أفضل".

ويخشى معارضو الخروج من الاتحاد الأوروبي أن تجعل الخطوة بريطانيا أفقر وتؤدي إلى انقسام في الغرب، الذي يتعامل مع رئاسة دونالد ترامب للولايات المتحدة وتصاعد نفوذ روسيا والصين.

ويرى مؤيدو الخروج أن الانسحاب ربما يجلب انعدام الاستقرار على المدى القصير لكنه سيسمح للمملكة المتحدة بالازدهار على المدى الطويل، مع انفصالها عما يصفونه بمحاولة محكوم عليها بالفشل لتحقيق وحدة أوروبية.

ويعارض المتشككون في أوروبا والحزب الديمقراطي الوحدوي الأيرلندي الشمالي، الذي دعم نوابه العشرة حكومة الأقلية البريطانية منذ يونيو 2017، بروتوكول "شبكة الأمان" الخاص بأيرلندا لضمان حدود أيرلندية مفتوحة في فترة ما بعد بريكست. ويعارض هؤلاء "شبكة الأمان" التي يفترض أن تتجنب عودة حدود فعلية بين جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية، وتنص على أن تبقى بريطانيا في "وحدة جمركية" مع الاتحاد الأوروبي.

وأصدرت المفوضية الثلاثاء الماضي سلسلة من الكتيبات تحظر المواطنين، من بين أشياء أخرى، بأنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق، لن يعود بمقدور المسافرين إلى بريطانيا الاعتماد على برنامج تبادل خاص بالرعاية الصحية على نطاق الاتحاد الأوروبي، ويمكن أن يتحملوا تكاليف خدمة الجوال التي تم إلغاؤها داخل التكتل.

وسيكون المسافرون عرضة لعمليات تفتيش جمركية وقيود إضافية عندما يسافرون مع حيواناتهم الأليفة وكذلك عمليات تأخير محتملة عند الحدود، غير أن زوّار الاتحاد الأوروبي يجب ألا يطلبوا تأشيرات إقامة لأقل من ثلاثة أشهر. ونوّعت إلى أن الاتحاد الأوروبي سيضطر إلى تطبيق قواعده ورسومه عند حدوده في حال خرجت بريطانيا دون اتفاق من التكتل، الأمر الذي من المحتمل أن يتسبب في تأخر "ملحوظ" عند الحدود.

وأعدّت المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، سلسلة من خطط الطوارئ في حال الخروج دون اتفاق، للتخفيف من أثر حدوث بريكست غير منظم في مجالات تتراوح من النقل الجوي والبحري والسكك الحديدية إلى الخدمات المالية والتبادل الطلابي.

تخاطر بريطانيا بالانفصال عن الاتحاد الأوروبي دون اتفاق في 12 أبريل الجاري ما لم يحسم برلمانها اتفاق بريكست الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء تيريزا ماي بشق الأنفس، فيما يرفض الاتحاد الأوروبي تقديم تنازلات إضافية بشأن الحدود الأيرلندية محل الجدل. ومن دون اتفاق تتجه المملكة المتحدة نحو فوضى عارمة رغم إجماع جل المتابعين بأنه مهما كان سيناريو الانفصال فإن البلاد تتجه نحو الأسوأ.

العملية انقسامات بشأن شروط الانفصال وشكل العلاقات المستقبلية مع التكتل. وأجبرت الفوضى السياسية ماي على تأجيل خروج بريطانيا إلى ما بعد التاريخ الذي تم تحديده في الأساس في 29 مارس الماضي. ورفضت في جلسة تصويت الاثنين اقتراحات بشأن البقاء ضمن الاتحاد الجمركي التابع للتكتل وسوقه الموحدة. ولم يحصل كذلك التصويت على خطط لإجراء استفتاء ثانٍ ومقع بريكست دون اتفاق على موافقة أغلبية النواب.

واستقال النائب نيك بولز الذي كان اقترح خطة للبقاء في كل من السوق الموحدة والاتحاد الجمركي من حزب ماي المحافظ بعد التصويت.

ميشال بارنييه:
بريطانيا باتت قريبة على الأرجح من الخروج من الاتحاد دون اتفاق



وقال بولز أمام البرلمان "بذلت كل ما في وسعي في محاولة للتوصل إلى توافق"، مضيفاً "فشلت بشكل رئيسي لأن حزبي يرفض المساومة، ولذا، يؤسفني أن أعلن أنه لم يعد بإمكانني تمثيل هذا الحزب".

ويعتمد المحافظون على دعم الحزب الوحدوي الديمقراطي في أيرلندا الشمالية للإبقاء على غالبيتهم الضئيلة في البرلمان، والتي تراجعت بشكل إضافي مع استقالة بولز. لكن أستاذ السياسات الأوروبية في جامعة "كينغز كوليج" في لندن، قال إن عملية التصويت الأخيرة تعني أن اجتماع الحكومة الثلاثاء سيتسم "بالتفاؤل نسبياً".

وأوضح كوليج "بإمكان الحكومة القول للبرلمان انظروا، منحاكم فرصتين للتوصل إلى حل ما، وفشلتم في كلتا المرتين. صوتوا لصالح اتفاق ماي وإلا فستواجهون الأسبوع القادم خطراً حقيقياً يتمثل في الخروج من التكتل دون اتفاق".

وفي تعليقه على الأزمة، كتبت صحيفة ديلي ميل على صفحتها الأولى "مهزلة مع فشل مجلس العموم مجدداً في الاتفاق على أي خطة بشأن بريكست"، بينما أشارت ديلي ميور إلى "ليلة أخرى من الانقسام واليأس".

وأخذت الخلافات في صفوف حزب المحافظين منحى جديداً، بعدما اتهم نائب معارض بشدة للاتحاد الأوروبي وزيراً بارزاً بتقديم دعم سري لحملة لتعطيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وزعم النائب مارك فرانسوا، الذي يدعم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، أن وزير الخزانة فيليب هاموند يدعم

لـلندن - عقدت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي اجتماع أزمة مع كبار وزرائها الثلاثاء لمحاولة إيجاد مخرج للأزمة السياسية بشأن بريكست، فيما حذر الاتحاد الأوروبي من تزايد مخاطر انسحاب لندن من التكتل بدون اتفاق الأسبوع المقبل.

وجمعت ماي وزراءها المنقسمين حول بريكست لمحاولة التوصل إلى اتفاق بشأن الخطوات المقبلة، بعدما فشل النواب الاثنين في الاتفاق على بديل لاتفاقها مع بروكسل الذي رفضوه حتى الآن ثلاث مرات.

وحذرت بروكسل لبريطانيا مهلة تنتهي في 12 أبريل لتمرير الاتفاق أو التوافق على بديل أو الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. ودفع ذلك نواب الصفوف الخلفية في مجلس العموم للتصويت على ثمانية خيارات بديلة بشأن بريكست، لكن دون أن يتفقوا على أي منها.

وتمت تصويتها لتصبح أربعة خيارات هذا الأسبوع، لكن الأغلبية صوتت برفض جميعها مجدداً.

وكانت النتائج أكثر تقارباً عندما شملت الاقتراحات التفاوض على اتحاد جمركي دائم مع الاتحاد الأوروبي، لكن حتى هذا الاقتراح هزم بفارق ثلاثة أصوات.

وحذر كبير المفاوضين في ملف بريكست عن الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه الثلاثاء من أن الأزمة في البرلمان تعني أن احتمال خروج بريطانيا من التكتل الأسبوع المقبل دون اتفاق ينظم العملية "يزداد يوماً بعد يوم".

وقال بارنييه خلال جلسة عقدها مركز السياسات الأوروبية للأبحاث في بروكسل "إذا كانت لندن لا تزال ترغب بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي بشكل منظم فإن هذا الاتفاق هو الوحيد"، الذي سيكون بإمكان بريطانيا الحصول عليه. ودعا الاتحاد الأوروبي إلى عقد قمة طارئة في العاشر من أبريل للاتفاق على الخطوات المقبلة.

والمح الوزير البريطاني المكلف بشؤون بريكست ستيف باركلي إلى أن الحكومة قد تعيد عرض اتفاق ماي هذا الأسبوع للتصويت عليه للمرة الرابعة وتجنب تأخير بريكست بشكل إضافي، وهو أمر سيعني المشاركة في انتخابات البرلمان الأوروبي المرتقبة في مايو المقبل.

وقال باركلي "سيكون على الحكومة تقديم اقتراح ذي مصداقية للاتحاد الأوروبي من أجل ضمان الحصول على أي تمديد إضافي"، مضيفاً "الخيار الوحيد هو إيجاد طريقة تسمح لبريطانيا بالخروج باتفاق". وصوّت 52 بالمئة من البريطانيين الذين شاركوا في استفتاء العام 2016 لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، لكن شابت



«انعقد لسان جو بايدن نهاية الأسبوع حين عجز عن الإدلاء بجملته واحدة بشكل صحيح بخصوص قراره الترشح لمنصب الرئيس، هو مجرد شخص ذو ذكاء محدود».

دونالد ترامب
الرئيس الأمريكي



هل يمكن أن يتصدع جدار العلاقات الأميركية الإسرائيلية

- جيل أميركي شاب يبدو أكثر استعدادا لإدانة إسرائيل عندما تخطئ
- إسرائيل تلتفت ناحية الصين تحسبا لأي تبدل في المزاج الأميركي

يحضر أي من المرشحين الديمقراطيين للانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة مؤتمر لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (أيباك) السنوي.

تحولات ديموغرافية

ستغير التحولات في الأجيال بالولايات المتحدة الطريقة التي ينظر بها الشباب الأميركي إلى إسرائيل. حيث أظهر استطلاع للرأي أجراه مركز بيو للأبحاث في يناير 2018 أن عددا كبيرا من الأميركيين الذين ينتمون إلى الفئة العمرية بين 18 و49 سنة لا يتفقون مع إجماع الحزبين الجمهوري والديمقراطي القائل بأن النخبين الأميركيين يتعاطفون مع إسرائيل ويدعمونها، خاصة في ما يتعلق بالفلسطينيين.

ستكون هناك ثلاثة عوامل ثقافية أساسية ستقود بلا شك هذا التغيير الطارئ. يتمثل العامل الأول في أن هذه الفئة الشابية تمتلك تجربة تاريخية مختلفة مع إسرائيل مقارنة بالفئات الأكبر سنا، التي تميل إلى أن تكون أكثر دعما لها، حيث لا يحمل طيف واسع من الشباب الأميركي ذكريات مباشرة للحروب العربية الإسرائيلية التي هددت وجود إسرائيل منذ عقود، كما لا تربطه صلة مباشرة بأعضاء جيل الهولوكوست.

تجتمع هذه العوامل لتغير الطريقة التي ينظر بها هؤلاء النخبين إلى هشاشة إسرائيل. فبالنسبة لهم، تبدو إسرائيل طرفا دائما في المنطقة، وليست دولة قومية ناشئة يمكن محوها في النزاع التالي. ويجعلهم هذا أقل عرضة لتصديق الحجج القائلة إن التغييرات في السياسة الأميركية قد تعرض وجود إسرائيل للخطر. وبالنسبة لجيل الشباب، يبدو أكثر استعدادا لإدانة إسرائيل وتحميلها مسؤولية عدم إحراز تقدم في عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية، حيث يرون الفصائل الفلسطينية أضعف عسكريا. أما العامل الثاني، فيمكن في ما تظهره استطلاعات مختلفة تثبت أن الشاب الأميركي أصبح أقل دينيا من الأجيال السابقة. ويمثل الدين عاملا رئيسيا في تشكيل المواقف تجاه إسرائيل. ويبقى العامل الثالث، من أهم الأسباب التي قد تفرز تغييرات كبرى ويتلخص في كون أن نسبة الشباب الأميركيين المتدينين المسلمين في تزايد.

والدليل على ذلك أن السكان المسلمين في الولايات المتحدة تجمعوا في تجمعات سكانية كبيرة تكفي لإحداث تأثيرات ملحوظة على العملية السياسية في الولايات المتحدة، بما في ذلك ممارسة نفوذهم عبر الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي والجمهوري وانتخاب المرشحين لعضوية مجلس النواب.

موجة القومية الدينية على غرار ما يحصل من تطورات ديموغرافية هامة، ستساهم على الأرجح في إعادة تشكيل مواقف النخبين الأميركيين تجاه السياسة وخاصة تجاه علاقاتهم بإسرائيل، فإن الشاب الإسرائيلي بدوره نشأ

واشنطن - منذ أن قامت فكرة إسرائيل ووضع لها مؤسسوها موطئ قدم في منطقة الشرق الأوسط كانت علاقاتها مع الولايات المتحدة استراتيجية وممتدة رغم أنها عرفت في بعض الفترات هزات ومد وجزر، لكن هذا التحالف الذي يصفه البعض بالآبدي ظل متماسكا بل وتطور بقوة في السنوات الأخيرة حتى أصبحت علاقة أسطورية لا يتصور كثيرون أنها يمكن أن يتسبب تغيير ما في تعقيبها.

لكن، بمجرد النش قليلا في الخصائص الداخلية لكلا الطرفين، يتأكد بشكل واضح أن بين الجهتين نقاط خلافات كبرى أو مازق بالجملة يمكن أن تحد في المستقبل من العلاقة التي تجمعهما منذ ما يزيد عن ثمانية عقود.

هنا، تطرح عدة أسئلة حول كيف يمكن أن تعقد بعض التغيرات العلاقة بين واشنطن وتل أبيب، على الرغم من تماهي مواقفهما الظاهر. الإجابة على الأسئلة تقدمها دراسة لمركز ستراتفور للدراسات الاستراتيجية والأمنية الأميركي، عنوانها "كيف يمكن أن تعقد التغيرات الديموغرافية العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل؟".

التغيرات الديموغرافية في الولايات المتحدة وإسرائيل يمكن أن تخلق ديناميكية سياسية من شأنها أن تتسبب في اختلافات بين الحليفين حول استراتيجياتهما الإقليمية

يؤكد مركز ستراتفور أن دعم الحزبين الجمهوري أو الديمقراطي الأميركيين كان منذ الحرب الباردة قويا بما يكفي للتأثير على الإستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط. وفي كثير من الأحيان، اضطر المسؤولون الأميركيون، الذين أرادوا اتخاذ إجراء في المنطقة يتعارض مع المصالح الإسرائيلية، إلى مراجعة قراراتهم.

لكن، التحولات السياسية والديموغرافية الجارية في كل من الولايات المتحدة وإسرائيل يمكن أن تساهم في تغيير طبيعة هذه العلاقة المتينة، مما قد يؤدي إلى تقلبات في علاقتهما التي غالبا ما يحددها الحزب السياسي الحاكم في واشنطن. وذلك بسبب تأثير نسبة متزايدة من النخبين الأميركيين الشباب، الحاملين لمواقف مختلفة تجاه إسرائيل، على السياسة الأميركية.

وإذا استمر هذا النمط سيؤدي ذلك إلى تقليل أعباء المسؤولين الأميركيين الذين يسعون إلى إتباع سياسات لا تتفق مع الاستراتيجيات الإسرائيلية. البعض من أوجه صحة هذه الفكرة الأخيرة، لخصتها حركة الحزب الديمقراطي مؤخرا، حيث لم



«نشر منظومة الدفاعات الجوية الأميركية (ثاد) بشكل خطوة إضافية أخرى لتقوية علاقات التعاون الوثيق بين إسرائيل والولايات المتحدة».

أفيحاي أرعي
الناطق باسم الجيش الإسرائيلي

السياسة الخارجية

سلاح بايدن لمنافسة ترامب

- إثارة قضايا التحرش لم تعد تؤثر في توجهات الناخبين الأميركيين

مضامين السياسات الخارجية وذلك على عكس بقية المرشحين الذين لم يركزوا خطاباتهم على مستقبل السياسة الخارجية الأميركية.

ويمكن تحليل سياسة جو بايدن بفضل مسيرته السياسية، فقد نشرت مجلة نيويورك تايمز ملقا عنه قبل 10 سنوات، عندما كان نائبا لأوباما، بدا فيه أنه يفهم هذا التوتر جيدا ويجمع بين تقييم واقعي للعالم كما هو والالتزام بالمبدأ. وتضعه سياساته ضمن المرشحين الذين يجمعون بين المثالية والواقعية، وهي من الخصال النادرة في ساحة الولايات المتحدة السياسية اليوم.

”

بايدن يرى أن حركة طالبان ليست عدوا لواشنطن، ويمكن التعايش مع أفغانستان تحكمها طالبان، إلا إذا سمحت للقاعدة بشن هجمات على الولايات المتحدة

“

ويمارس بايدن البالغ من العمر 76 عاما السياسة الخارجية منذ فوزه بمقعد في مجلس الشيوخ سنة 1972 ليصبح سادس أصغر سيناتور في تاريخ الولايات المتحدة.

ومن أهم مواقفه أنه عارض حرب فيتنام لأنه اعتقد أنها لن تنجح. لكن، وبعد عشرين عاما، كان من أوائل المتحمسين للتدخل العسكري في البوسنة.

ومن أهم الشعارات التي يرفعها تقوم على قوله "إما أن تشجب السلوك وتقطع العلاقات وإما أن تتجاهل السلوك وتعزز علاقاتك، ولكن لا تتوقع منا أن نظل صامتين".

وفي الوقت الذي كان فيه كبار المسؤولين الأميركيين يستعدون للتفاوض على صفقة سلام مع طالبان، صرح بايدن بأن حركة طالبان ليست عدوا لواشنطن، إلا إذا سمحت لتنظيم القاعدة بشن هجمات على الولايات المتحدة. وأكد أنهم قادرون على التعايش مع أفغانستان تحكمها طالبان. وتحاول إدارة ترامب العمل مع طالبان لإبعاد تنظيم القاعدة ثم الإشحاب.

ويؤكد المراقبون أن بايدن كان محقا بشأن عدم جدوى مكافحة التمرد. ملمح آخر يؤكد وفق العديد من المتابعين خبرة بايدن في صياغة تصورات للسياسة الخارجية، فعندما كان عضوا في مجلس الشيوخ عن ولاية ديلاوير، اقترح تقسيم العراق إلى ثلاث مناطق للشيعية والسنة والأكرا، وحذر من أن العراق سيدخل في صراع طائفي سيزعزع استقرار المنطقة، إذا لم ينفذ المخطط التقسيمي. وتجاهل آنذاك الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش خطة بايدن، ثم تحقق ما حذر منه، فقد واجه العراق استيلاء متشددين على عدد من مدنه.

لكن ما يعترض بايدن، الذي ينحدر من الحقبة التي اعتقد فيها الأميركيون أن بإمكانهم رؤية الأفاق الأبعد لأنهم كانوا في أعلى الهرم، من صعوبات أن الولايات المتحدة لم تعد القوة الوحيدة في العالم، بل أصبحت بدورها تحارب للحفاظ على موقعها كما هو. وسيتعين على الرئيس الأميركي القادم مواجهة خليط من مشاكل القرن الحادي والعشرين، مثل تغير المناخ والهجرة، ومشاكل التناقص بين القوى العظمى الممتدة من القرن العشرين والقرن التاسع عشر، وتبرز اختلافات بين الرؤساء الأميركيين الذين سيجالون مواصلة الدفاع عن المؤسسات الدولية التي تطورت عبر الولايات السابقة.

واشنطن - تواصل شريحة واسعة من الأميركيين وخاصة منهم المنتمون إلى الحزب الديمقراطي، المراهنة على جو بايدن نائب الرئيس الأميركي السابق في عهد باراك أوباما الذي يدخل بحظوظ وافرة للمنافسة في الانتخابات الرئاسية القادمة في عام 2020.

وتلهم سياسات بايدن العديد من المهتمين بقضايا السياسة الخارجية الأميركية التي تتعرض لانتقاد واسع في عهد الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب خاصة في منطقة الشرق الأوسط عقب إعلانه عزم سحب قوات بلاده من سوريا وأفغانستان أو إقدامه على التفاوض مع حركة طالبان.

وبرز طموح جو بايدن إلى العلن بشأن منافسة ترامب في انتخابات 2020، حين بدا عازما على خوض هذه التجربة بعد تصريحات له أثناء اجتماع مع عدد من أعضاء وقيادات الحزب الديمقراطي.

وجاء ما بدا وكأنه زلة لسان حول نيته الترشح للرئاسة أثناء خطاب ألقاه بايدن أمام حوالي ألف من أعضاء الحزب الديمقراطي في مسقط رأسه في ولاية ديلاوير الأميركية.

ويعد بايدن، وفق المراقبين للسياسة الأميركية، أحد أهم المرشحين للسباق نحو البيت الأبيض الذين تبنوا فلسفة سياسية خارجية أثبتت جدواها.

لكن بايدن، ومثل ترامب، يقع الآن في ورطة تلاحقه وهي الاتهامات المتكررة له بالضلوع في عمليات تحرش قد تفقده شعبيته ومصداقيته، فبعد أن اتهمته امرأة بالاتصال الجسدي غير المستحب، أطلقت امرأة أخرى من ولاية كونيتيكت لتقول إن جو بايدن لمسها بشكل غير لائق ومسح أنفه في أنفها خلال حملة سياسية لجمع التبرعات عام 2009.

ووفق تقرير لمجلة "فورين بوليسي" الأميركية، فإن بايدن أقر بأن اتهامات المرأة الأولى توقعه في ورطة، خصوصا أن ذلك يتزامن مع حملة "أنا أيضا" المناهضة لهذه السلوكات والتي أطاحت بمستقبل العديد من السياسيين الأميركيين مثل السيناتور الديمقراطي السابق آل فرانكين، منذ إطلاقها سنة 2017.

في هذا الصدد، بات من المستبعد أن تعرقل مثل هذه القضايا المثارة ضد جو بايدن طريق وصوله إلى البيت الأبيض بالنظر إلى التاريخ الحافل للرئيس ترامب الذي أثيرت ضده هو الآخر عدة قضايا تحرش قبل الوصول إلى الحكم لكنه نجح في المعركة الانتخابية.

لكن الصعوبة التي قد تعترض نائب الرئيس الأميركي السابق تكمن في ككرة المرشحين لمنافسة ترامب من الحزب الديمقراطي وخاصة أهمية مكانتهم في المشهد السياسي داخل العائلة الديمقراطية. ويكشف تقرير "فورين بوليسي" أن عددا من الديمقراطيين أكدوا رغبتهم في منافسة ترامب عام 2020، ومنهم كامالا هاريس، وهي أول امرأة سمراء البشرية تعلن ترشحها للرئاسة. عرفت بحزمها الشديد في قضايا تهريب المخدرات والعنف الجنسي، علاوة على الديمقراطي بيتو أورو.

كما أن المدعية العامة السابقة

وعضو مجلس الشيوخ
الأميركي عن ولاية
مينيسوتا، إيمي
كلوبوشار، أعلنت
رغبتها في الترشح
للانتخابات.

يضاف إلى
كل هذه الأسماء
السناتور من
نيوجيرسي كوري
بوك. كما أعلن
كل من كيرستن
غيلبيراند
والبرابيث وارن
والليبرالي بيرني
ساندرز.

لكن ما
يرجح كفة بايدن
داخل المعسكر
الديمقراطي
هو إقناعه إنتاج

«نسعى لأن يكون العراق ساحة تلاقي المصالح الدولية والإقليمية وفق ما تقتضيه مصلحة وسيادة العراق. هذا قدره الجغرافي والتاريخي».

«المحاصرة هي الترجمة السياسية السيئة التي جاءت نتيجة ظروف معينة، وترسخت للأسف لمصالح ضيقة، فهي لا تمثل الحقيقة المجتمعية العراقية الأصيلة».

الرئيس العراقي لـ «العرب»: لا نريد أن نكون ساحة تصفية حسابات

● برهم صالح: المحاصرة الدينية والعرقية ترجمة سياسية سيئة للتنوع المذهبي والإثني والقومي في العراق



ما كان كاكاً برهم ليودع صديقه القديم إبراهيم الزبيدي من دون نكتة

والدول العربية الخليجية، وبالأخص المملكة العربية السعودية ودولة الكويت. العراق أكد في أكثر من محفل دولي أو محلي، عن فتح أبوابه مشرعة للشركات والأدوار العربية في إعادة الإعمار والاستثمار في العراق. وهذا يتأتى من اعتزازه بالعمق العربي والإسلامي».

لكن العراق ليس سياسة وحروباً وصراعات فقط. فقد دفع المجتمع المدني والمشهد الثقافي غالباً، فهل عادت الحياة تدب في أوصال المجتمع المدني العراقي وهل يرى الرئيس عودة للريادة العراقية في مجالات الثقافة؟ يقول «هناك مؤشرات طبية وحقيقية لعودة المجتمع المدني العراقي، ودوره المهم في تعزيز الديمقراطية والسلم الأهلي، واعتقد من يتجول اليوم في بغداد يرى ذلك بوضوح، كما أن الفعاليات الثقافية الأخيرة في بغداد والبصرة وبابل والسليمانية وغيرها من المحافظات العراقية تدل على هذه المؤشرات».

أولوياتنا تستوجب علينا عدم الانخراط في سياسة المحاور والتخندق. فالعراق ليس في مصلحته أن يكون جزءاً من أي صراع أو عداً ضد جيرانه

ويضيف «نعم ما زالت هناك بعض المظاهر التي تهدد بناء وترسيخ هذا الدور المجتمعي والثقافي، الأمر الذي يجعله أولوية في مسارات عملنا السياسي والحكومي واستعادة عافية المجتمع العراقي وعودة بغداد والعراق مركزاً للإبداع الإنساني فناً وثقافةً وعلوماً».

ويدرك صالح أن الثقافة العراقية محور أساس في إعادة البناء الفكري والنفسي للعراقيين. فالثقافة العراقية «مدنية في سلوكها وطبيعتها وهذا ما يفتحه التاريخ، والريادة العراقية في مجالات الفنون والموسيقى والثقافة والأدب شاهد آخر على ذلك. لذا أنا متفائل بمستقبل الثقافة العراقية وعودتها إلى سابق عهدها من التميز والإبداع العراقي الخلاق».

المحور هو بغداد إذا بريادتها وحث المحافظات الأخرى. فكيف يرى كاكاً برهم نفسه في بغداد بعد عدة أشهر في المنصب؟ هل أحبها أم يحن للسليمانية؟

يرد بديبلوماسية «بغداد هي عاصمة العراق، ورمز وحدته وتنوعه الوطني، ولكل محافظة من العراق ألقها ونكهتها الخاصة، ولبغداد ميزتها وبريقها الخاص، بغداد تاريخ ومركز إبداع إنسانية على مر العصور. وأهلها طيبون كما هي طبية العراقيين عموماً. أما السليمانية الحبيبة والجميلة فقد ولدت وتربت وتعلمت فيها، ولها معزتها الخاصة في قلبي».

كانت تونس مسترخية يوم الأحد الماضي في عطلتها الأسبوعية. كان الجو المحيط بإقامة الرؤساء مسترخياً بدوره، وهو ما كان ملموساً في فندق الموفنبيك على حافة البحيرة. ما كان كاكاً برهم ليودع صديقه القديم إبراهيم الزبيدي من دون نكتة.

مدّ العرب خطوطهم نحو العراق بشكل واضح خلال السنوات القليلة الماضية بعد تمنع وانقطاع دام لعقود. القمة العربية في تونس كانت علامة مهمة على طريق التقارب. العراق، كما أشاد العرب في قمته هو من هزم تنظيم داعش أولاً. وداعش مصدر خطر للمنطقة ككل من دون أي استثناء. وتضحيات العراقيين كانت الثمن الباهظ الذي دفعه العراق في مواجهة موجة استثنائية من الإرهاب وبسط السيطرة. فماذا يعني الدعم العربي؟

يقول الرئيس برهم صالح «هناك قناعة دولية وإقليمية بأن الإرهاب ممكن هزيمته حينما تتضافر الجهود في ذلك، وقد أسهم العراق في ترسيخ تلك القناعة حينما دحر الإرهاب الداعشي على تراب الأراضي العراقية، وقد أثمرت تضحيات شعبنا وشجاعة قواتنا المسلحة بجميع صنوفها من الجيش والحشد والشرطة والبشمركة، في هذا الدعم العربي والدولي الكبير الذي نراه اليوم، ففي الأمل كان الرهان على ضياع العراق تحت ظلمة داعش، واليوم يفتخر ويعتز الجميع بتلك البطولة والشجاعة العراقية شعباً وقيادة في الزود عن العالم والمنطقة ضد الإرهاب ومجاميعه المتطرفة. استمرار الدعم العربي وتفهمه لظروف العراق مهم في المرحلة المقبلة من دحر داعش، فعودة النازحين وإعادة الإعمار للمناطق المحررة تتطلب واقعا سياسياً وأمنياً مستقراً، والدعم العربي والإقليمي والدولي مهم في استتباب ذلك وتحقيقه».

لكن هذا يفرض السؤال عن كيف يرى العراق نفسه في محيطه العربي، يقول صالح «كلما اتجهت الدول والحكومات العربية باتجاه العراق خطوة.. كلما سيقابل ذلك من العراق بخطوات أكثر وأسرع. وهذا لا يعني تنصل العراق عن مسؤوليته تجاه أهم القضايا العربية المصرية. فقرار العراق كان واضحاً في القمة العربية الأخيرة في تونس تجاه القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته على ترابه الوطني، ورفضه القاطع لقرار إلحاق الجولان السورية المحتلة، وشعوره المسؤول تجاه أهم تحديات المنطقة العربية».

العراق في محيطه العربي

سياسة خطوة منا وخطوة منكم فضفاضة إلا إذا تم تفسيرها بمشاريع محددة وتفاهات مع دول عربية بعينها. يرى الرئيس العراقي أن الأمر قد بدأ بالفعل. يقول «لقد بادر العراق بخطوات بناءة تجاه محيطه العربي، آخرها دوره الكبير في عقد القمة الثلاثية التي جمعت مع مصر والأردن، وتأكيد على ترسيخ التكامل الاقتصادي العربي المشترك وفي ظل ظروف حساسة في المنطقة، فضلاً عن زيارة العاهل الأردني والرئيس الفلسطيني إلى العراق. وقد أجروا مباحثات مهمة تفتح مرحلة جديدة نحو المزيد من الأفاق العربية البناءة».

ويضيف «العراق يسهم اليوم وبشكل فعلي وعملي في مساعدة سوريا. فهناك تنسيق أمني عالي المستوى بين الدولتين في مواجهة الإرهاب والمجاميع المتطرفة».

ويرى أن «هناك تبادلات اقتصادية ومشاريع كبيرة ذات أبعاد استراتجية بين العراق

فقوة الدولة تقاس بقوة مؤسساتها وتكاملها وفق التوصيفات الدستورية. وهناك تعاون وثيق وإصرار بين رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء ورئاسة البرلمان على تقوية الدولة مؤسساتياً ودعم الحكومة لتنفيذ برنامجها الخدمي والإصلاحي».

لكن صعود تنظيم داعش ثم انهياره فرضاً قوى عسكرية وسياسية صارت تتحكم بجزء مهم من المشهد السياسي العراقي. الآن ومع نهاية العمليات العسكرية الكبرى ضد تنظيم داعش، العراقيون يسألون: هل حان الوقت لإعادة النظر في تشكيلات القوات المسلحة والقوات المتطوعة ضمن الحشد الشعبي لتكون ضمن هيكلية تحت مظلة الدولة من دون استثناءات؟

يقول الرئيس العراقي «الحشد الشعبي تشكيل عسكري ضمن المنظومة الأمنية للدولة العراقية ومنظم بقانون، وحسب هذا القانون يرتبط الحشد بالقائد العام للقوات المسلحة ويأتمر بأوامره. يجب أن نقدر عالياً دور منتسبي الحشد الذين تطوعوا في الحرب ضد داعش وأبلوا بلاء متميزاً في هذه المواجهة ولا يمكن أن ننسى التضحيات الجسام التي تكبدوها لتحقيق النصر ضد داعش».

لكن صالح يشخص أن «هناك توافقا وطنياً على التزام مبدأ حصر السلاح بيد الدولة وتكامل المنظومة الأمنية وارتباطها برئيس الوزراء بوصفه القائد العام للقوات المسلحة. وأي قوة أو تشكيلة خارج المنظومة الأمنية للدولة يتم التعامل معها وفق القانون».

لكن الموقف من الحشد الشعبي يحيلنا إلى القوتين الفاعلتين في الساحة العراقية اليوم، أي إيران والولايات المتحدة. ما هو الدور الأميركي اليوم في العراق، خصوصاً مع إعلان الإدارة الأميركية استراتيجيتها بمواجهة شبه مفتوحة مع إيران؟

يقول «الولايات المتحدة الأميركية قوة دولية مهمة وصاحبة تأثير في المنطقة والعالم. ومن مصلحتنا إدارة علاقتنا معها وتعزيزها وفق مصالح شعبنا وبلدنا وبما يحفظ سيادة العراق واستقلاله وبما يمكن الحكومة العراقية في مواجهة التحديات. ومن هذا المنطلق نتمن عالياً دور ومساندة الولايات المتحدة للحكومة العراقية في محاربة الإرهاب والانتصار على داعش الإرهابي».

لكن ماذا عن الأولويات؟ يقول «أولوياتنا الأمنية والسياسية والاقتصادية تستوجب علينا عدم الانخراط في سياسة المحاور والتخندق. فالعراق ليس في مصلحته أن يكون جزءاً من أي صراع أو عداً ضد جيرانه، وهذا ما يؤكد الدستور العراقي أيضاً من احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية».

الرئيس العراقي يتعامل مع إيران بصيغة الأمر الجغرافي الواقع. يقول «إيران جارة لنا وتربطنا وإياها وشائج ثقافية واجتماعية وحدود مشتركة حوالي 1400 كم مما يستوجب مجموعة مصالح أمنية واقتصادية وسياسية مشتركة بين البلدين. مصلحتنا تكمن في الدعوة إلى تخفيف التوتر في المنطقة وناسيس منظومة علاقات بين دول المنطقة مستندة إلى مصالحنا الاقتصادية والأمنية المشتركة».

يتميز به العراق بؤهله لأن يكون محطة التقاء وتفاهم مشترك، ويمكنه في الوقت ذاته من لعب دور محوري في المنطقة يعيد للعراق دوره القيادي والحيوي بما يحقق مصالحه وأمنه القومي».

هل هذا الدور نقطة توافق مع السياسيين العراقيين الذين لا يتردد بعضهم من إعلان ولائه لهذه القوة الإقليمية أو تلك؟

يقول صالح «هناك وعي حقيقي لهذا الأمر من قبل أغلب القادة السياسيين في العراق، فضلاً عن دول المنطقة. فقد شاهد الجميع ما الذي خلفته سنين الصراع والتنازع في العراق وما خلفته من ماس وخراب للبنى التحتية والاجتماعية وتهديد حقيقي لأمن الجميع ومصالحهم أيضاً».

ويضيف «حتى الأطراف الدولية والإقليمية المتنازعة في ما بينها تدرك، ولو بدرجات متفاوتة، أهمية استقرار العراق ونجاحه. لا نريد للعراق أن يكون ساحة تصفية، ولن نسمح بذلك من قبل حكومته أيضاً، فهناك إرادة وطنية جادة تعمل لتحقيق ذلك وجعل العراق منطلقاً للتقارب والاتقاء ومحطة حقيقية للمصالح المشتركة في المنطقة».

العلاقة بدول الجوار تمرّ بدورها من خلال محاصرة طائفية وعرقية صارت أشبه بقدر العراق في السدى المنظور، وهي أمر يدركه السياسيون قبل غيرهم لأنها تحولت إلى منظومة حكم. لكن الرئيس العراقي يرى أن البعض يريد هذا التفسير ويتجاهل بعداً مختلفاً للمسألة.

يقول برهم صالح «التنوع المذهبي والإثني والقومي هو ميزة العراق وقوته، والمحاصرة لا تمثل ذلك مطلقاً. فهي الترجمة السياسية السيئة التي جاءت نتيجة ظروف معينة، وترسخت للأسف لمصالح ضيقة، فهي لا تمثل الحقيقة المجتمعية العراقية الأصيلة. هناك إدراك ووعي وطني كبير تجاه ذلك ولم يعد للشعارات الطائفية أو العرقية أثر مسموع لدى شعبنا، هناك متغيرات جديدة وهناك وعي وإدراك أكبر».

ويضيف «لكن علينا أن ندرك أيضاً أن توزيع الأدوار السياسية أمر مطلوب في نظام برلماني غادر مرحلة الدكتاتورية والحزب الواحد، ولا بد من العدالة في إعطاء الفرص بشكل متساو ومراعاة التنوع المجتمعي والسكاني في العراق شريطة مراعاة الكفاءة والنزاهة والخبرة في تسنم المواقع التنفيذية. فقد نص الدستور على أن جميع العراقيين متساوون في الحقوق والواجبات، ولا وجود لأي تمييز مذهبي أو قومي على آخر، الكل عراقيون ولهم الحق في العيش والرفاهية وتسنم المسؤوليات والمواقع الوطنية».

تقارب صالح وعبدالمهدي

توزيع الأدوار السياسية يفترض أيضاً توافقات بين أركان السلطات السيادية والتنفيذية والتشريعية. ولا يمكن إلا ملاحظة التقارب والتوافق بين الرئيس برهم صالح ورئيس الوزراء عادل عبدالمهدي. ففي زحمة ما بعد الانتخابات العراقية لم يكن الاسمان مطروحين. لكن الثنائي صار واقع حال السياسة في العراق الآن، والسؤال ماذا يمكن أن يقدماً.

يقول برهم صالح «تربطني بالسيد عادل عبدالمهدي علاقة أخوة وصداقة قبل تسنم الموقع، وهناك تنسيق عال بيننا لإنجاح مرحلة عراق ما بعد داعش. هذه المرحلة لا تقل أهميتها عن عام 2003، فنحن اليوم في مرحلة تثبيت أسس النظام البرلماني الاتحادي وترسيخ الأمن والسلم المجتمعي».

ويضيف «لكن الأهم من العلاقة الشخصية هو إدراك أهمية البناء المؤسساتي للدولة.

هيثم الزبيدي وإبراهيم الزبيدي

لا تونس – ممرٌ طويل وبتعرجات يربط المصعد بجناح الرئيس العراقي برهم صالح في فندق موفنبيك في ضاحية البحيرة بتونس. تكرار الأبواب وعناصر الديكور يوحيان بطول أكثر من الحقيقة للرواق الأنثيق. في آخره يقف حراس من العراقيين والتونسيين. عندما يفتحون الباب، يهب كاكاً برهم لمعانقة صديقه القديم إبراهيم الزبيدي. بعد أقل من دقيقة كانا يسترجعان ذكريات مشتركة في بغداد وكردستان ومن زيارة مشتركة لليابان.

من الصعب العثور على صور لا يظهر فيها الرئيس برهم صالح مبتسماً. كل من يعرفه يصفه بالطاقة الإيجابية، في بلد لا تتوقف فيه مسيرة النكبات. لفترة كان البعض قد حكم بالنهاية على مستقبله السياسي. لكن، في مرحلة من القلق العراقي، كان صالح مرشح التوافقات للخروج من استعصاء ما بعد الانتخابات. كان المطلوب رئيساً كديبا صامتا للعراق، لا يتدخل إلا ضمن إطارات بروتوكولية محسوبة سلفاً. لكن اختيار كاكاً برهم فرض واقعا مختلفا.

العين المراقبة

العراق يغصّ بالمشاكل من كل نوع وتتحمل السلطات الكثير منها لأسباب كثيرة ومختلفة. الرئيس بما يمنحه له الدستور –ويمنعه أيضاً– هو عين الشعب وضميره، والذي لا يمكن لأحد أن يجادل فيه أو يمنع تدخله. هو دور مناسب جدا لشخصية برهم صالح. يريد أن يكون تلك العين المراقبة والمتجولة والمناقد من دون تدخل مباشر في العمل التنفيذي للحكومة.

يقول الرئيس صالح «التفاؤل بمستقبل ودور العراق القبل لا يعني التغاضي أو تجاهل المعوقات والتحديات التي نواجهها اليوم وفي المستقبل القريب. فنقص الخدمات والبطالة والفساد المالي والسياسي حقيقة ظاهرة لا يمكن نكرانها، لكن في الوقت ذاته هناك إرادة وطنية جادة لمواجهة ذلك وتذليل الصعاب من خلال التركيز على الفرص ومقومات النجاح التي يملكها العراق اليوم».

ويضيف «دور رئيس الجمهورية مهم، (باعتباره) رمزاً لوحدة البلاد وحامياً لسيادتها ودستورها، وله واجب توحيد الجهود الوطنية، وهناك تنسيق جيد بين الرئاسة الثلاث في هذا الصدد، ونتمنى أن يستمر هذا التنسيق وهذا الإصرار في تحقيق ما وعدنا الناس به من تغيير حقيقي نحو الأفضل وبما يليق بمكانة العراق وشعبه. الواجب الوطني والدستوري يحتم على رئيس الجمهورية المراقبة والمتابعة الجادة لتحقيق ما يتطلع إليه شعبنا، وإن شاء الله لن نتهاون بأي تقصير يضرب بالمصلحة العليا للبلاد».

لكن، الحديث عن السيادة في العراق ليس مثل إدراك الواقع والتدخلات الإقليمية والدولية. فلعمود تحول العراق إلى ساحة للصراعات العنيفة والحروب على حساب الشعب. فكيف يرى برهم صالح دوره حارساً للسيادة الوطنية في بلد تتسابق فيه الأطراف الإقليمية والدولية الفاعلة على انتهاك هذه السيادة؟

يقول الرئيس العراقي «نسعى لأن يكون العراق ساحة تلاقي المصالح الدولية والإقليمية وفق ما تقتضيه مصلحة وسيادة العراق. هذا قدره الجغرافي والتاريخي وفيه مصلحة العراق وشعبه بالدرجة الأساس. هذا ما يفرضه الموقع الجيوسياسي للعراق، وما تفرسه الحقائق والتجارب التاريخية أيضاً. فالعراق بجوارق الإسلاموي وعمقه وامداداه العربي، والتنوع الثقافي والاجتماعي الذي



الرئيس العراقي برهم صالح في حوار مع هيثم الزبيدي، رئيس تحرير «العرب»

«الوضع الاقتصادي وتكاثف المعارضة تسببا في زعزعة المطالبة المطلقة بالسلطة للرئيس التركي. الانتخابات الانتخابية للمعارضة يمكن أن تكون بداية النهاية لعهد أردوغان».

جيم أوزديمير
الرئيس السابق لحزب الخضر الألماني



«تمت إدارة الانتخابات المحلية في تركيا باحترافية، إلا أن المراقبين لم يقنعوا بصورة كاملة بأن تركيا تتمتع بالبيئة الانتخابية الحرة اللازمة لإجراء انتخابات ديمقراطية حقيقية».

أندرو داوسون
رئيس بعثة المراقبين التابعة لمجلس أوروبا



أردوغان ونكسة أول نيسان

فالخليفة العثماني رجب طيب أردوغان بما عُرف عنه من جبروت وعنجهية وقسوة على معارضيه، ليس الذين هم من خارج حزبه، حزب العدالة والتنمية، فقط، بل من داخله، ومن أعلى مراكز قيادته، جعلنا، نحن الكتاب والصحافيين المتهمين بانتهازية الجماهير العريضة، لا نتوقع، ولو بنسبة واحد من مليون، أن يستطيع أحد من المعارضين الأتراك أن يهز رجلا واحدة من أرجل كرسي الإمبراطور، وأن ينتصر عليه في عقر داره في أنقرة وإسطنبول وإزمير وأنطاليا والعشرات من المدن والقرى الأخرى التي لا تعد ولا تحصى.

لذلك فإن الذي حدث في الأول من نيسان حدث جلل قلب الموازين، وكذب الفلاسفة والمؤرخين، وأثبت أن الجماهير العربية ليست انتهازية، دائما، خصوصا حين لا تكون غبية وجاهلة وجائعة وجبانة، وحين يكون أساس ثقافتها علمانيا إنسانيا تقدما حداثيا، كما هي حالها في دولة القائد المؤسس مصطفى كمال أتاتورك الذي أمر بنزع العمامة واعتثار الهواء الطلق، من عشرات السنين.

ولولا أن المجالس بالإمانات لكشفت عن اسم المسؤول السابق في حزب الرئيس أردوغان وفي قصر الرئاسة الذي كان قد تنبأ بالزلزال الذي هز تركيا في أول نيسان، وأكد حدوثه مسببا ذلك بسلوك أردوغان الجنوني الانتهازي الدكتاتوري المتلون المتقلب الذي استخدم الحزب والدولة أدوات فقط، لإرضاء الإمبراطوري الخيالي الذي لا يتحقق.

وقال إنها انتكاسة كبيرة ليس للحزب فقط، وليس للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، شخصا، وحده، بل لمجمل التيار الإسلامي السياسي التركي، وغير التركي أيضا. لأنها سوف تجر خلفها تداعيات خطيرة سوف تغير وجه تركيا والمنطقة، دون ريب.

وما يمكن إدراكه بسهولة ودون عناء، خصوصا بعد أن ننزع النظارات السود التي يضعها الإسلاميون الترك والعرب والإيرانيون (على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم)، هو أن تركيا تتعافى، وأن مستقبلها لن يكون فيه

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



لقد كان الذي تعارفت عليه الأمم هو أن الفائز دائما في الانتخابات والاستفتاءات العامة هو الحاكم الذي تخاف الجماهير من ظلمه وتطمع بعطابه.

وقياسا على هذه القاعدة المتوارثة يكون ما حدث في أنقرة وإسطنبول وإزمير وأنطاليا في الأول من نيسان حدثا صادما مثيرا لا يصدق، وكأنه كذبة أخرى من أكاذيب مثل هذا اليوم، من كل نيسان، ومن كل عام.

”

ما يمكن إدراكه بسهولة هو أن تركيا تتعافى، وأن مستقبلها لن يكون فيه مكان للمتاجرين بالدين الذين أغرقوا أنفسهم ومجتمعاتهم في بحر الظلمات والخرافات والأساطير، وأن أجيال الحرية والحداثة والإنترنت لن تمنع ثقتما لمخرفين لا يقرأون التاريخ جيدا

“

فقد ظل الفلاسفة والمؤرخون، من أيام سقراط وأفلاطون، يسخرون من انتهازية الجماهير العريضة، ويقولون لنا، بالقلم العريض، لو اجلستم قردا على كرسي قيادة الدولة أو الحزب أو العشيرة، ومنحتموه البنك المركزي والجيش والشرطة والأمن الوطني والأمن الخاص والمخابرات والصناعة والتجارة والزراعة والري والأوقاف والمحاكم والسجون والثقافة والفنون لغاز بالرضا والقبول، دون عناء، ولأصبح الذي يفكر، مجرد تفكير، بمناقشته ومناقضته على الزعامة فدائيا ومنتحرا، بلا نقاش ولا جدال. فلم يكن الوضع الذي كانت عليه تركيا قبل انتخاباتها البلدية الأخيرة بعيدا عما حذر منه الفلاسفة والمؤرخون.



دخله محمد مرسي والإخوان المسلمون المصريون، وقبلهم أسامة بن لادن وأبومصعب الزرقاوي والخليفة البغدادي المختفي في إحدى قرى سوريا أو العراق، لتخرج عشرات آلاف الأبرياء من أقبية سجون الحزب وأردوغان، ولتدخلها عشرات الآلاف أيضا من الجالدين والمزورين والمختلسين ومرنكيي جرائم القتل بالكواتم والمفخخات. نعم نستطيع من اليوم أن نحلم بذلك اليوم المبارك الجميل.

مكان للمتاجرين بالدين الذين أغرقوا أنفسهم ومجتمعاتهم في بحر الظلمات والخرافات والأساطير، وأن أجيال الحرية والحداثة والإنترنت والسفن التي تتجول في السموات السبع بين الكواكب وأقمارها وشموسها، لن تمنع ثقتها وتسلم قيادتها لمخرفين لا يقرأون التاريخ جيدا، ولا يرون العصر على حقيقته التي لا يمكن إخفاؤها بغربال. وأكبر الظن، بل أكبر الأمل، أن يدخل أردوغان، هو وحزبه، في النفق الذي

الخطاب الأنيق والحال الفلسطينية الرثة

بدأت، كالسيدة حنان عشراوي، ولا بأس في حال ظلت هناك مقاعد، من وجود ناطق إعلامي من القدامى، عندئذ، لن يكون محمود عباس مضطرا إلى التصريح بأنه سيتخذ خطوات صارمة، بل سيكون بمقدوره الاكتفاء بالتلميح من بعيد، لأن شكل الوفد يفي بالغرض. في هذا الخضم، وبينما يُستغل تردّي الحالة الفلسطينية عادت إسرائيل عبر إعلامها، إلى الحديث عن اقتراحات سابقة تبلورت قبل نحو عامين بخصوص غزة، من بينها ما تسمّيه المصادر العبرية “خطة بولي” التي تتشكل من مجموعة أفكار لإعادة إعمار قطاع غزة، وكان الأكثر إسهاما في وضع تلك الأفكار، الضابط الذي شغل منصب منسق أعمال الحكومة في المناطق (المحتلة) الجنرال يואف مردخاي.

وجاء ضمن خطة هذا الضابط، ضخ نحو المليار ونصف المليار دولار إلى غزة، تجبى من الدول العربية المستورة، بتشجيع أميركي وأوروبي، ثم يُصار إلى إقامة مناطق صناعية لعمل الفلسطينيين في رفح المصرية، وإقامة محطة طاقة شمسية على طول حدود القطاع، وتحسين البنى التحتية للغاز والكهرباء في القطاع بمساعدة إسرائيل، وإقامة محطات لتحلية المياه، وتركيب سكة حديدية قصيرة تربط حاجز إيرز في شمالي قطاع غزة، وميناء أسدود الذي تعتمد عليه التجارة الفلسطينية، بل إن يואف مردخاي توسع في فكرته وقال ربما يجري العمل على إنشاء ميناء خاص بالفلسطينيين في ميناء العريش شمالي سيناء!

يقول الإسرائيليون إن هذه الأفكار “فحصت بشكل إيجابي في السنوات الأخيرة ولكنها عمليا لم تنفذ”، ويبدو أن الأمور لم تكن نضجت للتنفيذ، وكانت في انتظار وقائع جديدة يراكمها القادة الفلسطينيون بأنفسهم وأيديهم، وعندما يستغلها المحتلون والأمريكيون، يتهم كل طرف منهم الطرف الآخر بأنه هو الذي جلب إلى الشعب الفلسطيني “صفقة القرن” وهو المسؤول عن تضيع البوصلة وتضييع القضية!

الحرمين العاهل السعودي والرئيس المصري وأمير دولة الكويت. كما لا يعرف أحد، ما إذا كانت إشارة أحمد أبو الغيط أمين عام جامعة الدول العربية، على هامش القمة، إلى أن السلطة الفلسطينية تتلقّى من العالم العربي 140 مليون دولار شهريا، محض تذكير بأن المنظومة العربية لم تقصر، أم إنها بمثابة رد عاجل على طلب المعونة. قد أشعل الرقم تساؤلات الفلسطينيين عبر صفحات التواصل، عن وجهة هذه الأموال التي لا تدقق فيها أي مؤسسة مالية أو رقابية.

”

لم يكن لفعل عباس أي علاقة بمفردات خطابه. فقد فعل كل ما يحذر منه في الخطاب، وخاصة وهو يدعو العرب والفلسطينيين إلى رص الصفوف. فليس أحد سواه يتمسك بالحفاظ على كل أنواع الخصومات والخلافات، داخل فتح، وفي إطار منظمة التحرير، وفي الساحة الفلسطينية. وربما يكون من أسوأ أخطاء التقدير في سياسات الرجل، اعتقاده أن الحكومات العربية تجهل الحقائق، بمعطياتها وأرقامها.

لذا لوحظ أنه لم يستطع أن يحظى بلقاءات عديدة على هامش القمة، تتناسب مع الحيز الذي خصص للقضية الفلسطينية في مداولات القمة.

فقد دأب في كل قمة على طلب اللقاء بجميع الملوك والرؤساء والأمراء، لكنه هذه المرة، لم يلق استجابة على المستوى الأول، إلا من العاهل الأردني بحكم خصوصية العلاقة الأردنية الفلسطينية، وزاره في جناح إقامته ثلاثة رؤساء وفود، أولهم عبدالقادر بن صالح رئيس مجلس الأمة الجزائري، بحكم أن الرمزية التي تجسدها ألوان العلم الفلسطيني لا تزال حاضرة بقوة في الشارع وفي قلب الحراك. والآخران نائب رئيس وزراء كل من مملكة البحرين وسلطنة عمان. ولم تُعرف حتى الآن أسباب عدم استقباله من قبل زعماء دول محورية، مثل خادم

ومن المنطقي أن يُلام المتسبيون في الكارثة، وليس من جاءوا بالوعد وبحقائق الدورات تحت عناوين الإغاثة. فهؤلاء غير ملمومين، طالما استمر الشقاء الإنساني وتفاقم. فالملومان هما طرفا الخصومة، بل إن حماس التي استولت على الحكم في قطاع غزة بالسلاح، لم تكن على الرغم من أثامها الكثيرة، هي سبب عناء وحرمان وإقصاء المتسبين لحرقة فتح التي يرأسها عباس، ولا هي المسؤولة عن تدمير مؤسسات السلطة الفلسطينية، ولا هي المسؤولة عن توجيه الجهاز الإداري في كل قطاعات السلطة، لإبعاد العنصر الغزّي وإخراجه من هياكل الإدارات في حال تواجده مواليا ومؤيدا لعباس ومقيما في الضفة.

ففي هذه النقطة تحديدا، المتعلقة بإبعاد غزة وإقصاء كادرها، لم يكن لفعل عباس أي علاقة بمفردات خطابه. فقد فعل كل ما يحذر منه في الخطاب، وخاصة وهو يدعو العرب والفلسطينيين إلى رص الصفوف. فليس أحد سواه يتمسك بالحفاظ على كل أنواع الخصومات والخلافات، داخل فتح، وفي إطار منظمة التحرير، وفي الساحة الفلسطينية. وربما يكون من أسوأ أخطاء التقدير في سياسات الرجل، اعتقاده أن الحكومات العربية تجهل الحقائق، بمعطياتها وأرقامها.

لذا لوحظ أنه لم يستطع أن يحظى بلقاءات عديدة على هامش القمة، تتناسب مع الحيز الذي خصص للقضية الفلسطينية في مداولات القمة. فقد دأب في كل قمة على طلب اللقاء بجميع الملوك والرؤساء والأمراء، لكنه هذه المرة، لم يلق استجابة على المستوى الأول، إلا من العاهل الأردني بحكم خصوصية العلاقة الأردنية الفلسطينية، وزاره في جناح إقامته ثلاثة رؤساء وفود، أولهم عبدالقادر بن صالح رئيس مجلس الأمة الجزائري، بحكم أن الرمزية التي تجسدها ألوان العلم الفلسطيني لا تزال حاضرة بقوة في الشارع وفي قلب الحراك. والآخران نائب رئيس وزراء كل من مملكة البحرين وسلطنة عمان. ولم تُعرف حتى الآن أسباب عدم استقباله من قبل زعماء دول محورية، مثل خادم

عديلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني



ل في خطابه أمام القمة العربية في تونس، حذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس من خطر إنشاء دولة في غزة، كجزء من المسعى الأميركي الذي يسمّى اصطلاحا “صفقة القرن”.

كان الخطاب مكتوبا بأناقة، وقد تلاه عباس مع ضبط الشكل لغويا، وغاب عن السطور الضبط السياسي ووضع النقاط على حروف الحاذير والبرقيات التي أرسلها شاكر أو محذرا، وعازفا حتى عن التلميح، ولو بمنطق الخطوط العريضة، إلى مسؤوليات أطراف أخرى عن سباق هذه السبرورة الغزبية، التي يتحدث عنها ويجزم أنها ذاهبة إلى دولة صُغرى تتجاوز مرجعيات العملية السلمية وتنتهي القضية الفلسطينية وتشطب ما يسمّى “حل الدولتين”. فليس هناك ضالعون، حسب ما أفصح، سوى بنيامين نتنياهو ودونالد ترامب وحركة حماس. فضلا عن ذلك، فإن الرجل، الذي لم يتحرج من عرض احتياجه المالي، ومن طلب المخرج العربي من المازق، بصيغة “شبكة أمان مالية” لم يتحسس الحاجة إلى شبكة أمان عربية تنقذ السياسات الداخلية الفلسطينية، التي لم يعد ممكنا الخروج من مازقها بغير جهد عربي موسع، يمكن أن يجري برعاية جامعة الدول العربية أو برعاية مجلس حكماء عرب.

فقد أشار عباس إلى الانقسام، وطرح وجهة نظره في العقدة المستعصية، ولم يطلب شهودا ولا جهودا، وبدا كما لو أنه يريد أن تظل الرواية روايته، وأن يظل هو صاحب الحق الحصري في شرح أسبابها وأسباب المازق. وبالتطبع لم يكن مستعدا ولن يكون، للإشارة إلى دولة قطر، حتى وهو يتحدث عن نتنياهو كمكتفل بإيصال الأموال إلى حماس. فلم يقل من أين جاء هذا المال، وما هي مقاصد من أرسلوه، ولو من باب الاستفسار!

غير أن الأمر الذي لا يختلف عليه اثنان أن من يسعون إلى البدء بغزة عند تنفيذ خطة إسرائيلية-أمريكية، وجدوا فرصتهم في يؤس المنطقة وضائقة أهلها الخائفة.

أردوغان.. أسئلة الاقتصاد

ياوز بيدار
صحافي تركي



لـ بصرف النظر عن نتائج الانتخابات المحلية، من المتوقع أن تخرج تركيا منها بجروح بالغة ومنقسمة بشدة. صحيح أن اختيار رؤساء البلديات ومجالس المدن لما يقرب من 1000 بلدية كان مقللا بالرمز السياسي. ومع ذلك من الأمن افتراض أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سيواصل السيطرة على إدارة تركيا، بغض النظر عن عدد البلديات التي لها أهمية كبرى، مثل أنقرة وإسطنبول، التي خسرها تحالف حزبه.

السبب بسيط، لقد تغير النظام الإداري في تركيا تغييرا جذريا منذ استفتاء 16 أبريل 2017. وقد أعطى التصويت “بنعم” بنسبة 51 بالمئة صلاحيات تنفيذية واسعة النطاق لأردوغان، للحكم حسب الرغبة من خلال إصدار المراسيم.

ونتيجة لذلك، تقلصت سلطات المجلس التشريعي إلى الحد الأدنى وبات الفصل بين السلطات غير موجود تقريبا. تحول حكم القانون، كما تقول المزحة الساخرة في تركيا، إلى “قانون الحكم”.

من المهم التأكيد على أن النظام قد عزز النظام الإداري المركزي سيء السمعة في تركيا إلى نظام “تشديد المركزية”. وبصورة تقريبية، يجعل النظام الجديد من المستحيل تقريبا على البلديات أن تمتلك “مرجا حرا” وأن تنمّي مواردها المالية المحلية دون موافقة الحكومة المركزية، الأمر الذي يعني في حالة تركيا قصر أردوغان.

وفي ظل تراكم السلطة في شخصه إلى أقصى حد، فلا يمكن لأردوغان عرقلة التدفقات المالية فحسب على البلديات المحتاجة- ومعظمها مفلسة- كما يحلو له، بل يمكنه إزالة رؤساء البلديات حسب الرغبة واستبدالهم بإداريين.

مارس أردوغان هذه السلطة عندما عزل حوالي 100 رئيس بلدية من حزب الشعوب الديمقراطي في الأقاليم الكردية في جنوب شرق تركيا. ولا يخفي عزمه القيام بذلك مرة أخرى، إذا أصر الناهبون على اختيار مرشحي الحزب نفسه. إذا حدث ذلك، فسوف يبقى على حالة التوتر الشديد في البلاد. وفي الوقت الذي يبدو فيه السياسيون والناخبون الأكراد متحدين أمام الإجراءات القمعية، إلا أن المرشحين لرئاسة البلديات في التحالف الوطني العلماني القومي الذي يمثل المعارضة الرئيسية، والذي يشمل حزب الشعب الجمهوري والحزب الصالح، يتعاملون مع الأمر بحذر.

ولإدراكهم الاعتماد على أردوغان في الحصول على الموارد المالية، فإذا فازوا بالمدن الرئيسة- مثل إسطنبول أو أنقرة أو بورصة- أعلن قادة المعارضة بالفعل “أنهم سوف يتعايشون بشكل جيد مع أنقرة”، مما يعني أنهم سيعاملون الرئيس باحترام كبير وربما يلتزمون بالشروط التي يضعها من أجل بقائهم السياسي. وذلك لأن أردوغان لم يهدد الأكراد فحسب، بل هدد كتلة المعارضة الرئيسية “بالإفلاس” بعبارات واضحة. وقد يجادل المرء أنه بالنظر إلى المركزية المفرطة للسلطات التنفيذية، فإن نتيجة الانتخابات قد تنتهي في نهاية المطاف كالوميض. من الواقعي القول إنه كلما زاد عدد البلديات التي يفوز فيها تحالف المعارضة، زادت قدرته على استعادة احترام الذات الذي فقده خلال العقد الماضي أو أكثر. هذه الانتخابات لن تغير تركيا، لكنها

ستبقى الباب مفتوحا قليلا أمام العودة إلى الديمقراطية البرلمانية التي انخرفت عنها البلاد حتى الآن. ثم، هناك مشكلة أخرى ستبقى دون تغيير. منذ ما يقرب من ثلاث سنوات أصبح الاقتصاد التركي شخصية المعارضة الحقيقية لأردوغان وفريقه. سيكون التراجع الذي لا يمكن وقفه، والذي وصل إلى مستوى البطالة المرتفعة والركود العميق، الخصم الحقيقي الذي يجب أن يتعامل معه رئيس تركيا الضعيف ولكن الذي لا يزال من الصعب التغلب عليه.

ربما يعرف أردوغان أن الجرح العميق ما هو إلا نتاج أسلوبه شديد المركزية في الحكم، والذي يقرر كل شيء في البلاد. في أحدث الإجراءات المثيرة للجدل احتجاز أصول المستثمرين الأجانب كرهائن عن طريق احتجازها في تركيا، لا يظهر أردوغان أي ندم في تحدي النظام العالمي بينما يدمر الاقتصاد المحلي. هذه ليست سوى علامة على مدى تشبث أردوغان وفريقه بالسلطة وكيف لا يرغب في تركها مهما بلغ الأمر. وبهذا المعنى، مثلت الانتخابات المحلية تدريباً آخر لأردوغان لتدعيم النظام الجديد، والذي يأمل في أن يبقى الشخصية الحاسمة على قمته. قد تظل المعارضة ضعيفة لكن الاقتصاد هو الذي سيجعل أردوغان يناضل من أجل البقاء ويحدد مستقبل تركيا.



«بنود إعلان تونس كانت شاملة، وتناولت كل القضايا العربية، وبينت موقف العرب تجاهها، وأكدت عزمهم على تنفيذ ما جاء في البيان الختامي».

خميس الجهنياوي
وزير الخارجية التونسي



«حساسية موضوع عودة سوريا تكمن في أنه كلما أثير قال البعض إن الأمر غير ناضج، وآخرين قالوا نحتاج لمبادرة سياسية يلتقي فيها السوريون».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية

قمة تونس والمعطيات الجديدة

العجز عن تحديد خطة لكيفية التعاطي مع ترامب ورجال إدارته. لم يكن لدى الزعماء العرب ما يتحدثون عنه غير المبادرة العربية التي ترفضها إسرائيل منذ اليوم الأول لإقرارها. ما الذي سيجبر إسرائيل، في يوم من الأيام، على القبول بالمبادرة العربية؟ ما ينطبق على التمسك بالمبادرة العربية ينطبق أيضا على رفض القمة قرار ترامب القاضي بالاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان المحتلة. لا يختلف اثنان على أن الهضبة أرض سورية محتلة، علما أنقسما منها فلسطيني، وأن الإدارة الأميركية تقصّدت الانتهاء من كل قرارات الشرعية الدولية التي كانت في الماضي تتحكم بعملية السلام. هذا لا يمنع التساؤل من سيتسلم الجولان في حال انسحبت إسرائيل من المرتفعات المحتلة؟ هل لا يزال هناك شيء اسمه سوريا كي تتسلم المرتفعات، أم يدخلها "الحرس الثوري" الإيراني الساعي إلى إدارة ميناء اللاذقية؟ تفادت القمة الأسئلة المحرجة. مرت مرور الكرام على رفض النظام السوري الاعتراف بأن مزارع شيعا أراض لبنانية كي يصبح في الإمكان الطلب من إسرائيل الانسحاب من هذه المزارع المحتلة مع الجولان؟ هناك معطيات جديدة في المنطقة في حاجة إلى طريقة تفكير جديدة لم تستطع القمة العربية التكيف معها. نجحت القمة تنظيميا بفضل تونس الساعية إلى المحافظة على نفسها. استطاعت تونس، بمساعدة جامعة الدول العربية، وضع نفسها في موقع الدولة التي لم يقض عليها "الربيع العربي" نهائيا وأثبتت أنه ما زال لديها ما تقدّمه للعرب الآخرين، خصوصا إذا تمكنت من منع الإخوان المسلمين من الاستيلاء على السلطة فيها.

عربيا عن التعاطي مع واقع جديد اسمه إدارة دونالد ترامب التي تمتلك عالما خاصا بها. من حسّسات الإدارة تمزيق الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني، ومعرفتها التامة بخطورة ما تشكله السياسة الإيرانية. ومن سينّاتها الانحياز الكامل لإسرائيل من دون الأخذ في الاعتبار أن هذا الانحياز يخدم إيران التي تتذرع دائما بإسرائيل لتبرير ما تقوم به في هذا البلد العربي أو ذاك عبر ميليشيا مذهبية تابعة لها. بين الموقف الأميركي الإيجابي من إيران والقرارات المتخذة في القمة والتي تناولت الوضع العربي، هناك ثغرة كان لا بد من سدها. على سبيل المثال وليس الحصر، ما الفائدة من استعداء الإدارة الأميركية على الرغم من كل انحيازها لإسرائيل؟ هل في الإمكان تحقيق أي تقدم على صعيد العملية السلمية من دون الدور الأميركي؟ كان لا بد من العودة إلى المنطق الذي حاول الحبيب بورقيبة أن يصالح جمال عبدالناصر والفلسطينيين معه في العام 1965 عندما ألقي خطابه المشهور في أريحا التي لم تكن بعد تحت الاحتلال الإسرائيلي ودعا فيه إلى قبول قرار التقسيم للعام 1947. كانت النتيجة، وقذّاك، أن دعت منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة أحمد الشقيري، بتشجيع من مصر، إلى طرد تونس من جامعة الدول العربية. أعطى التاريخ الحق لتونس التي لم تستصِف لاحقا قمعا عربية عذّة فحسب، بل استقبلت أيضا المقاتلين الفلسطينيين وقياداتهم عند الخروج من بيروت صيف العام 1982. حس نا، استعدى الفلسطينيون الإدارة الأميركية وسار الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبومازن) على خطى أحمد الشقيري. ما الفائدة من ذلك في السنة 2019؟ تسلّحت القمة بالمبادرة العربية التي أقرتها قمة بيروت في العام 2002 بغية تجاوز

نجحت تونس في تنظيم القمة التي كشفت، أول ما كشفت، الحاجة العربية إلى التصالح مع المعطيات الجديدة في الشرق الأوسط والخليج في ضوء انفجار دول من الداخل. في مقدمة تلك الدول التي انفجرت من الداخل تأتي سوريا التي تحتاج أول ما تحتاج إلى مرحلة انتقالية سيتبنين بعدها هل هي دولة قابلة للحياة، أم أن الهمّ الوحيد للنظام القائم هو استكمال عملية تفتيت الكيان الذي كان في كل وقت حاثرا مع نفسه منذ اليوم الأول لقيامه في أربعمينات القرن الماضي. ما يؤكد تلك الحيرة الانقلاب العسكري الذي قام به حسني الزعيم في العام 1949، ثم الوحدة الاندماجية مع مصر في العام 1958، وهي وحدة يمكن أن تكون لها علاقة بكل شيء باستثناء المنطق. من هذا المنطلق، يمكن القول إن القمة نجحت تنظيميا، لكنها فشلت إلى حدّ ما سياسيا، باستثناء أنها حدّدت الخطوط العريضة للسياسات العربية، في مقدّمها ضرورة التصدي لإيران ومشروعها التوسّعي. لا يهدّد هذا المشروع كل دولة عربية فحسب، بل يستهدف أيضا المجتمعات العربية، وذلك عبر رهانه على إثارة الغرائز المذهبية والاستثمار فيها. لعل ما يدور في العراق وسوريا ولبنان واليمن خير دليل على ذلك. هذا النجاح في التركيز على إيران لا يخفي غياب أي خطوة عملية على أي صعيد في وقت هناك إدارة أميركية لا يهّمها بأي شكل أن تكون هناك عملية سلام في الشرق الأوسط. هذه الإدارة مستعدة لاتخاذ خطوات لا علاقة لها بالمنطق من نوع الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها، في حين ليس سرا أن المدينة بقسمها الشرقي احتلتها إسرائيل في العام 1967 عندما كانت تحت السيادة الأردنية. تكمن مشكلة القمة في أنها تعكس أيضا عجزا

كانت القمة العربية الرقم 30 نجاحا تونسيا. هناك بلد عربي يحاول استعادة عافيته في ظل ظروف داخلية وإقليمية في غاية الصعوبة، وفي ظل تجاذبات فرضها الإخوان المسلمون (حركة النهضة) الذين يسعون إلى الاستيلاء على السلطة عبر صناديق الاقتراع بهدف أخذ تونس إلى مكان آخر. على الرغم من كل الصعوبات والتعقيدات، استطاعت تونس تنظيم القمة في أجواء معقولة ومقبولة إلى حد كبير. جاءت القمة في وقت تعمل حركة النهضة على أخذ تونس إلى مكان أبعد ما يكون عن تونس الخضراء التي يحلم بها الرئيس الباجي قائد السبسي الذي سعى إلى الاستفادة، قدر الإمكان، من تركة الحبيب بورقيبة. تريد النهضة الانتقام من بورقيبة. تريد حتى الانتقام من إيجابيات في عهد زين العابدين بن علي الذي تظلّ مشكلته الأساسية في أنه لم يستطع أن يكون أكثر من ضابط شرطة في بلد يحتاج الرئيس فيه إلى رؤية سياسية شاملة، بعيدا عن الصغائر والحساسيات ذات الطابع الشخصي والخوف الدائم من ولادة سياسي يتمتع بجاذبية لدى الناس ولا يقع في أسر زوجته الثانية وأفراد عائلتها. يحاول الباجي قائد السبسي استكمال رحلة بورقيبة الذي حاول منذ الاستقلال في العام 1956 إقامة بلد عربي حضاري وعصري لا علاقة له بالتخلف، بلد ينصف المرأة وتكون فيه مؤسسات في خدمة المواطن، ويعمل من أجل تغلب سلاح المنطق على كل ما عداه. عمل بورقيبة على مصالحه العرب مع المنطق في ستينات القرن الماضي. كانت النتيجة أنهم حوّنوه ليكتشفوا بعد فوات الأوان أن الاستماع إلى ما قاله لهم في خطاب أريحا المشهور الذي سبق هزيمة العام 1967 بسنتين، كان سيوفر عليهم الكثير.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

بين الموقف الأميركي الإيجابي من إيران والقرارات المتخذة في القمة والتي تناولت الوضع العربي، هناك ثغرة كان لا بد من سدها. على سبيل المثال ما الفائدة من استعداء الإدارة الأميركية رغم كل انحيازها لإسرائيل؟

بين الموقف الأميركي الإيجابي من إيران والقرارات المتخذة في القمة والتي تناولت الوضع العربي، هناك ثغرة كان لا بد من سدها. على سبيل المثال ما الفائدة من استعداء الإدارة الأميركية رغم كل انحيازها لإسرائيل؟

قرارات القمة العربية ليست حبرا على ورق

التي تعتز بحريتها وكرامتها انطلاقا من مبدأ المواطنة. من المهم هنا أن أشير إلى أن قمة تونس كانت بمثابة الخط الفاصل الذي وضع نهاية لفوضى ما سمي بـ"الربيع العربي". ففي قراراتها وبالأخص ما يتعلق منها بالجانب الاقتصادي أشارت مهمة إلى السعي في اتجاه تحقيق نوع من العدالة الاجتماعية التي من شأنها أن تقضي على مشكلات الفقر في أجزاء كثيرة من العالم العربي. هي قمة ليست كالقمم التي سبقتها. ذلك لأنها سمت الأشياء باسمائها وتبنت مسؤولية العمل من أجل التغيير.

عربية في إمكانها أن تضع حدا للتنازلات التي تقدمها بعض الدول لإيران خوفا من ميليشياتها التي أتاحت لها الفرصة للتمدد عبر سنوات من الكسل العربي. دعت القمة ضمينا إلى تصحيح تلك الأوضاع الخاطئة. وهو ما يشكل خارطة طريق في المرحلة القادمة. فلم يعد من المقبول أن تستمر الفوضى في ليبيا وسوريا واليمن. وهو ما سيدفع بدول عربية كبرى إلى أن تسترد دورها في معالجة الأوضاع في تلك الدول، بما يضمن سلامة الأمن القومي. قد يراهن البعض ممن في قلوبهم مرض على أن قرارات قمة تونس لن تكون سوى حبر على ورق. وهو رهان يعبر عن غياء في قراءة متغيرات النظام السياسي العربي القائم على هاجس الرغبة الحقيقية في التحول المبني على رؤية تقوم على مبدأ اللحاق بالعصر. في ظل تلك المتغيرات لم يعد النظام السياسي العربي خائفا من المواجهة. فهو مطمئن إلى أن أسلحته في الصراع كفيلة بأن تجعله قادرا على الحفاظ على مكتسباته في التحديث والتقدم وبناء المجتمعات الحرة

تكن قادرة على استيعاب متغيرات السياسة الدولية، ولم تكن تولي المصالح أي درجة من الاهتمام. لذلك خسر العرب معاركهم بيسر وهي المعارك نفسها التي ربحتها أعداؤهم بيسر أيضا. اليوم تبدو لغة العرب السياسية أكثر وضوحا وأشد اقتضابا بما يجعل فهمها أمرا ميسرا لمن يرغب في التعرف على الكيفية التي يسعى من خلالها العرب للحفاظ على أمنهم القومي، من غير أن تخالط ذلك الهدف أي رغبة في تهديد أمن الآخرين. لقد أشار البيان إلى إيران والإرهاب، كونهما طرفي معادلة متكاملة ينبغي مواجهتهما والعمل على حذفهما من ميزان القوى في المنطقة. وهو ما يجب أن يكون ملزما للجميع، سواء من يملك علاقات جيدة بالنظام الإيراني، أو من لم يكن كذلك. فالفكرة لا تنطوي على نظرة معادية لإيران، بقدر ما تطرح على الطاولة الخطر الذي تشكله سياسات إيران التوسعية في المنطقة. وكما أرى فإن الموقف العربي الموحد من الخطر الإيراني إنما يشكل قاعدة لتفاهات

لم تكن قمة تونس قمة للحد الأدنى من الاتفاق العربي، ولم يكن في قراراتها نوع من التردد أو التحفظ إزاء أي من المسائل المصرية التي ناقشتها. كان كل شيء واضحا وباعلى ما يتطلبه من قول صريح. لقد أعد لها إعدادا جيدا. ولم يبذل الجانب التونسي جهدا علميا كبيرا في التقريب بين وجهات النظر التي بدت كما لو أنها تنهل من النبع نفسه. الأمن القومي الذي بات هاجسا للجميع بعد أن تم اختراقه إيرانيا. وإذا ما كانت القمم السابقة قد تخللت بياناتها جمل إنشائية مرسلة، فإن بيان القمة الأخيرة كان سياسيا بطريقة خالصة ومركزة، فكانت قراراته لا تصف الحالة بل تدعو إلى القيام بالفعل اللازم لمعالجتها. ذلك لا يتعلق بحجم التحديات التي تواجهها الأمة، بقدر ما يعبر عن نضوج في فهم شبكة العلاقات السياسية الدولية المعقدة التي تسيطر على القنوات التي تمر من خلالها تلك التحديات. وهو ما لم يكن العرب، للأسف، قادرين على التفاعل معه في الماضي بسبب غلبة اللغة العقائدية التي لم

فاروق يوسف
كاتب عراقي

إذا ما كانت القمم السابقة قد تخللت بياناتها جمل إنشائية مرسلة، فإن بيان القمة الأخيرة كان سياسيا بطريقة خالصة ومركزة، فكانت قراراته لا تصف الحالة بل تدعو إلى القيام بالفعل اللازم لمعالجتها

فلسطين.. الصديق الوفي والصديق الفعال

السياسية إزاء كل القضايا الخارجية، لذلك هو لا يستطيع كتمتلك فعل الكثير أمام جبروت واشنطن خاصة عندما يتعلق الأمر بإسرائيل. في وقف دعم واشنطن لمنظمة الأونروا مثال جيد لمعرفة قدرة التكتل على تعويض الغياب الأميركي جزئيا وليس كليا. الاتحاد خير من يؤيد الحراك السلمي للفلسطينيين ضد انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي لحقوقهم، ولكن هذا التأييد لن يصل إلى حدود تجبر إسرائيل على مفاوضات سلام دون شروط. غياب البديل للوساطة الأميركية في قضية السلام يقودنا إلى البحث عن خيارات أخرى للمفاوضات، ربما يكون حل الدولة الواحدة هو البديل الوحيد أمام الفلسطينيين، وربما يمكن الحل في "صفقة القرن" التي يعكف على صياغتها الرئيس ترامب منذ وصوله إلى رئاسة البيت الأبيض قبل عامين؛ بما تسرب عن "صفقة القرن" يقول إنه نعي لمفاوضات السلام وليس إحياء لها، وما يحذر منه ساسة الشرق والغرب هو أن تدفع الصفقة الفلسطينيين نحو خيارات تعبد عملية السلام في المنطقة إلى مربع الصفر، أي قبل اتفاق أوسلو والاعتراف بدولة إسرائيل. لن يلام الفلسطينيين إذا أعادوا عجلة الزمن إلى الوراء ردا على صفقة قرن جائرة، ولن يخطئ الفلسطينيون في اختيار صديقهم الفعال إذا ما كانت كذلك. فياسر عرفات قد أوصاهم أن يختاروا أصدقاءهم بعناية لأن عدوهم قد اختارهم وأسقط غصن الزيتون.

الصراع العربي الإسرائيلي. لن يكون هذا الوسيط صينيا أو يابانيا أو هنديا أو كنديا أو أستراليا، ولن يكون أيضا روسيا مهما احتضنت موسكو من اجتماعات للمصالحة بين حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين. ما تقدمه إسرائيل يصعب التفريط به كرمي للفلسطينيين، فالاستمئاع بالإطالة الروسية على البحر المتوسط، وتقليم أظافر إيران لصالح الوجود الروسي في سوريا، بعض من المكاسب التي تحصدها موسكو مقابل صداقتها مع تل أبيب وفتحها الأجواء السورية أمام مقاتلات وصواريخ إسرائيل. ثمة من يعول على خيارين آخرين لنصرة القضية الفلسطينية. إما انتظار إيران حتى ترمي الإسرائيليين في البحر، وإما انتظار السلطان العثماني حتى يحرق بيت المقدس. المشكلة في الخيارين، أو الوهمين بتعبير أدق، هي أنهما يستبدلان احتلالا بآخر ربما يكون أسوأ، ويبقيان فلسطين تحت الاحتلال. في الحديث عن بدائل الولايات المتحدة في المنطقة نتوقف أيضا عند الاتحاد الأوروبي، التكتل الحليف لأميركا وشريكة في حلف الناتو، ولكنه يختطف عنها في التعامل مع القضية الفلسطينية فهو يرفض الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ويؤيد حل الدولتين وفقا للقرارات الدولية. الاتحاد الأوروبي في عهد ترامب وجد نفسه خصما للولايات المتحدة في قضايا عدة. مشكلة الاتحاد هي في تباين قدرات دوله وتوجهاتها

في ندوة عُقدت في لندن مؤخرا، قال المبعوث الأميركي السابق للشرق الأوسط دينيس روس إن الفلسطينيين يحتاجون في قضيتهم إلى "صديق فعال" وليس إلى صديق وفي، وهذا ما يَبْقَى على الوساطة الأميركية في الصراع العربي الإسرائيلي ومفاوضات السلام، على حد تعبيره. أصاب دينيس روس في الشق الأول من القول وأخطأ في الثاني، فما يبقى على دور واشنطن في هذا الصراع هو نفوذها، وفي عهد الرئيس دونالد ترامب تحول دور الولايات المتحدة من وسيط منحاز إلى طرف داعم لرغبات إسرائيل دون الحاجة إلى المفاوضات مع العرب والفلسطينيين. في الحقيقة لا يستطيع الفلسطينيون والعرب تجاوز الدور الأميركي في قضيتهم، ليس كصديق فعال أو وسيط، وإنما كقوة يمكنها أن تفرض التفاوض على أي دولة في الشرق الأوسط والعالم ككل، التفاوض معها مباشرة أو التفاوض مع غيرها في سبيل تحقيق مصلحة لها معلنة أو غير معلنة. في مثل هذه الأيام قبل 17 عاما، أطلق العرب مبادرة سلام مع إسرائيل خلال القمة العربية في بيروت عام 2002. لم توضع المبادرة حتى اليوم في حيز التنفيذ لأسباب عدة على رأسها ثقة واشنطن بأن أيا من دول العالم لن تستطيع تحريك ساكن في هذه المبادرة مهما طال الزمن. لنعتمد نظرية "نقض الفرض" ونحاول اختيار بديل للولايات المتحدة كوسيط في

بهاء العوام
صحافي سوري

لا يستطيع الفلسطينيون والعرب تجاوز الدور الأميركي في قضيتهم، ليس كصديق فعال أو وسيط، وإنما قوة يمكننا أن نفرض التفاوض على أي دولة في الشرق الأوسط والعالم

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«هناك نظرة مستقبلية متفائلة لمنطقة الخليج بعد أن حققت تقدماً متواصلاً في جذب رؤوس الأموال الأجنبية لتصبح وجهة استثمارية مفضلة في الأسواق الناشئة».

فيصل حسن
رئيس قسم بحوث الاستثمار في شركة كامكو للاستثمار الكويتية

«اقتصاد بريطانيا حقق أداءً أفضل مقارنة بدول متقدمة أخرى منذ منتصف 2016، إن فقد نمو 2.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بمسار نمو ما قبل استفتاء الانفصال».

مذكرة بحثية صادرة عن
بنك الاستثمار الدولي غولدمان ساكس



واشنطن تستكمل خنق الاقتصاد الإيراني بحزمة عقوبات إضافية

● طهران تتعلق بأوراق هشة لتفادي قسوة التضييق التجاري ● إجراءات ضد شبكة دولية تضم تركيا تتيح لإيران التهرب من الحظر



نقود للعرض فقط

المزود الدولي لخدمات التراسل المالي المؤمن (سويغت) بإيقاف تسهيل الصفقات المالية. وشكل قرار نظام سويغت في نوفمبر الماضي تجميد وصول البعض من المصارف الإيرانية لشبكته ضربة كبيرة لطهران حيث ستضيق الخطوة الخناق على النظام المالي للبلاد، التي تعاني من أزمات اقتصادية أصلاً. ويترنح اقتصاد البلاد على حافة الانهيار في ظل انهيار الريال وفقدان السلع الأساسية من الأسواق، في ظل إقرار الحكومة الضمني بفشل مؤسسات الدولة في القيام بدورها. وتتوسل طهران بشركات القطاع الخاص وتعرض عليها النفط لإيجاد سبل لتفريجه، كما عرضت عليها إدارة الشركات الحكومية المتهرلة لإنقاذها من الإفلاس.

وارتفعت أسعار النفط إلى أعلى مستوى في نحو 5 أشهر أمس مدعومة ببيانات صينية قوية قلصت المخاوف بشأن الطلب، فضلاً عن إمكانية فرض عقوبات جديدة على إيران وحدثت تعطل أكبر للإمدادات الفنزويلية. وزاد خام القياس العالمي برنت 15 سنتاً ليبلغ 69.16 دولاراً للبرميل وذلك بعد أن لامس 69.5 دولار وهو أعلى مستوى منذ منتصف نوفمبر الماضي. ورغم تقديم واشنطن إعفاءات لتلك الدول، إلا أنها أرفقتها بشروط لتقليص المشتريات أو إيقافها خلال جداول زمنية محددة، لا تزيد على أسابيع في بعض الحالات. وتتمتع الصعوبة القصوى في مرور الأموال عبر النظام المصرفي في ظل التزام

وأوضحت أنه تم اتخاذ إجراءات ضد شبكة في عدة دول من بينها تركيا تشارك في خطة تتيح لإيران التهرب من العقوبات. ورجحت مصادر أن تمدد الإدارة الأميركية إعفاءات منوطة لقماني دول إذا استمرت أسعار النفط في الارتفاع في الشهرين المقبلين إلى أكثر من 70 دولاراً للبرميل. وسمحت واشنطن لدول بينها الصين والهند وإيطاليا واليونان واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وتركيا بمواصلة استيراد النفط. ويتوقع أن تتخذ الحكومة الأميركية قراراً الشهر المقبل بشأن ما إذا كانت ستستمر في سياسة الإعفاءات أو تمنع تلك الدول من استيراد النفط الإيراني.

تلقت حالة التشاؤم بشأن قرب اختناق الاقتصاد الإيراني بشكل أكبر أمس وقوداً جديداً من الولايات المتحدة، التي كشفت عن نيتها تنفيذ حظر إضافي على عدة قطاعات الشهر المقبل، في وقت اتسعت فيه المخاوف من اندحار العملة المحلية واشتداد قتامة مستقبل صادرات البلاد النفطية.



سيغال ماندلكر:
الولايات المتحدة حريصة على تتبع مسار شحنات النفط الإيرانية المحظورة

أن بلاده تدرس فرض عقوبات إضافية على قطاعات جديدة من الاقتصاد الإيراني. وذكر المسؤول أن الإدارة تستهدف فرض تلك العقوبات مع اقتراب مرور عام على انسحاب الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي الماضي من اتفاق نووي بين إيران وعدد من الدول الكبرى. وأعادت واشنطن حزمته من العقوبات على إيران تستهدفان قطاعين حيويين بالنسبة لها هما النفط والمصارف، إضافة إلى 700 من الشخصيات والكيانات. وتصدر الولايات المتحدة على أن برنامج إيران النووي لا يزال يشكل خطراً على الأمن والسلم إقليمياً ودولياً، وأن الاتفاق النووي لم يكن ليمنح طموحات طهران في الحصول على أسلحة نووية وتطوير صواريخها الباليستية.

وتسعى واشنطن وحلفاؤها إلى حرمان طهران من الموارد المالية التي تستخدمها في مخططاتها لزعزعة الاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط وتمويل الميليشيات التابعة لها. وكانت مسؤولة أميركية رفيعة قد لوحث السبت بأن بلادها تستعد لفرض حزمة عقوبات اقتصادية جديدة ضد إيران. وقالت سيغال ماندلكر وكيلة وزارة الخزانة لشؤون مكافحة الإرهاب والمخابرات المالية، الأسبوع الماضي للصحافيين في سنغافورة إن بلادها تمارس "ضغوطاً مكثفة على إيران". وأكدت أن بلادها "تحرص على أن تعرف ماليزيا وسنغافورة وغيرهما مسار شحنات النفط الإيرانية المحظورة والأساليب التي تستخدمها طهران لتفادي العقوبات".

وأكدت أن بلادها "تحرص على أن تعرف ماليزيا وسنغافورة وغيرهما مسار شحنات النفط الإيرانية المحظورة والأساليب التي تستخدمها طهران لتفادي العقوبات".

واشنطن - استتقت إيران تنفيذ الولايات المتحدة لحزمة عقوبات إضافية عليها الشهر المقبل حملة استعطاق دولية جراء عجزها عن تحمل مسؤولياتها تجاه ضحايا الفيضانات التي ضربت الجزء الغربي من البلاد.

وتزعم طهران أن الحظر الأميركي الذي بدأ مطلع نوفمبر الماضي بعد أن قرر الرئيس دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي المبرم في يوليو 2015، يمنع القيام بأعمال الإغاثة في المناطق المتضررة.

وفي لهجة معتادة لم تخل من التنديد، اتهم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الولايات المتحدة أمس بإعاقة وصول المساعدات إلى النكوبين.

وتكتب ظريف في تغريدة على حسابه في تويتر يقول إن "طائرات الهليكوبتر التي تستخدم للإنقاذ هي من بين الوسائل الممنوعة وهذا الأمر ليس مجرد نزاع اقتصادي، بل إرهاب اقتصادي".

ولكن محللين يرجعون فشل السلطات الإيرانية في معالجة الأزمة لاستشراء الفساد في القطاعات الحكومية، لاسيما وأنها ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها البلاد إلى هذه المشكلات حتى في فترة تخفيف العقوبات الدولية.

وأكدت مجموعة العمل المالي الدولية قبل أشهر استشراء غسيل الأموال في إيران، التي تتفاس في وضع تتسريعات تجرم هذه الظاهرة العالمية في ضغط آخر على طهران للإسراع في القيام بالإصلاحات اللازمة. ومن المتوقع أن تواجه إيران أزمة أكبر بعد أن كشف مسؤول كبير بالإدارة الأميركية خلال مؤتمر صحافي في وقت مبكر أمس

محمد جواد ظريف:

ما يحصل لإيران حالياً ليس مجرد نزاع اقتصادي، بل هو إرهاب اقتصادي



صناديق خليجية وعربية تدعم برنامج التوازن المالي البحريني



الدين العام البحرين ارتفع إلى 93 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2018 رغم تنفيذ البرنامج

ذكر الصندوق أن الدين العام لأصغر دول الخليج العربي ارتفع إلى 93 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي رغم تنفيذ البرنامج وتوقع أن تستمر زيادة الدين العام. ويقدّر الصندوق أن العجز في ميزانية البحرين نزل إلى 11.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام الماضي من 14.2 بالمئة بمقارنة سنوية ويرجع ذلك جزئياً إلى ارتفاع أسعار النفط وخفض دعم المرافق وضرائب جديدة.

وأكد تقرير اقتصادي نشر منتصف الشهر الماضي أنه رغم التحديات التي يواجهها الاقتصاد العالمي نجحت المنااسة إلى حد كبير في التعاطي مع الأبعاد المختلفة لذلك واستطاعت بفضل السياسات المتخذة الحد من تداعياتها، لاسيما بعد إقرار برنامج التوازن المالي.

وأوضح التقرير أن من أهم المؤشرات الاقتصادية التي تدل على نجاح اقتصاد البحرين ارتفاع الإيرادات المتوقعة في مشروع الميزانية الجديدة بنسبة 22 بالمئة لتصل إلى 5.6 مليار دينار (14.8 مليار دولار).

وسيكون معدل ارتفاع الإيرادات بنهاية هذا العام حوالي 7.28 مليار دولار، على أن يصل بنهاية العام المقبل إلى حدود 7.6 مليار دولار، إضافة إلى ارتفاع الإيرادات غير النفطية بنسبة 26 بالمئة من إجمالي الميزانية الجديدة وتقليص المصروفات الحكومية المتكررة إلى 10.3 مليار دولار.

وكان محللون قد قالوا في وقت سابق إن البحرين أمام خيارات محدودة في طريق تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية للخروج من أزمتها.

وأكدوا أن تطبيق ضريبة المبيعات لن يحل مشكلة الخلل في التوازنات المالية وأن رهانها على التكنولوجيا المالية سيواجه عقبات كثيرة قبل تحقيق الأهداف.

الكويت - وقعت وزارة المالية البحرينية أمس في الكويت اتفاقية للتوازن المالي مع نظيرتها الكويتية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وصندوق النقد العربي.

وقالت الوزارة في بيان نشرته على حسابها في موقع تويتر إن الاتفاقية تتعلق "بالترتيبات المالية المتعددة الأطراف بشأن التعاون المالي لبرنامج التوازن المالي في مملكة البحرين".

وقالت المالية الكويتية في بيان صحافي إن هذه الترتيبات "جاءت ضمن حزمة من الإجراءات الداعمة للإصلاحات الاقتصادية واستقرار المالية العامة في البحرين والهادفة لتدعيم القواعد المالية والاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي".

وتعهد حلفاء البحرين وهم السعودية والإمارات والكويت بتقديم دعم للنامة بقيمة عشرة مليارات دولار على مدى خمسة أعوام لتخفيف الضغط عليها في أسواق الدين والعملة.

وأعلنت البحرين برنامجاً للتوازن المالي مرتبطاً بالمساعدات المالية يهدف إلى ضبط أوضاع المالية العامة للبلاد التي تضررت جراء انخفاض أسعار النفط في السنوات الأخيرة.

وتقول الحكومة البحرينية إن برنامج التوازن المالي سيعود بنحو 800 مليون دينار (2.12 مليار دولار) كآثر مالي سنوي.

وقال صندوق النقد الدولي في مارس الماضي عقب زيارة للنامة إن من المتوقع أن ينمو اقتصاد البحرين نحو 1.8 بالمئة في العام الحالي بنفس الوتيرة التي سجلها العام الماضي.

وأكد أن برنامج التوازن المالي إلى جانب المساعدات "يمثل خطوة مهمة في جدول أعمال الإصلاح في البحرين ويساهم في تخفيف قيود التمويل على المدى القصير".

2.12 مليار دولار قيمة الأموال التي ستوفرها الحكومة البحرينية سنوياً من خلال تطبيق برنامج التوازن المالي

تونس تقترب من بوابة التصنيع الفضائي

التطبيقات المدججة من أجل توسيعها في ما بعد من خلال إطلاق كوكبة من 30 قمراً اصطناعياً.

ويتميز القمر التونسي بقدرته على خدمة أهداف مدنية وأمنية. ومن المتوقع أن يتم استعماله أيضاً لأغراض مسح الخرائط والرصد الزراعي. مراقبة الحدود والسواحل. كما سيتم استعمال القمر، الذي يتم تصميمه بتقنيات متطورة، في تزويد المناطق المعزولة بخدمات الإنترنت.

وقد قام فريق من مهندسي تلمات خلال الحدث بتقديم عرض لجسم للقمر الذي انطلقوا في العمل على تطويره منذ سنة في تجربة فريدة من نوعها ببلد يحاول النهوض من ركائز أزمته الاقتصادية.

يتم إطلاق القمر من محطة الفضاء الروسية بكازاخستان.

وقال محمد الفريخة مدير عام مجمع تلمات التكنولوجي عقب إبرام الاتفاقية إن "القمر الاصطناعي الجديد يهدف إلى تجربة بعض التكنولوجيات الحديثة في ميدان الاتصال كمرحلة أولى".

وأضاف "إذا نجحت التجربة الأولى فسنقوم بتعميمها وإرسال كوكبة مكونة من 30 قمراً اصطناعياً".

وأوضح أن القمر صممه 14 مهندسا تونسيا ينتمون إلى مجمع تلمات وتطلب عاما ونصف العام في مرحلة الإنتاج.

ويهدف هذا المشروع إلى تثبيت المفاهيم في التكنولوجيات الجديدة وتطوير

صفاقس (تونس) - قطعت تونس خطوة جديدة نحو الانضمام لنادي صناعة الأقمار الاصطناعية للتحقق بدول عربية في مقدمتها الإمارات والسعودية والمغرب.

وتسعى تونس لإطلاق أول قمر في تاريخها من خلال التعاون بين مجموعة تلمات التونسية، التي تتخذ من مدينة صفاقس مقراً لها، وبين الشركة الروسية المتعهدة بخدمات المركبة الفضائية الروسية (سبوز 2).

ووقعت تلمات الاثنين الماضي اتفاقية مع الشركة الروسية لإطلاق قمر اصطناعي يحمل اسم "التحدي 1" في إطار تطوير البحث العلمي والابتكار.

وحسب الاتفاق، من المقرر أن يدخل القمر مرحلة التشغيل بحلول 2020، على أن



إطلاق أول قمر محلي مسألة وقت



«كمية الصادرات من النفط الخام لشهر مارس الماضي بلغت أكثر من 104 براميل، وبيارات
إجمالية تجاوزت أكثر من 6.7 مليار دولار».

عاصم جهاد
المتحدث باسم وزارة النفط العراقية

«الإمارات تقيس تقدمها في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وفقاً للمعايير
العالمية، لذا يتوجب إيجاد قنوات تواصل فاعلة بين الإدارات وشركات الصرافة».

أسامة آل رحمة
نائب رئيس مجلس إدارة مجموعة مؤسسات الصيرفة في الإمارات



صناديق الثروة السيادية توجه بوصلتها لأسواق الطاقة النظيفة

● 3 دول خليجية تستثمر أموال النفط في المشاريع الخضراء ● المخاطر المتعلقة بالقواعد التنظيمية والسمة تقلبان المعادلة



آفاق مستدامة لاستثمارات المستقبل

النظيفة، إذ وافق على استثمار ما يزيد على مليار دولار في لوسيد موتورز، التي تقوم بتصنيع السيارات الكهربائية، ويعمل مع سوفت بنك وأخرى في مشاريع كبيرة للطاقة الشمسية.

وقد يحذو مزيد من الصناديق السيادية ذلك الحذو في الوقت الذي تطلب فيه الهيئات التنظيمية في أوروبا وأماكن أخرى من المؤسسات الاستثمارية تنقية محافظها.

وكان لفرنسا دور الريادة عبر سن قوانين في 2016 تلزم المؤسسات الاستثمارية بالإفصاح عن تفعيل المعايير البيئية والمتعلقة بالحوكمة في محافظها.

وقالت فابيانا فيديلي مديرة محافظ أسهم الأسواق الناشئة لدى روبيكو لإدارة الأصول

”أعتقد أن المزيد من صناديق الثروة السيادية ستدقق في أموالها وتطبق بعض الفحص

السلبى من خلال استثناء شركات معينة“.

وأضافت أن هناك إدراكاً متنامياً بأن المعايير البيئية والاجتماعية والمتعلقة بالحوكمة تساعد في تعزيز العوائد لكن خطر السمعة أيضاً موضع اهتمام، على الأخص بالنسبة إلى صناديق الثروة السيادية، فضلاً عن خطر مخالفة القواعد التنظيمية.

وكان جهاز أبوظبي للاستثمار وصندوق الاستثمارات العامة السعودي والصندوق النرويجي وجهاز قطر للاستثمار من بين 6 صناديق اتفقت على إطار عمل يُعرف باسم الكوكب الواحد، متعهداً بإضافة اعتبارات تغير المناخ في حساب قراراتها الاستثمارية، في مؤشر على أن الصناديق ستبدأ في تغيير نهجها.

وقال خافيير كابابى مدير أبحاث الثروة السيادية لدى جامعة أي.إي.في وقت ما لم يكن الخطر المناخي ليستحق الذكر حتى كعنصر ذي صلة بممارسة الاستثمار السليم طويل الأجل بين صناديق الثروة السيادية... حالياً، الخطر المناخي يكاد يكون على كل لسان“.

وقد بدأت رؤية ذلك في الاستثمارات. وقالت المصادر المطلعة على استراتيجية جهاز أبوظبي للاستثمار إن الجهاز يبني اكتشافاً كبيراً ومنتامياً على الطاقة المتجددة عبر استثماراته في شركات الطاقة الخضراء مثل رينيو باور وجرينكو في الهند وبنك غرين انفسمنت البريطاني.

ويقوم صندوق الاستثمارات العامة بدور كبير في مجال الطاقة المتجددة والتكنولوجيا

وقال مصدر مطلع على استراتيجية مبادلة للاستثمار، وهي أداة استثمار أخرى لأبوظبي، إنها على نحو مماثل، لأن مبادلة غير ملتزمة بخفض انكشافها على قطاع النفط والغاز، الذي يشكل قرابة 20 بالمئة من محافظتها.

وتشكل الطاقة المتجددة ما يقل عن خمسة بالمئة من إجمالي حجم محفظة مبادلة، وفق ما تشير إليه التقديرات.

في المقابل، فإن صندوق الاستثمارات العامة السعودي لا يركز على النفط والغاز. وفي الأسبوع الماضي، باع الصندوق أصله الوحيد المرتبط بالقطاع، وهي الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، مقابل 69.1 مليار دولار، في واحدة من أكبر الصفقات في قطاع الكيماويات العالمي.

وقال مصدر مطلع على استراتيجية الصندوق إن ”الأمر يتعلق بتنويع الاستثمارات بعيداً عن قطاع وإيرادات النفط والغاز“.

ويستثمر جهاز قطر للاستثمار في توتال وجلبينكور وفقاً لموقعه الإلكتروني. ويملك الجهاز أيضاً 19 بالمئة في شركة النفط والغاز الروسية العملاقة روسنفت.

يجمع محللون على أن تسابق الصناديق السيادية للدول النفطية، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط إلى الطاقة النظيفة، يشكل تحوُّلاً جذرياً في رهاناتها على فرص الاستثمار الكبيرة في هذا القطاع الأخذ في النمو بشكل ملحوظ، والذي يتلاءم مع خططها لاستدامة إيراداتها.



ونسبت وكالة رويترز للمدير التنفيذي بمركز المشاريع العالمية في جامعة سنغافور أشبي مونك قوله ”لا أتوقع أن يحذو الكثير من أمناء الاستثمار هذا الحذو حتى يأتي وقت يمكن فيه إثبات أن نشاط الخارج من الاستثمارات هذا لا يلحق الضرر بالعوائد“.

وأضاف ”سيكون من المنطقي من زاوية الموازنة الوطنية لبعض أولئك المستثمرين أن يعمدوا إلى التنويع، لكنهم لن يفكروا من واقع ميزانياتهم العامة“.

ويرى أنه بدلا من اتباع نهج استراتيجي لتصميم المحفظة يأخذ في الاعتبار الثروة الوطنية للبلاد، سواء الموارد الطبيعية أو المالية، فإن ما يجري عادة هو دفع الصناديق للتركيز فحسب على المصالح التجارية والمالية.

وتلتزم الكثير من الصناديق السيادية طوعا بمبادئ سانتياغو، وهي مجموعة من المبادئ التوجيهية التي تم الاتفاق عليها في 2008 وتحكم كيفية عمل صناديق الثروة السيادية. ويشمل ذلك الاستثمار استنادا إلى أسس المخاطرة الاقتصادية والمالية

واعتبارات العائد ذات الصلة. وفي حين تتبنى معظم الصناديق السيادية تلك المبادئ، فإن النرويج، وهي من بين عدد محدود من الدول الديمقراطية ذات الصناديق

النفطية، تغرد خارج السرب. إذ تعمل في إطار مبادئ توجيهية أخلاقية يضعها البرلمان. وقال مصدر مقرب من الصندوق في إشارة إلى شفافيته النسبية بالمقارنة مع صناديق أخرى وعدم استثماره في شركات معينة لأسباب أخلاقية ”ثقافيا، هو مختلف“.

ويستثمر جهاز أبوظبي للاستثمار، ثاني أكبر صندوق نفطي من حيث الأصول حيث تتجاوز 800 مليار دولار، في أسهم النفط والغاز بما يتماشى فقط مع وزنها في مؤشرات الأسهم، وفقا لمصادر مطلعة على استراتيجية.

وقال أحد المصادر لرويترز إن الجهاز لا يعترم تغيير محفظة اقتداء بما فعلته النرويج.

لندن - تتحرك صناديق الثروة السيادية للدول الغنية بالنفط في منطقة الشرق الأوسط صوب تنويع استثماراتها لتشمل الطاقة المتجددة، مدفوعة بقواعد تنظيمية وتعهدات بشأن تغير المناخ، لكنها تحجم عن الاقتداء بالنرويج في التخلي عن بعض استثمارات النفط والغاز.

وإجمالي استثمارات صناديق الثروة السيادية في قطاع النفط والغاز أضخم بكثير من استثماراتها في الطاقة المتجددة على مدى السنوات العشر الأخيرة.

لكن بيانات الاستثمار المباشر مع مساهمات صناديق الثروة السيادية تظهر أن هذا التوازن ربما يشهد تحوُّلاً. ففي العام الماضي، ذهبت استثمارات بقيمة 6.36 مليار دولار إلى النفط والغاز مقارنة بـ5.81 مليار دولار في الطاقة المتجددة، في أحد أضيق الفروق بين القطاعين خلال العقد الأخير، وفقا لشركة البيانات والأبحاث بيتش بوك.

وبيانات استثمارات صناديق الثروة السيادية عبر أسواق الأسهم والسندات أصعب في تفسيرها، إذ أن معظم هذه الصناديق لا تفصح عن تلك المعلومات.

وقال صندوق الثروة السيادي النرويجي البالغ حجمه تريليون دولار، وهو الأكبر في العالم، الشهر الماضي إنه سبيع حصصا في شركات لاستكشاف وإنتاج النفط والغاز. لكنه أكد في المقابل أنه سيظل يستثمر في شركات الطاقة التي تملك مصافي وأنشطة أخرى بقطاع المصب مثل رويال داتش شل وإكسون موبيل.

ونأتي أموال صندوق النرويج من ثروة البلاد من النفط والغاز، ويقول الصندوق إن خطته الاستثمارية ستجعله أقل انكشافا على خطر انخفاض دائم في سعر النفط، الذي هبط أكثر من 40 بالمئة منذ أحدث ذروة له والمسجلة في يونيو 2014.

لكن مصادر مقربة من الصناديق ومحللين يقولون إن من غير المتوقع أن تحذو صناديق ثروة سيادية أخرى من دول غنية بالنفط حذوه.



أشبي مونك:
سيكون من المنطقي
من زاوية الموازنة لبعض
الصناديق اللجوء إلى التنويع

ترجيح تسارع موجة الاستحواذات بين الشركات في الخليج

● الكيانات الجديدة توسع قاعدة اعتماد الحلول والخدمات المبتكرة ● عمليات الاندماج تتيح الوصول للأسواق العالمية بسهولة أكبر



وضاح الطه:

تزايد حالة عدم اليقين حيال
الاقتصاد العالمي تدفع
شركات الخليج للاندماج

الشركات بمنطقة الخليج للبحث عن فرص الاستحواذ والاندماج، لتحقيق الاستفادة المطلوبة لدعم الاقتصادات المحلية.

وقال إن ”هناك حاجة ملحة لتأسيس كيانات تجارية قوية تخدم تطلعات اقتصادية كبرى بالمنطقة وتنجح الخطط طويلة المدى، مثل صفقة أرامكو سابك والتي تؤهل السعودية لتصبح أكبر منتج للبتروكيماويات قريبا“.

ورجّح كذلك أن تنشط الاستحواذات والاندماجات في القطاع المصرفي بغرض تأسيس كيانات مصرفية كبرى لتمويل المشروعات العملاقة بالمنطقة، فضلا عن خفض النفقات التشغيلية.

وتتربق أسواق الخليج صفقات اندماج بقطاع البنوك بين 11 مصرفا تعمل بالمنطقة، بإجمالي أصول تقترب قيمة أصولها من 500 مليار دولار.

وتضمّ صفقات الاندماج المصرفية في السعودية مصرفي الأهلي التجاري والرياض بإجمالي أصول تقدر بأكثر من 180 مليار دولار، إضافة إلى اندماج مصرفي الأول والسعودي البريطاني بأصول متوقعة 76.7 مليار دولار.

وفي الإمارات تقوم بنوك أبوظبي التجاري والاتحاد الوطني والهلال بمفاوضات لتكوين كيان بأصول 113 مليار دولار، فيما يعززم بيت التمويل الكويتي الاندماج مع الأهلي المتحد البحريني بأصول 92 مليار دولار.

أما أرامكو وسابك، فيرى رمضان أن الأمر مختلف، مع التوجه لخفض التكاليف وخلق فرص جديدة وزيادة كفاءة تحقيق الأرباح.

وأشار إلى أن عمليات الاندماج والاستحواذ تتم في حالات توسيع الاستثمار، أو لتجنب التعثر، أو لتوحيد شركات في مجموعة واحدة.

وحول اندماج البنوك فيقول الخبير إن المصارف تطمح لتقوية عملياتها والتغلب على أزمة نقص السيولة التي ظهرت عقب تراجُع أسعار النفط في 2014 عبر صفقات

الاندماج.

ويعتقد وضاح الطه عضو الجمعية العالمية لاقتصاديات الطاقة، أن تزايد حالة عدم اليقين حيال الاقتصاد العالمي تدفع

سعيها إلى زيادة المنافسة عالميا على صعيد إنتاج وبيع الغاز المسال.

ويعتبر محمد رمضان، الخبير الاقتصادي الكويتي، أن صفقة أوبر وكريم مختلفة جوهرياً عن صفقة أرامكو سابك، فالأولى تعكس النجاح المحقق من استنساخ نموذج ناجح عالميا وتأسيسه بالسوق المحلية والإقليمية، مثلما حدث مع صفقة استحواذ أمازون على سوق دوت كوم بقيمة 580 مليون دولار.

وقال في تصريحات لوكالة الأناضول إن ”تلك الشركات أثبتت نجاحها محليا وفي ظل مساع نحو الاستحواذات الجيدة ودخول أسواق جديدة تقوم المؤسسات العالمية بشراء الشركات المشابهة لنشاطها“.



بيئة استثمارية محفزة على النمو

تتسارع وتيرة تحركات الشركات الخليجية بحثا عن صفقات اندماج لإنشاء كيانات كبرى تعزز موقعها وخارطة الخدمات، التي تستطيع تقديمها لزيادة القدرة التنافسية مع الشركات المحلية والعالمية، سعيا إلى خفض النفقات التشغيلية في خضم التطورات التي يعيشها قطاع الأعمال.

ويقول جاسم عجاقة، الخبير الاقتصادي والاستاذ في الجامعة اللبنانية، إن دول الخليج دخلت مرحلة الاستحواذات التجارية بقوة، بغرض تعزيز قدرتها التنافسية بالأسواق العالمية.

وأوضح لوكالة الأناضول أن اقتصادات المنطقة تذهب بالاتجاه الصحيح وسط خطط تنويع مصادر الدخل، والعمل على الاستفادة من الدمج والاستحواذ بغرض خفض التكلفة وتقليل المخاطر المالية والتجارية، والوصول إلى أسواق جديدة.

ويرى أن الاستحواذات المليارية يدلّ على الحجم الحقيقي للاقتحادات الخليجية، التي أصبحت بعض شركاته بأحجام عالمية. ويتوقع توسع دول المنطقة بمزيد من صفقات الدمج والاستحواذ لتشمل قطاعات أخرى، مثل الصناعة والزراعة والخدمات عامة.

وفي ظل التباطؤ الذي تشهده الأسواق العالمية، فمن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى زيادة نسبة الاستحواذات بين كيانات حكومية خاصة النفطية أو بالقطاع المصرفي بالخليج. وعلى صعيد دمج الكيانات الحكومية خليجياً، يعتقد البعض أنّ هناك عملية تسريع لدمجها نظرا إلى انخفاض أسعار النفط، وما سببه من خلق عزز بموازنات الدول مما يفرض على هذه الأخيرة التوجّه نحو الدمج كأحد الحلول لتخفيض الكلفة.

وفي صفقة مشابهة لاستحواذ أرامكو على سابك، قامت الدوحة مطلع العام الماضي بدمج شركتي قطر غاز ورأس غاز الحكومتين، وسط

تسارع وتيرة تحركات الشركات الخليجية بحثا عن صفقات اندماج لإنشاء كيانات كبرى تعزز موقعها وخارطة الخدمات، التي تستطيع تقديمها لزيادة القدرة التنافسية مع الشركات المحلية والعالمية، سعيا إلى خفض النفقات التشغيلية في خضم التطورات التي يعيشها قطاع الأعمال.

دبي - يرّجّح محللون أن تتسارع وتيرة عمليات الاستحواذ والاندماج بين الشركات في منطقة الخليج هذا العام، بعد أن شهدت زيادة كبيرة خلال العامين الأخيرين لمواجهة انحسار هوامش الأرباح جزاء تراجع إنفاق الحكومات والأفراد.

وتزايدت خلال الفترة الأخيرة صفقات اندماج واستحواذ مليارية في اقتصادات دول الخليج العربي، وسط مساع إلى تعزيز تنافسيتها بالأسواق العالمية، وتنويع مصادر الدخل وخفض التكلفة، والحيلولة دون التأثير الكبير بهزات أسواق النفط.



جاسم عجاقة:
منطقة الخليج دخلت في
مرحلة الاستحواذات بقوة
لتعزيز قدرتها التنافسية

وشهد الأسبوع الماضي صفقتين، الأولى استحواذ أرامكو، أكبر منتج للنفط عالميا، على 70 بالمئة من الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، تمثل حصة صندوق الاستثمارات العامة السعودية، بقيمة 69.1 مليار دولار وتعدّ الصفقة الأعلى بالمنطقة. والصفقة الثانية، استحواذ شركة أوبر الأميركية لحلول النقل التشاركي عبر تطبيق على الهواتف الذكية على منافستها في الشرق الأوسط شركة كريم الإماراتية بقيمة 3.1 مليارات دولار، وتقدر أنها الصفقة الأكبر في هذا القطاع نفتت بالمنطقة.



«قد تتعرض فتاة لمرض السرطان وهو ما سيؤثر على بويضاتها، لذلك يجب أن تحتفظ بها حتى تحمي حقها في الأمومة، لكن القانون التونسي لا يعطيها هذا الحق».

سامية الطرابلسي الغويلة
طبيبة تونسية مختصة في أمراض النساء والتوليد

تجميد البويضات في الدول العربية مسموح للمتزوجين فقط

● خيار يمكّن النساء من تمديد سنوات خصوبتهن ● حلم حفظ الأمومة لدى العازبات يصطدم بضوابط قانونية وغلاء العملية وتحريم ديني



أمل في تجاوز سن اليأس

الاجتماع- لـ"العرب" إلى أن "هذا الإجراء لم ينتشر بصفة كافية في المنطقة العربية نظرا إلى العقلية السائدة في المجتمعات العربية التي تنبذ الإنجاب وتشكك فيه خارج الإطار الطبيعى، وأيضا نظرا لأنه إجراء مكلف ماديا".

وتشير أرقام غير رسمية إلى أن حوالي 5 آلاف طفل فقط ولدوا في جميع أنحاء العالم بعد هذه العملية، على الرغم من وجود هذا الخيار منذ سنة 1986. وتعتبر عملية تجميد البويضات إجراء مكلفا لا يمكن مناقشة سعره بناء على العيادة، وتبلغ تكلفة العملية بأكملها حوالي 15 ألف درهم في الإمارات مثلا.



سامي محجوب

عملية تجميد البويضات هي لكل من تريد الحفاظ على خصوبتها، وبصفة خاصة لمن تعرضت لمرض خطير مثل السرطان، والطب لديه الإمكانيات للحفاظ على القدرة الإنجابية

ويرى ممدوح أن مثل هذه العمليات ما زالت في المجتمعات العربية مسألة واعدة ولا نستطيع أن نصفها بالظاهرة وإن كانت إشارة إلى تحولات اجتماعية سريعة بمختلف دول العالم، إلا أن سلطة المجتمع ما زالت قوية في المدن العربية لذلك عملية تجميد البويضات محدودة، فالمجتمع العربي ما زالت أفكاره تقليدية وبالتالي المسألة الإنجابية والجنسية ما زالت من المنوعات. وعلى غرار المحاذير الدينية والاجتماعية تنتشر جملة من المفاهيم الخاطئة الكبيرة المحيطة بتجميد البويضات، أحدها الإشاعات السائدة عن حالات أين اكتشفت تشوهات خلقية في البويضات قبل الإخصاب. لكن، وضع بانكاج شريفاستاف-دير مستشفى كونسيف لأمراض النساء والخصوبة في الشارقة- أن هذا غير ممكن قائلا "يمكن فحص الكروموسومات في الأجنة لأن الجنين مكون من العديد من الخلايا، يمكنك التخلص من خمسة منها دون إيذاها. ومع ذلك، إذا قمست باختبار بويضة بحثا عن صيغتها الصبغية بالكامل، فستقتلها". بالإضافة إلى ذلك، لن يؤثر تجميد البويضات على فرص الحمل، وعلى الخصوبة، وعلى القدرة على الحمل بشكل طبيعي في وقت لاحق. ومثل الحمل الطبيعي، يبقى الحمل من بويضات مجمدة غير مضمون.

بحوالي 50 في المئة. ولفت أطباء مغاربة تحدثوا لـ"العرب" إلى أنه لم تثبت أي تشوهات خلقية قد يعاني منها الأطفال المولودون عن طريق تجميد البويضات.

وأوضح رشيد حثيمي -اختصاصي في علاج الاضطرابات الجنسية عند الرجال والنساء- لـ"العرب" "أن البويضات تخضع لمجموعة من التحاليل لإثبات خلوها من أمراض تعفنية، ثم نأخذها إلى المختبر ويتم تخزينها في مركز المساعدة الطبية على الإنجاب".

ووصف تجميد البويضات بمثابة الأمل في الحفاظ على الخصوبة دون ضمان الحمل مدة في المئة.

وفيما اعتبر الأطباء المغاربة أن عملية تجميد البويضات قد يكون حلا ملائما للنساء اللاتي يرغبن في تأخير الإنجاب لأسباب طبية واجتماعية، وخصوصا اللاتي يفضلن العمل على الإنجاب المبكر، أو لأسباب طبية مرتبطة بأمراض كالسرطان، ومع ذلك يؤكدون أن الإقبال على هذه الطريقة محدود في المغرب لاعتبارات اجتماعية وثقافية ولتحريم الدين هذا النوع من العمليات.

تحريم الدين ونبذ المجتمع

مع ارتفاع نسبة العقم في العالم وقد بلغت 30 بالمئة عند النساء و40 بالمئة بالنسبة للرجال، يحاول الناس الوصول إلى حلمهم بإنجاب طفل، ومع تقدم الطب يزداد الأمل في بلوغ مرادهم. وأن تمنح تقنية تجميد البويضات فرصا كبيرة للنساء لحماية خصوبتهن فإن الدين الإسلامي يحرم هذا الإجراء تجنباً لخلط الأنساب.

وموضوع تجميد البويضات محل جدل بين رجال الدين فإن أجاز بعض العلماء التجميد في حالة الزواج كتنظيم للنسل فإن أغلب الفقهاء يحرمونه. وأكد الشيخ حسن المناعي -أستاذ في جامعة الزيتونة- لـ"العرب" أن "فقهاء الإسلام حرموا عملية تجميد الأجنة والبويضات ما اتصل منها من بيع وشراء أو إيجار أرحام".

وفسر المناعي هذا الرفض بأن هذه العملية هي أخطر مما نتصور لأنها تؤدي إلى اختلاط أنساب وتؤدي إلى الأمراض المتوارثة، ومن الجانب القانوني هي بمثابة اعتداء على المولود.

وأضاف "اعتماد هذه العمليات يعتبر خطأ شرعيا وقانونيا واعتداء على الحمة الإنسانية".

ويشير بعض علماء الدين المغاربة لـ"العرب" إلى وجود فتاوى تحرم تجميد بويضة امرأة لم تتزوج، منعا لاختلاط الأنساب، بخلاف النساء المتزوجات بشروط محددة، واعتبروا أن الدين الإسلامي جاء ليبس حياة الناس ويحافظ على حياتهم، وبالتالي فلا بأس من الأخذ بكل ما هو نافع ومفيد للإنسان.

ومن جانب اجتماعي لا تلاقى عملية تجميد البويضات صدى عند الكثيرين في العالم، حتى أنها لا تحظى بشهرة ومعرفة كافية. وأشار ممدوح عز الدين -أستاذ علم

أكثر من هذه المدة. وسبق أن قامت وحدة مركز المساعدة على الإنجاب في مستشفى عزيزة عثمانة (حكومي) بتجميد بويضات لفتيات من المصابات بالسرطان. كما تم القيام بتجميد بويضات 45 امرأة ومنى لـ 70 رجلا. وتم الشروع في العمل بذلك منذ عام 2014.

وتلاقي عملية تجميد البويضات صدى في الإمارات وقد بلغ متوسط عمر النساء الخاضعات للعملية ثلاثين سنة. ويقول ديفيد روبرتسون -مدير المجموعة الطبية واستشاري التلقيح الاصطناعي بمركز بورن هول للإخصاب في دبي- "من الممكن تجميد بويضات امرأة يتجاوز عمرها 35 عاما، ولكن عدد البويضات سيكون أقل وستنخفض جودتها".

ونظرا لاختلاف العوامل بين كل امرأة وأخرى، تجري العيادات دائما اختبارا أوليا لتحديد ما إذا كانت المرأة مرشحة مناسبة لتجميد بويضاتها. قد تجعل العوامل البيولوجية واختلافات نمط الحياة امرأة تبلغ من العمر 41 عاما أكثر قابلية للخضوع إلى العملية من امرأة أخرى تبلغ من العمر 29 عاما، على الرغم من ندرة ذلك.

توجد في الإمارات بروتوكولات تملّي عملية تجميد البويضات، "لا توجد أي قيود قانونية على تجميد بويضاتك لدوافع شخصية واجتماعية، وليس طبية. ولكن، لا يمكن تخصيب البويضات وتحويلها إلى امرأة إلا إذا كانت متزوجة وتريد الحمل من زوجها".

ويشدد ديفيد على ضرورة الاستظهار بشهادة زواج قانونية. ويمكن الاحتفاظ بالبويضات المجمدة لمدة خمس سنوات في العيادة. بعد انقضاء هذه الفترة، تقر صاحبة البويضات ما إذا كانت تريد مواصلة الاحتفاظ بها أو التخلص منها. ولا يسمح بإخراج البويضات إلى خارج البلاد.

أما في المغرب فيدعم القانون بدوره المساعدة على الإنجاب. وقد وقع تدشين أول مركز عمومي للمساعدة على الإنجاب قبل ثلاث سنوات وذلك بهدف العمل على التخصيب خارج الرحم، والتلقيح الاصطناعي، إضافة إلى التلقيح المجهرى. كما وقع تقليص على الإنجاب بالعصرية،



الكثير من النساء في العالم بتن يفضلن تأخير سن الزواج إما لطموح مهني وإما لدوافع اقتصادية، ويعتبرن اللجوء إلى تجميد بويضاتهن حلا ملائما لحفظ حقهن في الأمومة، غير أن المنطقة العربية تحدد عمليات المساعدة على الإنجاب وتضع شرط الزواج وحالة المريضة كالإصابة بورم لحمية خصوبة المرأة، في حين تحرم العازبات من هذا الإجراء، أمام موقف ديني صارم يحرم مثل هذه العمليات تجنباً لشبهات خلط الأنساب.

التوليد الاصطناعي وأعادت حلم الأمومة لمريضات السرطان. ففي عام 2017 تمكن الطاقم الطبي لقسم النساء والتوليد والمساعدة على الإنجاب بمستشفى عزيزة عثمانة (حكومي) من استئصال جزء من مبيض شابة وتجميده لحماية خصوبة هذه الفتاة التي تتلقى علاجاً كيميائياً، ويقضى العلاج الكيميائي في عدة حالات على قدرة المصابات بهذا المرض على الإنجاب مستقبلا.

وحسب رئيس القسم الطبي فتحي زهيوه تختلف العملية الناجحة التي دامت نحو ساعة عما قام به الطاقم الطبي منذ سنتين وهو تجميد بويضات نحو 120 امرأة خاضعة لعلاج كيميائي في عدة أمراض، وذلك في محاولة للحفاظ على قدرتهن على الخصوبة والإنجاب ضمن برنامج المحافظة على الخصوبة للنساء الذي انطلق منذ ثلاث سنوات. وأوضح لوسائل إعلام محلية أن الفرق بين عمليتي تجميد البويضات وتجميد جزء من المبيض هو أن تجميد البويضات وإعادة غرسها في رحم المرأة يمكنانها من الحمل عبر طفل الأنبوب في حين أن تجميد جزء من المبيض وإعادة غرسه للمرأة سيمكنانها من الحمل بصفة طبيعية.

وفي أغسطس 2018 أجرى فريق طبي تونسي عملية هي الأولى من نوعها في تونس وأفريقيا، تتمثل في إعادة زرع نسيج مبيض مجمد لامرأة ثلاثينية أصيبت بالسرطان. والمريضة هي أول امرأة تقبل بإجراء هذه العملية بعد أن تمت إزالة نسيج مبيضها وتجميده لمدة خمس سنوات، المدة التي قضتها في العلاج من مرض سرطان الغدد الليمفاوية. وأوضح سامي محجوب الطبيب الذي أشرف على هذه العملية لـ"العرب" "لقد قمنا بتخزين نسيج مبيض المريضة حيث أخذنا جزءاً منه وخرناه في درجة حرارة تبلغ 185 درجة تحت الصفر. وحين تشفى المرأة من مرضها وتواصل الدواء الذي يؤثر على خصوبتها، نعيد زرع النسيج مرة أخرى في مبيضها حتى يسترجع نشاطه".

وبين أن المساعدة على الإنجاب في تونس تتم عبر زرع نسيج المبيض أو عبر تجميد البويضات، مشيراً إلى أن هناك إقبالا على مثل هذه العمليات لأسباب اجتماعية بالنسبة للنساء اللاتي تقدمن في السن ويردن الحفاظ على خصوبتهن ولأسباب مرضية بالنسبة للنساء المصابات بأمراض خطيرة.

ويشجع محجوب هذا النوع من العمليات لحماية الحق في الأمومة لمن يحتاج إليها ولأسباب واضحة، وتابع بقوله "هي لكل من تريد الحفاظ على خصوبتها ومن تعرضت لمرض خطير مثل السرطان وتتلقى علاجاً أثر على الخصوبة"، مؤكداً أن الطب لديه الإمكانيات للحفاظ على القدرة الإنجابية، خاصة أن نسبة نجاح هذه العمليات عالية. ورغم هذا التقدم الطبي تبقى عمليات تجميد البويضات محدودة. وأشارت سامية الطرابلسي الغويلة -وهي طبيبة مختصة في أمراض النساء والتوليد- لـ"العرب" إلى أن "عمليات تجميد البويضات تقتصر في تونس على مساعدة المتزوجين على الإنجاب فيما تتجاهل رغبة العازبات في حفظ حقهن في الأمومة".

وترى الغويلة أنه يجب ضمان مثل هذه العمليات للشابة العزباء حماية لحقها في الإنجاب والأمومة، وتضيف "تزايدت أصوات نساء في تونس تنادي بتأخير عملية الإنجاب، كحال عدة دول في العالم. لكن إلى الآن لا يوجد قانون يوظرها فالقانون مكتف بالمتزوجين".

وتابعت "قد تتعرض فتاة لمرض السرطان وهو ما سيؤثر على بويضاتها لذلك يجب أن تحتفظ بها حتى تحمي حقها في الأمومة، لكن القانون التونسي لا يعطيها هذا الحق وهو ما ينقصنا في تونس".

ويسمح القانون التونسي بالمساعدة على الإنجاب لكن خص المسألة بالزوجين. ويمكن لهما تجميد البويضات أو المنى في صورة استعمال دواء قد يعطل عمل الجهاز التناسلي ويؤثر في الخصوبة. وفي المقابل لا يسمح القانون للفتيات غير المتزوجات بتجميد البويضات رغم أن التقنية موجودة.

ويمكن للبويضة أن تبقى مجمدة خمس سنوات في الانتظار لكن تقنيا يمكن المحافظة عليها

تونس - فاجأت الممثلة الدنماركية بريجيت نيلسن جمهورها خاصة من النساء حين وضعت طفلها الخامس وهي في سن الرابعة والخمسين. وفتحت نقاشا بشأن العدد المتزايد من النساء اللاتي يستخدمن عملية التلقيح الاصطناعي للإنجاب في سن متأخرة.

النحات نيلسن إلى تجميد بويضاتها لتحقيق حلمها بالأمومة. وقالت إنها حملت باستخدام بويضات كانت قد جمدها وهي في الأربعينات من عمرها، وهو خيار يحظى بشعبية متزايدة بين النساء اللاتي يسعين لتمديد سنوات خصوبتهن.

ويتزايد عدد الأشخاص الذين يختارون إنجاب الأطفال في وقت متقدم من حياتهم في الغرب، وقد سجلت الجهات المنظمة في بريطانيا، والمتمثلة في هيئة الإخصاب البشري وعلم الأجنة، ارتفاعا في عدد النساء اللاتي جمدن بويضاتهن في السنوات الأخيرة وخاصة في صفوف الفتيات الباحثات عن سبل لإبطاء ساعتهم البيولوجية للتركيز على أمور أخرى مثل التقدم في وظائفهن.

ومقارنة بالعالم العربي فإن المحافظة على القدرة الإنجابية تنحصر لدى المصابين بأمراض خطيرة، كما تحدد القوانين في تونس والمغرب والإمارات العربية مثلا حماية فرص الإنجاب فقط عند الزواج، أما الشابات اللاتي يرغبن في تجميد بويضاتهن لتأخيرهن قرار الزواج والإنجاب، حتى لو تعرضن لمرض خطير، لا يجيز القانون كما يعارض الشرع هذا النوع من التقنيات الطبية بالنسبة إلى غير المتزوجات.

”

في تونس تتزايد أصوات الشابات الداعيات إلى حماية خصوبتهن وحفظ حقهن في الأمومة غير أن عمليات التجميد المسموح بها هي للمصابات بأمراض وأورام

“

ورغم أن أغلب دول المنطقة تدعم الطرق الطبية الحديثة للمساعدة على الإنجاب إلا أن المحاذير الاجتماعية والدينية والصعوبات المادية تجعل عملية تجميد البويضات محدودة. وفي تونس -وهي بلد متقدم في مجال الطب والتوليد الاصطناعي- تتزايد أصوات الشابات الداعيات إلى القيام بهذه العملية لحماية لخصوبتهن وحفظا لحق الأمومة غير أن عمليات التجميد المسموح بها هي للمصابات بأمراض ورمية.

تجميد البويضات لمريضات السرطان

تشمل المساعدة الطبية على الإنجاب تحديد الوسائل والأساليب الطبية التي تساعد على الحمل والإنجاب دون اتصال طبيعي، والتي تشمل التدخلات السريرية والبيولوجية بهدف المساعدة على الحمل دون اتصال طبيعي، ومن بين هذه الآليات تجميد البويضات.

وحسب الأطباء المختصين تبدأ عملية تجميد البويضات أولا بتحفيز المبيض على إفراز البويضة. فيقع تحفيزها من الماء كليا بعد الحصول عليها، ويجب أن تتم العملية في بضعة دقائق بهدف المحافظة على شكل البويضة، ثم تحفظ في درجة حرارة منخفضة (196 درجة تحت الصفر)، وتستخدم العديد من مضادات الصقيع الخلوية قبل أن توضع البويضة في سائل الأزوت. وعندما ترغب المرأة لاحقا في إنجاب أطفال، يذاب ثلج البويضة ويتم تخصيبها.

تستغرق العملية برمتها فترة تمتد بين 10 و12 يوما، يتمثل أغلبها في تشبيع المبيض بالمحفزات المناسبة. ستحتاج المرأة إلى التلاعب بالهرمونات في الجسم لتتحصل على بويضات متعددة، ويتم ذلك عادة عن طريق الحقن الذاتي للهرمونات المنبهة للجريب أو الهرمونات اللوتينية أو كليهما.

وبصرف النظر عن هذه الحقن اليومية، والتي ستعता عليها المرأة بسرعة، يعتبر هذا الإجراء غير مؤلم. تتم العملية الرئيسية تحت تخدير موضعي أو كلي، ولا يتطلب الإجراء عادة أي جراحة. يستخدم الطبيب إبرة مجوفة خاصة وإبرة شطف لاستخراج البويضات في أنبوب اختبار. ولا تخلف العملية أي ندبات ولا تحتاج إلى فترة طويلة للتعافي منها. وقد حققت تونس نجاحات طبية في مجال



«ثمة خطاب في الغرب يعمل على شيطنة المهاجرين، والأخطر هو الأفكار التي أصبحت تتقاطع بوضوح مع أفكار النازيين الجدد ودعاة التفوق العرقي للبيض».

عمران سلمان

كاتب متخصص في قضايا الإصلاح والتطوير

«في نيوزيلندا ينتشر الإحساس بالتفوق الأبيض على الماوريين والباسيفيكيين والأسويين والآن المسلمين . والعديد منهم يعاملون كأجانب ليس لديهم مكان بيننا».

ماري آن سالكوند

كاتبة نيوزيلندية وعالمة أنثروبولوجيا



فلسفة نيتشه وحلم هتلر حاضران في مجزرة نيوزيلندا

● الجريمة مؤشر على سريان فكر استعلائي لا ينجو منه من أصيبت أرواحهم بالعطب في الغرب



الإبادة فكر تراجعت حدته لكن وجهه العنصري يظهر أحيانا

كانت الأمور تسير على ما يرام، كنت أقرأ في الصحف روميلو لوكاكو المهاجم البلجيكي، وحينما يحدث العكس كانوا يقولون روميلو لوكاكو المهاجم البلجيكي من أصل كونغولي“. لا يخلو الأمر، في حدود ضيقة، من تعميم عنصري كان برنارد لويس من أبرز عرّابه، ومما يؤسف له أن تؤدي الخبرة المريرة، لكاتب مرموق لا تكف عن محبته هو نيكوس كازانتزاكيس، إلى أخذ الإسلام بجراثر الأتراك في جزيرة كريت، حتى أنه سجل في سيرته “تقرير إلى جريكو“ تجربته “مع أول مجزرة“، وهو طفل مرعوب ينزوي مع أمه وأخته في البيت “وكنا نسمع الأتراك الهائجين في الشارع يشتمون ويهددون ويحطمون الأبواب ويذبحجون المسيحيين“. وقال أبوه وهو ينتظر وراء الباب، ولا يملك حيلة للدفاع عن نيكوس وأخذه وأمهما “إذا حطم الأتراك الباب ودخلوا فإن في نيتي أن أذبحكم بنفسي قبل أن تقعوا في أيديهم“. لو قتل ذلك الصبي لخسرت الدنيا جمالا كثيرا، وخلت أياطنا من “زوربا“.. رواية وفيلما وموسيقى ورقصة خلدت انطوني كوين.

انتعشت عبر سلسلة من الوسطاء شملت قناصي البشر، ومسؤولي التوريد، وشركات الشحن والتصدير عبر المحيط الأطلسي، وربابنة سفن لم يتورعوا عن إلقاء المتمردين والمرضى طعاما للأسماك. جريمة كبرى غير مسبوقة ولا ملحوقة في التاريخ، تكفي لإثقال الضمير الأميركي والأوروبي عقودا قادمة، ولا يقارن بها إلا ضحايا أسوأ حركات العنصرية بنسختيها.. النازية والصهيونية.

للنزوع إلى الإبادة جذور فكرية تراجعت حدّتها كثيرا، وإن بقي لها وجه إقصائي أو عنصري يسفر عن نفسه أحيانا في موجات غضب، وسرعان ما تواجهه ردود فعل إنسانية في أوروبا نفسها. ويميل الرشد الحضاري إلى تصحيح أخطائه، متجاوزا مقولة رودبارد كيبلينج “الشرق شرق والغرب غرب، ولن يلتقيا“.

ولا يتم التهاون في ما يتعرض له اللاعبون غير البيض في الملاعب الأوروبية من نداءات عنصرية. وأثناء مونديال روسيا، يونيو 2018، نشر على لسان مهاجم نادي مانشستر يونايتد اللاعب البلجيكي روميلو لوكاكو “عندما

يبين خطأ فردي لمسلم ولو لم يولد في الجغرافيا العربية، ودينه الذي لم يخرج من أتباعه شخص مصاب بالبارانويا، مثل هتلر الذي أدخل أوروبا في حرب أفنت العشرات من الملايين، ودمرت العشرات من المدن.

لم يشعل العرب والمسلمون، في أي وقت، حريقا كونيا كارثيا يماثل حجم الحرب العالمية الأولى، ومن ضحاياها تسعة ملايين قتيل وثمانية ملايين مفقود و 21 مليون جريح. وقبل تلك الحرب العظمى، التي أدركتها الصور الفوتوغرافية والسينمائية، ارتكب الرجل الأبيض جريمة ضد الإنسانية على مدى بضعة قرون، واستأصل شعوبا، ومحا أثار حضارة، تحت راية الكتاب المقدس، منذ وصول جيش الغزاة بالخطأ إلى الساحل الشرقي لأمريكا، ثم توغله غربا بحثا عن الذهب، وإيغاله في إبادة السكان الأصليين، ونكاية بهم سمّاهم “الهنود الحمر“، ولم يكونوا هنودا أو حمرا.

وبالترزامن مع تلك الإبادة، فقد ظل يعوض نقص الطاقة البشرية بجلب نحو خمسين مليون أفريقيا، في تجارة بشرية

حلم الفيلسوف الألماني فريدريش نيتشه بمجتمع المتفوقين لا مكان فيه للعجزة والمرضى والضعفاء، وألهمت هذه الأفكار الزعيم النازي أدولف هتلر الذي أمن بفلسفة نيتشه وارتكب الجرائم النازية لنزعة عنصرية تميز بين الشعوب. وقبل هتلر وحتى بعده ارتكبت بسبب هذه المعتقدات إبادات شعوب وجرائم حرب وانتهاكات غربية باسم المحافظة عن المصالح والتفوق على حساب الأعراق والشعوب الأخرى تعزيزا لمعادلة القوي والضعيف. وكانت فلسفة وأيديولوجيا التفوق ملهمة أيضا لمرتكب مجزرة المسجدين في نيوزيلندا منذ أيام، ما يشير إلى أن النزوع إلى الإبادة يمتلك جذورا فكرية تراجعت حدتها كثيرا، فيما بقي طابعها الإقصائي أو العنصري يبرز في موجات غضب من وقت إلى آخر.

40، فقد صرفوا الأنظار عن الجذور الثقافية لهذه الجريمة، بالإشادة بالموقف الإنساني لرئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أربيرن، إذ تضامنت مع المسلمين، في انحياز مسؤول إلى الضحية، وأعلنت في 25 مارس 2019 تشكيل لجنة تحقيق ملكية في أسباب وتداعيات الهجوم على المسجدين. لا يُتهم الدين المسيحي بالمسؤولية عن تحريض الإرهابي الشاب (28 عاما) على جريمته. هذا الزعم لن يذهب إليه مفكر مسيحي، ولن يجرؤ عليه مسلم ممن يسارعون إلى توجيه أصابع الإدانة بطعن الإسلام، كلما ارتكب سفيه مسلم جريمة دون جريمة الإرهابي الأسترالي المؤمن بتفوق العرق الأبيض.

بعد زوال دخان المجزرة، راجعت دراما الحادث، واكتشفت أن الشاب ليس مجنونا، وأنه خطط للجريمة بهدوء، ولعله أراد توثيقها، فثبّت على رأسه كاميرا. وكان يستمع إلى الموسيقى وهو يقود سيارته إلى مسرح الدم، وسحب بنذقيتين ومشى مسافة قصيرة إلى المسجد، وبدأ إطلاق النار ليضع دقائق، وخلال هذه الفترة عاد إلى السيارة؛ ليغير البنذقيتين ويرجع إلى المسجد، ليطلق النيران على أي شخص يبدو أنه لم يفارق الحياة. هكذا إذن وقعت الواقعة بدم بارد.

تنسق هذه الروح الانتقامية مع إعلان القاتل أن المهاجرين “غزاة“، جنس أدنى بالطبع من سوبرمان تحمّس له نيشته، في حلمه بمجتمع من المتفوقين، ويخلو من العجزة والميؤوس من سفائهم ومن لا نفع لهم، فوجدت هذه التعاليم والأحلام هوى في نفس الزعيم النازي أدولف هتلر، وحاول تنفيذها انطلاقا من إيمانه بأن الجنس الآري هو الاسمى، وأن ألمانيا فوق الجميع. إذا تعلق الأمر بالجريمة التي شهدتها نيوزيلندا، فإن الإدانة تخصّ الإرهابي وحده، ولا تمسّ دينه وقومه. وإن بقيت الجريمة مؤشرا على سريان فكر استعلائي لا ينجو منه الذين أصيبت أرواحهم بالعطب في الغرب، ويشعرون بالاستلاب له، فلا يفرقون



لا يحلو للبعض من المهزومين وغير المتحققين، والطامحين إلى الالتحاق بذيول الآخر، تحزّي مواضع الضعف في ثقافتهم وإبرازها، وتسليط أضواء على ممارسات سيئة فردية أو جماعية محدودة وتعميمها. ليس بهدف النقد الذاتي، وإنما للاستدلال بها على إثبات جهالة المجتمع، واستعصائه على التطور، بل الطعن في جوهر الدين. وهذه بضاعة لها رواج في أسواق تفصل أن يكون المورّدون من العرب والمسلمين. وفي هذا عمى بصر وبصيرة، وشروع في تقديم أوراق اعتماد مدّلة لنيل الرضا، ومراوحة فئائية بين مازوخية يؤكّدونها بجلد الذات، وسادية تجاه مجتمعات اسلخوا عنها، ويستحبّون طعنها برماح مسمومة لا ترتد أبدا لكي تتوجه إلى النّيل من ثقافة مجتمع يايويهم.

لم يشعل العرب والمسلمون، في أي وقت، حريقا كونيا كارثيا يماثل حجم الحرب العالمية الأولى، ومن ضحاياها تسعة ملايين قتيل وثمانية ملايين مفقود و 21 مليون جريح

ولم تتل جريمة الإرهابي الأسترالي المقيم في نيوزيلندا برينتون تارانت، في هجومه على مسجدين بمدينة كرايستشيرش الجمعة 15 مارس 2019، ما تستحق من اهتمام هؤلاء المثقفين. وعلى الرغم من قتله 50 مسلما ينتمون إلى فلسطين ومصر والسعودية والهند وتركيا والصومال وباكستان وماليزيا وإندونيسيا وبنغلاديش وجرح أكثر من

المهاجرون وسكان شرق ألمانيا ضحايا التمييز وعدم الاعتراف في البلاد

الباحثين عن عمل من أصول مهاجرة أو عدم المساواة في الأجور. وجاء في تقرير المركز أن زيادة عدد الشكاوى من التحرش الجنسي تعدّ لافتة إلى الأنظار. مع استقبال ألمانيا لأعداد كبيرة من المهاجرين تقارب المليون مهاجر خاصة من دول الشرق الأوسط بسبب ما تعرفه المنطقة من أزمات وصراعات بداية ازدادت عنفا خلال السنوات الأخيرة، تنامت في ألمانيا مشاعر الخوف من الأجانب لتكون محرّكا لظهور ممارسات عنصرية داخل المجتمع في مناطق مختلفة من البلاد.

وشهدت ألمانيا خروج تظاهرات مناهضة للمهاجرين تزامنت مع صعود قوى وتيارات اليمين المتطرف في البلاد. وفي رد على العنصرية ومعاداة المهاجرين نظمت احتجاجات شارك فيها الآلاف من الرافضين للعنصرية والأفكار اليمينية المتطرفة، ويدعون إلى مجتمع ألماني متسامح تتعايش فيه الثقافات المختلفة بكل سلم ووثام. ونادى المتظاهرون المناهضون للعنصرية بشعارات من قبيل “ابنوا جسورا لا جدران“ و”متحدون ضد العنصرية“ و”متحدون من أجل مجتمع منفتح وحر“.

الحكومة الألمانية الاتحادية حاولت بإمكانياتها اتواء الأزمات المنبثقة عن رفض الأجانب ومعاداتهم والتمييز بكل أشكاله من خلال نشاط الهيئة الاتحادية لمكافحة التمييز، فيما عمدت البعض من الحكومات المحلية إلى التركيز على محاربة التمييز في مواقعها الإلكترونية الرسمية بتقديم مفهومه وأشكال التصدي له وسبل التبليغ عن التعرض للتمييز على أي أساس كان، وهو ما لجأت إليه ولاية برلين على سبيل المثال. وذكرت صحيفة دي فيلت الألمانية أن كثيرا من الشباب المسلمين في أوروبا يقولون إن مواقفهم المعادية للسامية نابعة من محاولات تهميشهم والتمييز الذي يقع عليهم بسبب الإسلاموفوبيا.

عنصرية، حيث بلغت نسبته 31 بالمئة. وتلتها الطالبات بشأن النوع بنسبة 29 بالمئة، ثم الإعاقة بنسبة 26 بالمئة، والعمر بنسبة 14 بالمئة، والديانة بنسبة 7 بالمئة والهوية الجنسية بنسبة 5 بالمئة والعقيدة بنسبة 2 بالمئة.

وبأشار المركز إلى أن أكثر من ثلث طالبات المشورة كانت ذات صلة بتمييز في الحياة المهنية، ويندرج ضمن ذلك مثلا تهميش الحوامل في العمل ونهميش الأشخاص

الماضي بخصوص سمات تمييز مختلفة. وتشمل سمات التمييز: العمر أو الإعاقة أو الأصل العرقي أو النوع أو التوجه الجنسي أو الديانة أو العقيدة.

وقال رئيس المركز، برنهارد فرانكه، “نطاق حالات المشورة وتطورها يظهر أن هناك مشكلة في مسار الحياة اليومية“.

وأغلب طلبات المشورة، وفق التقرير السنوي لمركز مكافحة التمييز، كانت بخصوص سمات الأصل العرقي وصفات

بألمانيا وهو هيئة مستقلة علن الحكومة الاتحادية.

وتزامن الكشف عن نتائج الدراسة التي تشير إلى غياب المساواة والأفضلية التي يحظى بها سكان غرب ألمانيا على حساب غيرهم من سكان شرق ألمانيا والمهاجرين، مع تقديم التقرير السنوي للمركز الذي أكد ارتفاع طلبات المشورة بنسبة 15 بالمئة تقريبا في 2018 مقارنة بالعام السابق. وتلقى مركز مكافحة التمييز 3455 طلب مشورة خلال العام



ضد التمييز بكل أشكاله

□ برلين – “مواطنون من الدرجة الثانية“ هكذا يرى بعض الألمان أنفسهم خاصة من سكان شرق البلاد ويشاركهم في هذا الشعور المهاجرون، وذلك لحصولهم في أغلب الأوقات على فرص عمل تكون براتب أقل ممّا يحصل عليه الألمان في غرب البلاد.

وبناء على ذلك يعتبر سكان شرق ألمانيا والمهاجرون أنه غير معترف بهم داخل المجتمع الألماني وأنهم يتعرضون إلى معاملة تمييزية في حقهم بموجبها لا يمنحون نفس الحقوق التي يتمتع بها سكان غرب البلاد، وهو ما ذكر في دراسة حديثة أنجزها المركز الألماني لأبحاث الاندماج والهجرة.

وبحسب الدراسة التي تحمل عنوان “التنافس على الاعتراف“ والتي نشرت وكالة الأنباء الألمانية الثلاثاء البعض من المخطبات التي أوردتها، يتهم مواطنو غرب ألمانيا كلا الفئتين بتصوير أنفسهم على أنهم ضحايا وبأنهم غير مواكبين لألمانيا اليوم.

ونكرت الدراسة أن “مواطني غرب ألمانيا لا يعترفون بوضع مواطني شرق البلاد بناء على المقارنة: إنهم يتجاهلون بذلك جراح إعادة التوحيد“.

وتوصل خبراء المركز إلى نتيجة مفادها أن الأفراد المنحدرين من أصول مهاجرة ومواطني شرق ألمانيا يعانون، إلى جانب المساوى الهيكلية مثل انخفاض مستويات الأجور أو ارتفاع نسبة البطالة، من “التقليل من قيمتهم الاجتماعية والثقافية والمتعلقة بالهوية“.

وتعدّ هذه الدراسة جزءا من سلسلة دراسات متعلقة بسكان شرق ألمانيا والمهاجرين، والتي شملت أكثر من 7200 شخص، وتم استطلاع آرائهم عبر الهاتف. وتتمرّز فكرة التمييز هنا التي تقسم المجتمع الألماني بمعطيات أخرى تؤكد زيادة ملحوظة في طلبات المشورة، التي وردت خلال العام الماضي على مركز مكافحة التمييز



كرم ملتقى أسفي الدولي للشعر في دورته السابعة، التي اختتمت أخيراً، الشاعر المغربي محمد بنطلحة الذي يعتبر من رواد الحداثة الشعرية بالمغرب.

حل أمير الشعراء للموسم السابع الشاعر السعودي إيداع الحكمي، ضيفاً على الحلقة الختامية من مسابقة أمير الشعراء في موسمها الثامن مساء الثلاثاء بأبوظبي.



استعادة حكايات لافونتان بنكهة شرقية

● معرض باريصي عن منمنمات تصور حكايات لافونتان وكليلة ودمنة ● عوالم فانتازية عجيبه أبطالها حيوانات ناطقة



شخصيات عربية كتبها لافونتان

المتحف الوطني للفنون الآسيوية بباريس يقدم منمنمات في معرض «خرافات الشرق» نتعرف فيه على حكاياتها وخصائصها

من الهيبة والأبهة والاعتناء بالتفاصيل كما في "الفيل والفأر"، إذ نرى الهودج وتلك الزينة التي تعلو الفيل والعناية في تصويره، والمثير للاهتمام أنه من بين الرسومات بأكملها هناك واحدة فقط، موقعة باسم باكاش بشكل مرئي، وهي منمنمة "الحصان والذئب".

والجذر" و"الأسد المريض والثعلب"، نرى الأسود بشكلها الحقيقي لكنها تحمل وبر نمر وجلده، كما غير باكاش من أنواع الحيوانات، فالخراف في منمنمة "الغراب السارق يقلد النسر"، أصبحت ذات رؤوس رمادية، كذلك التي تشتهر بها المنطقة، عوضاً عن تكون فرنسية بيضاء بالكامل كما في الأصل. يحافظ باكاش على العناصر الثقافية الإسلامية، ففي "العجوز والشباب الثلاثة"، نشاهد كيف استبدل الأشجار بثلاثة قبور، كتب عليها آيات من القرآن الكريم، معيدا تاويل الحكاية المشهورة بصرياً وجعلها أكثر ميلانخولية، ذات الشيء في الرسومات والمنمنمات الأخرى خصوصاً تلك التي تشير أصلاً إلى الشرق، والتي أضاف عليها مسحة

كذلك يلاحظ في منمنمة "السמكة والصيد" أن الصيد يرتدي ثياباً عسكرية فرنسية، مشابهة لتلك التي كان يرتديها الجنود الذين انتشروا في المنطقة في تلك الفترة، مع ذلك تغطي الخصائص البصرية الأصلية لمنطقة البنجاب على كل المنمنمات، إذ تنتشر الجوامع في الخلفيات وتتعرف على نظام الأزياء والزخرفة الإسلامية والمغولية في تلك الحقبة، كما نتلمس ملامح البلاط الملكي والفخامة التي يتميز بها.

أبطال هذه القصص، الحيوانات، تحمل خصائص سحرية تتجاوز قدرتها على النطق ونشر الحكمة، إذ أضاف باكاش ميزة أخرى، وهي عدم التطابق الكلي مع الشكل الحقيقي/ الواقعي، ففي منمنمتي "الأسد

أثرت حكايات كليلة ودمنة في الكاتب الفرنسي الشهير لافونتان، ودفعته إلى تقليدها في كتابة خرافات أبطالها من الحيوانات التي يقع أنسننتها، وعلى غرار كليلة ودمنة، تحمل كل حكاية أو خرافة مغزى ما غالباً ما يكون قيمياً، سواء تعلق الأمر بالأخلاق أو الفكر أو القيم الإنسانية، وقد مثلت هذه الحكايات مادة خصبة للاستقاء منها، خاصة في أعمال رسم المنمنمات.

معنى هذا النوع الأدبي مهّداً بـ"التلاشي" في حال لم يتخذ القارئ موقفاً واضحاً وثابتاً من النصوص أثناء قراءته لها. شهرة لافونتان وأثر خرافاته الجمالي والشعري جعلتها محط إعجاب الكثيرين، ومنهم البارون فيليكس فوييه الذي كان يعمل في وزارة الخارجية الفرنسية في القرن التاسع عشر، ويحمل بأن ترسم لوحات عن حكايات لافونتان من قبل فنانين في كل أنحاء العالم، وما حصل أنه طلب من الفنان البنجابي "إمام باكاش" برسمها، وما كان من الأخير إلا أن أنجز بين عامي 1837 و1839 سستين منمنمة لا تتجاوز أبعادها العشر سنتيمترات عرضاً وطولاً، نشرت حين الانتهاء منها في كتاب طبعة محدودة على شرف فوييه.

المنمنمات السابقة نراها في المتحف الوطني للفنون الآسيوية في باريس في معرض بعنوان "خرافات الشرق" وتعرف فيه على حكاياتها وخصائصها الجمالية، وكيف أنجزها باكاش على أطراف جبال الهيمالايا، كما نشاهد لوحات له يصور فيها إقليم البنجاب ورسومات شخصية للمهرجات والحرس الملكي والمناظر الطبيعية هناك.

الغرب والشرق

بالرغم من محاولات باكاش الحفاظ على أصالة تجربته، والتقاط ملامح البيئة المحيطة به، إلا أن البعض يرى أن اطلاعه على الرسومات الأوروبية التي أنجزت لمجموعة خرافات لافونتان، جعل بعض العناصر الغربي تتسلل لمنمنماته، إذ يقال إن السفن في منمنمة "المحارة والمتخاصمين" منسوخة من أعمال الحفر الأوروبية التي تعود للقرن السابع عشر، ذات الشيء في منمنمة "فبيوس وبورية" التي تبني فيها باكاش شكل العربات الرومانية القديمة،



تشكل حكايات الفرنسي جان دو لافونتان مادة مغرية للمختصين في الأدب، وخصوصاً في المنطقة العربية التي تتغنى بـ"كليلة ودمنة" التي تشترك مع حكايات لافونتان بأن أبطالها حيوانات ناطقة، لكن الاختلاف أن كلمة Fable التي اخترنا كلمة حكاية كترجمة أولية لها تثير جدلاً نقدياً، كون هذا النوع الأدبي يثير العديد من التساؤلات في علاقته مع المتخيل من جهة وعدم القدرة على التحديد بدقة ما يندرج تحته من أشكال أدبية من جهة أخرى.

أشهر الخرافات

ترجم البعض كلمة fable بـ"خرافة"، وعُرفت كحكاية منظومة شعراً على السنة الحيوانات، ويُطرح لافونتان كمثال أوروبي، وكليلة ودمنة كمثال عربي، ما سبق نقراه في حواشي إحدى ترجمات كتاب تريستيان تودوروف "مقدمة إلى الأدب العجائبي"، وما يثير الاهتمام أن هذه "الخرافات" تُردد على السنة الكبار والصغار، لما فيها من طاقة شعرية جمالية، وحكمة عصبية على تغيرات الزمن وطباع الناس، ويشير تودوروف نفسه حين قراءة هذه الحكايات إلى تردد من نوع ما لدى القارئ، إذ عليه أن يتخذ قراراً بإحالة هذه الشخصيات إلى "الواقع" أو التسليم بأنها تنتمي إلى عالم فنتازي، ما يجعل

الخرافات تُردد على السنة الكبار والصغار، لما فيها من طاقة شعرية جمالية، وحكمة عصبية على تغيرات الزمن والناس

أعمال مسرحية في مهرجان الشارقة القرائي للطفل

الذين سيقدمون للجمهور فقرات استعراضية تشويقية، بشخصيات "القطط"، في سيرك مهجور، حيث يتأجج الصراع الأدبي بين الخير والشر، ليأخذ الزوار في رحلة للبحث عن حقائق وأحداث المسرحية، بطريقة تجمع بين المرح والتعلم.

وسيكون الزوار، على موعد مع المسرحية الاستعراضية الكويتية "تومورو"، وهي عمل موجه للأطفال، بطولة كل من الفنانات شجون الهاجري وروان مهدي وغدير سبتي وديمة أحمد ورهف العنزي وعبدالله عبدالرضا، وتدور أحداثها حول الطفلة "آني" التي تلعب دورها الهاجري، وتخوض رحلة مليئة بالمغامرات بحثاً عن أبويها الضائعين منذ زمن، وتتصاعد الأحداث المشوقة على خشبة المسرح، حيث سيتعرف الحضور على شخصيات مثل "الآنسة لوني" و"ساندرا" و"مستر لوك"، وغيرها من الشخصيات. وفي عمل مسرحي آخر بعنوان "عرض تحت الماء"، سيختبر الزوار متعة الغوص

الشارقة - تحفل الدورة الحادية عشرة من مهرجان الشارقة القرائي للطفل، التي تنظمها هيئة الشارقة للكتاب هذا العام، تحت شعار "استكشف المعرفة"، في مركز إكسبو الشارقة، في الفترة الممتدة ما بين 17 إلى 27 أبريل الجاري، بمجموعة من العروض الفنية المسرحية، التي تقام لأول مرة بأربع لغات هي: العربية والإنكليزية والهندية والأوردية، لتستهدف جميع زوار المهرجان، وتقدم للصغار مجموعة من الرسائل والقيم الإنسانية النبيلة.

مهرجان الشارقة القرائي للطفل يقدم عدداً من الأعمال المسرحية والعروض الفرجوية الموجهة إلى الأطفال بأربع لغات

وتستضيف خشبة المهرجان، مسرحية "القطاوة" الكويتية، بطولة كل من الفنانين بدر الشيعبي وعبدالعزيز لويس وعبدالله عباس وناصر عباس وجاسم عباس ورهف العنزي وإيمان الحسيني ومحمد المسلم ورهف محمد وفهد الصالح وناصر الدوسري،



مسرح ينمي خيال الأطفال

المكان في السرد العربي

الروائي وعلاقة السرد والوصف بالمكان، ومحاولاً رسم جماليات خاصة للمكان من خلال بعض أشكاله.

أما الفصل الرابع فيتعرض لـ"المكان في الحكاية القديمة"، وتوقف عند حكاية السندباد البحري من ألف ليلة وليلة بوصفه حكاية قديمة يكشف من خلالها عن إستراتيجية المكان من خلال خطين أساسيين: الخط الأول يتمثل في السندباد في المكان: ويتتبع حركة السندباد في أمكنته المختلفة. أما الخط الثاني فهو المكان في السندباد: وهو يكشف عن ذلك الأثر المكاني على السندباد بعد انتهاء رحلته عبر أمكنته المتعددة.

ويتناول الضبع "أيام الإنسان السبعة" في الفصل الخامس من كتابه، وهو فصل يعتمد على رؤية المكان في النص الروائي بعد رحلة قطعها البحث عبر الرواية العربية، على اختلاف كتابها واتجاهاتهم ومذاهبهم ومحاولة رؤية المكان بصورة خاصة بعد معايشة طويلة لأكثر من أربعين نصاً روائياً عربياً. ويرى الناقد أن الاقتراب من نص

حد يث يكون مقابلاً للنص القديم الذي طرحه البحث في الفصل السابق محاولاً الكشف عن اختلاف المنظور والفاعلية لهذه الإستراتيجية المكانية.

ثم تأتي الخاتمة طارحة نتائج الدراسة، حيث يقول الضبع "البحث في خطته هذه لم تغير كثيراً في ملامحه عما ظهر للمرة الأولى بوصفه رسالة علمية أعدت للحصول على الدكتوراه في الأدب العربي وعلى الرغم من نضاج بعض الأصدقاء أن أغير ملامحه ليغايير صورته الأولى فإن شعوراً متمكناً بالأبوة نحو مولود شق طريقه ليس من حقنا أن نغير في صفاته؛ لذا بقي على صورته باستثناء المقدمة وبعض الملاحظات التي أسداها بعض النقاد".

جدير بالذكر أن كتاب "إستراتيجية المكان.. دراسة في جماليات المكان في السرد العربي" للدكتور مصطفى الضبع، صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في طبعة جديدة.

حازم خالد

القاهرة - يعول كتاب "إستراتيجية المكان.. دراسة في جماليات المكان في السرد العربي" للدكتور مصطفى الضبع، على محاولته أن يرى المكان رؤية مغايرة تستفيد من الرؤية السابقة والمعاصرة، وتحفظ بحقها في أن يكون لها توجهها الخاص، رؤية تعتمد على إدراك المكان بوصفه فاعلاً، شخصية محرك لها دورها التكتيكي، ولا يتوقف دورها في النص الروائي عند كونها موضوعاً يوجد أو لا يوجد أو مسرحاً يمثل أرضية للأحداث، ولأنه لا حدث بلا مكان والعكس صحيح فالمكان عنصر قار في النص السرد.

ويرى الضبع أنه لا تتكشف فاعلية المصطلح عن الوقوف بين يدي النص السردى الحديث، ولكنها فاعلية- تحفظ بتاريخ يوازى تاريخ النص المكتوب نفسه. من هذا الكتاب يبحث "في" و"عن" المكان في السرد العربي قديمه وحديثه ومحاولاً إثبات هذه الفاعلية المكانية من ناحية وإثبات قدرة النص السردى العربي على أن يعيش صانعاً مكانه/ أمكنته الخاصة من ناحية أخرى.

لذا جاءت فصول الكتاب على النحو التالي: الفصل الأول فكان موضوعه "السرد العربي"، حيث تناول البحث في السرد العربي، تأسيساً لغوياً ونقدياً ومحققاً العلاقة بين الشعر والسرد معتمداً على تحليل نص شعري قديم تحيلاً سردياً ومتوقفاً عند مصطلحات السرد العربي قديماً وحديثاً بغية

رسم إطار عام للسرد العربي. أما الفصل الثاني فيتناول "المكان السردى"، حيث يعالج المكان متتبعا رحلته من الواقع إلى الفكر ومن الفكر إلى الفن السردى ومحاولاً تحديد مفهوم المكان الروائى ورسم ملامح له، من خلال أبعاده المختلفة الجغرافية والنفسية والهندسية والفيزيائية والعجائبية والاجتماعية. ويتطرق الناقد في ثالث فصول كتابه إلى "تقنيات المكان وجمالياتها"، حيث يساير حركة المكان وبداية فاعليته في النص

وعيش مغامرات حورية البحر وصديقتها تحت الماء، بطريقة تفاعلية تلهب حماس الجمهور، فيما سيخوض زوار المهرجان، تجربة استثنائية مع عرض "المستكشفون الكونيون"، وهي مهمة خاصة للتعرف على المجرات والكواكب الجديدة، بعرض فضائي ممتع، فيما يأخذهم عرض "العودة من المستقبل"، إلى قصة شيقة مع مخترع مجنون وصديقه مبتكر آلة الزمن، في جولة مع رحلاتها العجيبة.

ويحظى زوار المهرجان بفرصة للاستمتاع بمجموعة من الاستعراضات المضيئة، التي تقدمها مجموعة "الباليرينا" الموسيقية من أوكرانيا، حيث يقدم الراقصون مجموعة من عروض البالية الساحرة، فيما تصطحب فرقة "أكازو غروب" من لبنان الجمهور في رحلة مع عرض "العوالم السحرية"، وهي قصة تجري أحداثها في أعماق البحار، وذلك للعثور على مكان جديد يصلح للعيش بسلام. وتطل عائلته "لوكناوي" المكونة من العم تشاكان وزوجته وأطفالهما الستة المفعمين بالطاقة، على جمهور المهرجان ضمن مسرحية "تشاتشا تشاكان إن أكشن"، لفرقة بزم اردو، وهي مسرحية هزلية، تدخل الحضور في حالة من البهجة والفرح، كما تقدم الفرقة مسرحية "بيج بي قصة"، حيث تسرد النظام التعليمي بالهند بشكل هزلي، وهي مأخوذة عن قصة Badi Bhai Sahib وتصور الحياة الطلابية لشقيقتين طبايعهما مختلفة.

يشار إلى أن الدورة الجديدة من المهرجان، تشهد مشاركة 167 ناشراً من 18 دولة عربية وعالمية، إلى جانب استضافة 186 ضيفاً، من 56 دولة عربية وأجنبية، يقدمون 2546 فعالية متنوعة ضمن برامج وأنشطة تربوية شاملة باللغتين العربية والإنكليزية، إلى جانب تنظيم 1806 فعاليات مختلفة للطفل، يقدمها 59 ضيفاً من 21 دولة عربية، إلى جانب تخصيص برنامج ثقافي شامل يشارك فيه 76 ضيفاً من 26 دولة، يقودون 50 فعالية وورشاً باللغتين العربية والإنكليزية.



في إطار فعاليات الدورة الـ 11 لمهرجان «أماناي» الدولي للمسرح بورزازات وقع المسرحي المغربي المسكيني الصغير كتابه الموسوم بـ«البحث عن شيخ الطريقة».

عن دار نينوى للنشر والتوزيع صدرت أخيرا «رسائل فريدا كالو» جمعتها مارثا زامورا وترجمها إلى العربية سيزار كيبوي.



ثقافة

الخدلان عنوان المشهد الثقافي اليمني منذ مطلع هذا القرن

● علي البكالي: جرائم الميليشيا الحوثية في حق الثقافة والمثقفين لا تحصى



يتمتع الكاتب والباحث اليمني علي قاسم البكالي مستشار وزارة الثقافة اليمنية برؤية ثاقبة إلى الكثير من الأحداث التي يمر بها اليمن اليوم وما جره الوضع المتقلب من مأس لليمنيين في الداخل والخارج. "العرب" التقت البكالي في حوار حول واقع اليمن والثقافة والمثقفين فيه اليوم.



محمد الحمامصي كاتب مصري

□ تنبع رؤية علي قاسم البكالي إلى الوضع اليمني عن دراسات تحليلية للشأن الثقافي والحضاري في اليمن، حيث صدر له أخيرا عن مؤسسة أروقة للنشر والترجمة كتاب بعنوان "الذات الوطنية دور الذات في بناء الدولة وإنجاز النهوض"، وقد أقام حفل توقيع له بمعرض الرياض الدولي للكتاب في حضور عدد كبير من المثقفين والكتاب اليمنيين المقيمين في السعودية.

◀ الظاهرة الثقافية اليمنية استحوط إلى صراعات أيديولوجية ذات أبعاد طائفية ومناطقية، وغلبت على الوجه الثقافي لليمن

طرحنا على البكالي عددا من التساؤلات من بينها ما هو خاص بالمشهد الثقافي اليمني في ظل الحرب الدائرة وتوزع الأدباء والمثقفين والكتاب بين الداخل والخارج، ورؤيته إلى الجرائم التي ارتكبت ضد الثقافة خاصة الحضارة اليمنية عامة على يد الميليشيا الحوثية والأبعاد التي يمكن أن تترتب عليها مستقبلا، والدور الذي تلعبه وزارة الثقافة الآن إزاء أوضاع الأدباء والمثقفين والمفكرين اليمنيين في الخارج والداخل وغيرها.

جرائم ضد الثقافة

بداية يؤكد البكالي أن المشهد الثقافي اليمني يبدو مخذولا بشكل كبير منذ مطلع القرن الجديد، فقد استحوطت الظاهرة الثقافية اليمنية إلى صراعات أيديولوجية ذات أبعاد طائفية ومناطقية، وغلبت على الوجه الثقافي لليمن مضامين هذا الصراع التي انعكست فيه كالمراة، وتأثرت بها شرائح الأدباء والشعراء والفنانين والكتاب والمثقفين، فيما غدا العقل الثقافي مجرد حصالة للصراعات الطائفية والأيديولوجية والمناطقية، وغدا جموع المثقفين، تحت ضغط الحاجة أو ظرف الانتماء السياسي، يحازرون لأقطاب التنافر السياسي مستخدمين الثقافة وأدواتها لتبرير وصناعة الوهم أسوأ استخدام، فغادرت بذلك الثقافة دورها التنويري والاجتماعي، واكتفت في أجزاء كبيرة منها بصناعة المبررات النفسية الوجدانية للصراعات والعنف والدماء والدمار، وما زاد الطين بلة أن النخب التي تصدرت المشهد السياسي طوال المرحلة السابقة كانت خاوية المحتوى هشة الفكر، ضحلة الثقافة، فعملت على ترميز غير المبدعين وغير المنتجين للفكر والثقافة والأدب، وتقديمهم للمجتمع كرموز ثقافية مصنوعة من القش، فكانت النتيجة فراغا، اشتغلت فيه أدوات الأدلجة والطائفية العمياء.

ويوضح البكالي "لو أردنا في الحقيقة وصف الواقع الثقافي اليمني اليوم لأمكننا القول إن المشهد الثقافي في اليمن خلال خمس سنوات من الحرب دار إلى الخلف متخذًا خطا عكسيا باتجاه القرون الوسطى، وسبب ذلك بدرجة رئيسة الحروب الحوثية التي شنتها على اليمنيين منذ مطلع القرن، انتقاما لعلي والحسن والحسين، وانتزاعا لحقهم المقدس في السلطة الحصرية، كما تدعي، وجل خطابها وأفكارها المهيمنة على المشهد الثقافي في مناطق سيطرتها اليوم بعيد الإنسان اليمني إلى العصور الوسطى، حيث صراعات التمثذب والطائفية، وقريش وبني هاشم، والأشراف والعرب، والقيسية واليمانية، وقد جرفت معها في هذه اللجج المظلمة عددا من الكتاب والأدباء والشعراء احترفوا التكبسب، فصاروا ينتجون لها المبررات ويسوقون خرافاتها مغلفة بحلة من الفن والإبداع".

ويرى البكالي أن الميليشيا الحوثية تنظر إلى الثقافة اليمنية والهوية والحضارة والآثار الحضارية بمنظار المغايرة والخصومة، وترى أن كل من يهتم بها كافر أو فاسق، كونه يعتد بيمانيته وهويته على الهاشمية والقرشية، وتعتبر كل ما يمكن أن يُخرج اليمنيين عن تقديس آل البيت وطاعتهم ونزع السلطة الحصرية عنهم وتحرير الناس من عبوديتهم باطلا يعارض الدين ويهدم أركانه، فالوطن في ثقافتها هو السلالة. ويؤكد الباحث أن جرائم الميليشيا الحوثية اليوم في حق الثقافة والآثار لا تكاد تحصى، فقد عمدت إلى اعتقال وتعذيب عدد من الأدباء والكتاب، وتكميم افوه المثقفين والمتعلمين، وحولت المدارس والجامعات ومنابر الثقافة والأدب إلى محاضن ومنابر للتشيع والفكر الطائفي، قسرا وجبرا، كما أغلقت وصادرت مراكز البحث ودور النشر، ومنتدبات الأدب والثقافة، وطبفت مناهج التعليم، واقتادت الأطفال والشباب من المدارس والجامعات إلى المحارق والمعارك، وأحرقت وصادرت المكتبات العامة، والخاصة، واعتدت على خزائن التراث والمخطوطات التاريخية في جامعة صنعاء، ومركز البحوث، ومدينة زبيد التاريخية، فصادت منها ما يتصل بالتاريخ والهوية والحضارة والثقافة والعلوم والأدب اليمني، ولم تبق سوى ما يخدم فكرتها الطائفية المذهبية وتاريخ أئمتها الهادويين.

يوضح البكالي أنه على صعيد التراث الحضاري والموروث الثقافي فقد أقامت ميليشيا الحوثي سوقا سوداء لتهريب الآثار اليمنية، وبيعها في الخارج، ولديها مندوبون في أغلب الدول لبيع الآثار وجني الدولارات منها، وقد صادرت كل الآثار من المتاحف العامة، ومن بيوت بعض المسؤولين؛ تجار الآثار سابقا، وبعضهم كان لديه متحف في منزله ذو قيمة أكثر من المتاحف العامة،

وكل ذلك جرت مصادرتـه وتهريبه وبيعه في الخارج، ويكفي أن الميليشيا الحوثية اليوم سمحت ببعثات إسرائيلية للتنقيب عن الآثار اليهودية في اليمن وسلمت نسخة التوراة القديمة لإسرائيل على مرأى من كل العالم.

جهود المثقفين

ويشير البكالي إلى أن وزارة الثقافة تحاول جاهدة استيعاب المثقفين والأدباء والكتاب ولكنها تبدو مشلولة تماما ولا تملك حيلة لمعالجة مشكلة أهم شريحة في المجتمع، ويعود ذلك إلى وضع الحكومة غير المستقر، وعدم تهيب الوزارة للعمل المؤسسي، واستقبال جموع الكتاب والمثقفين واستيعابهم، وتلعب شحة الإمكانيات المادية في هذا السياق دورا كبيرا، غير أنه ومن باب الإنصاف يتوجب هنا الاعتراف بتقصير الحكومة ككل والوزارة على وجه الخصوص في الاهتمام بشريحة الأدباء والكتاب والمثقفين، فهم الشريحة الوحيدة التي لم تنل أي اهتمام، ولم ترتب أوضاعها في الخارج والداخل بعد.

وحول وجود توثيق من جانب وزارة الثقافة للجرائم التي تم ارتكابها ضد الثقافة



ملتقى بيروت السينمائي يمنح دعمه لباقة من المشاريع العربية الجديدة

قدره خمسة آلاف دولار مقدمة من مهرجان الجونة السينمائي في مصر، أما جائزة دعم الفيلم الروائي فقد فاز بها اللبناني سيريل عريس عن مشروعه "العالم محزن وجميل" وقيمتها خمسة آلاف دولار مقدمة من راديو وتلفزيون العرب "إيه.آر.تي".

وهذبت جائزة دعم مركز السينما العربية لمشروع فيلم "ذات مرة في طرابلس" إلى المخرج الليبي عبدالله الغالي.

ونال الغالي الجائزة في حفل التتويج الذي أقيم ببيروت، والجائزة عبارة عن مشاركة في سوق فينيسيا السينمائي ضمن مهرجان فينيسيا بإيطاليا.

وعن فئة أفضل مشروع واعد المقدمة من مهرجان امستردام الدولي للأفلام الوثائقية فاز مشروع فيلم "المخبّل في كبة" من إخراج وإنتاج التونسي وليد الطايح. وتنظم ملتقى بيروت السينمائي كل من "جمعية بيروت دي سي" و"مؤسسة سينما لبنان" بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني ومؤسسة الدوحة للأفلام والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان "إيدال".

وفي فئة المشاريع "قيد التطوير" حصل مشروع فيلم "سنجلس تحت شجرة التين" للفلسطينية ساندرا ماضي على دعم مالي

بينها 14 مشروعا قيد التطوير وسبعة قيد الإنجاز فيما أدرجت ثمانية مشاريع خارج المسابقة.



المتوجون في «ملتقى بيروت السينمائي»

◀ منج دعم ملتقى بيروت السينمائي تنافس عليها 21 مشروعا سينمائيا بينها 14 مشروعا قيد التطوير و7 قيد الإنجاز

ونذكر أن مهرجان "أيام بيروت السينمائية" يعرض خلال دورته الراهنة مجموعة كبيرة من الأفلام المستقلة من بلدان مختلفة بينها مصر والمغرب وتونس والجزائر والإمارات وفرنسا وبلجيكا وسويسرا.

وتستعرض الدورة العاشرة للمهرجان، الذي تنظمه جمعية "بيروت دي سي"، أهم القضايا الراهنة في العالم العربي، من النزاع الفلسطيني الإسرائيلي إلى ثورات مصر وتونس وليبيا وظاهرتي التطرف والعنف ومعاناة اللجوء، مروراً بالفقر والفساد والقضايا الإنسانية والاجتماعية وسعي المرأة العربية إلى التحرر والانطلاق.

لغة الأرقام



□ الأرقام خادعة حين يتعلق الأمر بفنون التعبير، ولهذا قد لا تقضي المقدمات المبنية على اعتبارات إحصائية إلى نتائج سليمة، لنقل مثلا إن عدد الشعراء في موريتانيا بالمئات، فهل يمكن أن نتحدث عن شعرية موريتانية مؤثرة ولها انتشار عبر الجمهور القارئ بالعربية؟ وقد نقر مبدئيا، أيضا، بأن عدد ممارسي التشكيل اليوم في المغرب يقدر بعشرات أضعاف ممتهنيه قبل ثلاثة عقود، فهل يمكن أن نخلص، باطمئنان، إلى اعتبار الحركة التشكيلية في المغرب اليوم أقوى منها بالأمس حينما كان العدد محصورا في أسماء قليلة صنعت مجد هذا الفن المغربي عربيا ودوليا؟

قاعدة الأرقام قد تنفذ في حقول الاجتماع والسياسة والاقتصاد حين نتحدث عن عدد المدارس والمستشفيات، أو الكتلة الناحية وعدد المنخرطين في الأحزاب، أو تداولات البورصة، أو نسبة الطبقة المتوسطة في مجتمع ما، ويمكن أن نشيد عليها أطروحات فكرية وسياسية مقنعة، وهو أمر لا يستقيم في حقول الفن والتعبير.

مع بداية سنوات الاستقلال في الجزائر استثمرت الدولة في صناعة السينما، وراهنّت عليها في بناء هوية ثقافية للبلد المستقل وفي إشعاع صورته، ولم يكن الأمر يخضع للفة النسب والإحصائيات، يمكن أن نتحدث عن أفلام معدودة لكن أحدها حاز السعفة الذهبية بـ"كان"، كما أنه من بدايات النصف الأول من القرن الماضي وحتى التسعينات منه لم تعرف الثقافة العربية هذه الفورة من الإصدارات الروائية وما صاحبها من الأسماء والأرقام السنوية، كانت الرواية العربية فنا محصورا بين قلة من الكتاب لكنها أعطت تجارب مؤثرة وخالدة.

قبل أيام شاركت في ندوة عن "السينما المتوسطية بصيغة المؤنث"، والسينما تشكل دوما حقلا مثاليا لإنتاج التمثّلات بصمد العقائد والأعراق والأنواع، وقبل ذلك وبعده هي حقل لإعادة رسم حدود التمرکز حول الذوات، الأمر الذي أقرّ هيمنة ذكرية ليس فقط في مضامين الأفلام وصيغها الفنية، بل أيضا في مجتمع صناعة السينما من الإنتاج إلى الإخراج إلى كتابة السيناريو إلى أدوار البطولة وانتهاء بلجان التحكيم والجوائز.

بلغة الأرقام، (مثلما وضحت باحثات في الندوة)، يمكن أن نصل إلى محصلة ترى أن السينما باتت حقلا لإعادة إنتاج نوع من التمييز الجنسي، غير العادي، لكن في النهاية من لم يطالع على هذه الأرقام، ولم يسع للبحث في شيء اسمه "السينما بصيغة المؤنث" فإنه سيطالع الصورة بوصفها حصيلة تطور إبداعي ساهمت فيه النساء بقدر ظاهر، ومن ثم فلا يمكن أن نربط هذا الفن بأصول نوعية دون أن يكون منطلقنا أيديولوجيا، ويستهدف بلورة تمرکز مناقض، ففي النهاية لا يمكن التواءم مع "سينما نسائية"، مثلما لا يمكن التواءم مع سينما العقائد والأطروحات الإثنية والسياسية.



قررت الشركة المنتجة لمسلسل «الضاهر» للنجم المصري محمد فؤاد دخوله السباق الرمضاني القادم بعد عدة تأجيلات، والعمل من إخراج ياسر زايد.



انضمت الفنانة السورية شكران مرتجى لأسرة مسلسل «بقعة ضوء» في جزئه الرابع عشر، والذي سيكون تحت إدارة المخرج سيف الشيخ نجيب.

بسام كيريللس يقهر الزمان والمكان في معرض «أكوان»

● فنان لبناني يشكل من الصدا أفكارا بصرية عن الإنسان والحياة ● لوحات منحوتة تجعل من المادة تفكر



تشظيات وجروح

كيريللس إلى الفيلم الشهير "سفير" أي "فلك"، حيث يصبح الإنسان صانعا لعالمه لحظة التفكير فيه، فما يشعر به يراه وما يخاف منه أو يتمناه يتجسد في هيئة واقعية تامة، واقعية تفرض عليه الشكوك وسلسلة من المواجهات النفسية مع الذات بغية السيطرة على قدره والخلص من حتمية العوالم الحميمية التي يخلقها عقله وتنشئها مخاوفه الأكثر عمقا في لاوعيه.

وكما في فيلم "فلك" يعطي الفنان اللبناني للمطلق جسدا ويهب للشك وجهها، ويعطي للافترضية قالباً معدنيا صلباً، أما الشفافية التي لا بد من وجودها في عوالم تحدث عن الخفي والغيبي فيفوض الفنان أمرها وأمر تظهيرها لمادة "الرزين" التي تكاد تكون "مادة" الوعي في نص كيريللس البصري. ولا ينحس الفنان في مجمل أعماله إلى التشاؤم، فنفسه الأصل مُتاتية من وسامة الوجوه أو الأقنعة التي ينحتها، حتى أقنعة كيريللس هي حقيقية وصادقة وهي خلافا لما تعنيه الأقنعة تبدو كأنها "زبد" لروح وقد طفت إلى سطح الوجوه.

أعمال كيريللس يصبح فيها الإنسان صانعا لعالمه لحظة التفكير فيه، فما يشعر به يراه أو يتمناه، يتجسد في هيئة واقعية تامة

المكان عند كيريللس هو الوجود وليس الجغرافيا ومن هذا المفهوم بشكل خاص تنطلق أعماله خارج ذاتها لتلامس المجرّد والغيب ولتحفّي بحضورهما حضوراً طاعياً.

أما الزمن فهو عند كيريللس بسرعة الضوء التي "تلوي" المعدن والمواد الصلبة وتتكفّل في قطع نحتية متقاطعة ومنفصلة عن بعضها البعض لتؤرّخ زمناً مضغوطاً ومتوسعا في آن واحد، هكذا تبدو أعماله كلها وكأنها انبثاقات وليس تحقّقات دنيوية ملزمة بقوانين أرضية. ويتمثّل هذا الانبثاق فنياً في حالة التفجّر الدائمة في أعماله حتى في تلك الأعمال التي توحى بأنها ثابتة وغائصة في صمت متع، تفجّرا يذكر بتشظي القنابل وبحدة رؤوسها التي لا يعتربها تبدل مع مرور الزمن وتحمل في مشهدها آثار الجراح التي سببتها أو أخفّت في تحقيقها.

وتأخذنا أعمال بسام



أشكال تقف في الفراغ

الوعي كان سيستحيل حدوثه لولا وصوله إلى مستوى متقدّم من التطور. وما التطور إلا هذه الحالة الهجينة التي انصهر فيها الروحي مع التقني، وهكذا أصبحت الشيفرات الإلكترونية والتيارات الكهرومغناطيسية في عالم الفنان لغة الإنسان الأكثر إنسانية وليس العكس على هوى ما يراه معظم الحذرين من التطور المعلوماتي والتقني.

صمت متع

تذكر أعمال الفنان اللبناني بسام كيريللس بأفكار الفيلسوف الفرنسي جان بودريار، لاسيما تلك التي تتعلق بكوننا كبشر نعيش في عالم تحكمه صور هيولية كاذبة لا تعكس واقع الوجود، أو على الأقل لا تعكس إلا نسخته الرديئة.

وفي حين يبني جان بودريار صرحه في كتاباته وفي مجموعة صور فوتوغرافية رائعة، يصير النحات اللبناني بسام كيريللس عالمه بالمادة، "المادة" الصلبة كالباطون والمعدن والنحاس والالومنيوم، أما بلاغتها -أي بلاغة الأعمال- فمتأتية من أنها في كينونتها ونجلياتها البصرية أثرية/ مفهومية/ فلسفية/ روحية مجسدة من، وبقر دار المادة الأكثر برودة وصلابة.

تقدم صالة "مارك هاشم" في العاصمة اللبنانية بيروت حالياً معرضاً للفنان اللبناني بسام كيريللس، جاء تحت عنوان "أكوان" ويضم مجموعة فذة من أعماله النحتية الجديدة مختصراً فيها تجربته الفنية وأفكاره الغزيرة عن الإنسان والكون والحياة.



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

لا بيروت - تمهيدا لمعرض الفنان اللبناني بسام كيريللس الجديد المعنون بـ"أكوان" والمقام حالياً في صالة "مارك هاشم" البيروتية، كتب القيمون على الصالة "تشير دراسة علمية إلى أن المادة التي تشكل كل شيء لا توجد بالفعل، ولكننا نعيش في مساحة من الصور المجسمة التي تتكون وفقاً لأفكار كل فرد.. الكون الذي نعيش فيه بدأ مع الانفجار الكبير، الذي نتج عنه المكان والزمان وبعد ذلك جاءت الطبيعة والحياة ذات الطبيعة العنيفة، وبدلاً من الحتمية في عالم متعدد الأكوان يحكمه العنف، يستمد الواقع وجوده من الأفكار والمعلومات والوعي".

غبار كوني

في معارضه السابقة، وخاصة معرضه الأخير الذي حمل عنوان "فوضى"، أقام بسام كيريللس حواراً بين الداخل والخارج، أما في معرضه الحالي فالحوار والتقاطع هما بين عوالم افتراضية متعددة يصبح فيها الإنسان نقطة التواصل وجسر العبور المفكك تشكيمياً بتقنية النحت الغائر والنحت النافر.

وتكاد أشكاله تقف في الفراغ من تلقاء ذاتها لشدة تمرّس الفنان بنحت الفراغ حتى بات هذا الأخير حيزاً بارزاً له قيمته التشكيلية، فلدى رؤية هذه المجسمات يجد زائر المعرض نفسه يتساءل إن كان الفنان سيقدم يوماً ما معرضاً مبنيًا بشكل بارز جداً على هذا الفراغ من خلال استخدام "الرزين" الذي يطعم به كيريللس أعماله الحالية.

كما يتساءل كيف ستكون أعمال الفنان إن هو استخدم الصدا كمادة أساسية لتشكيل أفكاره بصرياً، مادة سيبرغ من دون شك في

الإنسان في معرض «أكوان» هو نقطة التواصل وجسر العبور المفكك تشكيمياً بتقنية النحت الغائر والنحت النافر



كيان إنسان كيريللس خلق أنيته، تخطى جسده بعد أن عاش ظلماته القصوى ليتغلغل في جسد العالم مصفحاً بوعيه التام بأن العالم بالصيغة الرديئة التي نعيشها قابل في أية لحظة للتحوّل، ليس إلى نقيضه فحسب، بل إلى ما لا يتسع الخيال البشري لتلقفه. ويدرك إنسان كيريللس، الحاضر في جميع منحوتاته بشكله البشري أو في هيئة صروح ومبانٍ وساحات متعرجة، أن هذا

أيام الشارقة التراثية تحتفي بـ«الحرفة والحرف» في نسختها الـ17

ساحاتها، بما يضيف عليها المزيد من الجمال والتألق، وسينقل المقيي الثقافي من مكانه السابق إلى "بيت النابودة" في ساحة التراث، حيث سيتم استضافة الأدباء والكتاب والشعراء.

عبدالعزیز المسلم:
الأيام تقدم بينات الإمارات الأربع الجبلية والزراعية والصحراوية والبدوية

وتحلّ طاجيكستان ضيف شرف النسخة الـ17 من أيام الشارقة التراثية، نتيجة ما تمتلكه من مخزون ثقافي وتراثي غني ومتنوع، كما تحل الصين ضيفاً مميزاً على الأيام، تفعيلاً لمذكرة التفاهم مع جامعة زهيجيانج، بينما تحضر أوكرانيا ضيف أسابيع التراث العالمي لشهر أبريل 2019.

وأكد خالد جاسم المدفع، رئيس هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة، حرص الهيئة على رعاية فعاليات "أيام الشارقة التراثية 2019" التي تعدّ فعالية رئيسية على أجندة الشارقة السنوية، إيماناً بدورها الفعال في تجسيد أصالة الماضي وعراقة الحاضر لإبراز الشارقة، والحفاظ على العادات الأصيلة.

وتتحول منطقة التراث في قلب الشارقة مع ربيع كل عام إلى محطة أساسية وعنوان كبير لعشاق التراث والباحثين والمختصين والجمهور الراغب في التعرف على تراث العالم، من خلال فعاليات أيام الشارقة التراثية التي تحتفي بالتراث والمهنة الحرفية وصناعه.

سنوياً، من بينها قرية الطفل والسوق، إضافة إلى حضور بينات الإمارات الأربع التي تشهد في كل عام إقبالاً وتفاعلاً حيويًا من الزوّار وعشاق التراث، وهي البيئة الجبلية والزراعية والصحراوية والبدوية، بكل ما فيها من عناصر ومكونات ما زالت حاضرة ويعشقها الجميع".

وأوضح المسلم أنه سيشترك في أيام الشارقة التراثية أكثر من 600 شخص من خبراء وباحثين وكتاب وإعلاميين من 60 دولة من مختلف بلدان العالم، من بينها السعودية وأذربيجان وطاجيكستان وأوكرانيا وكندا وبريطانيا والسودان والصين واليابان والبرازيل وإسبانيا والهند والمكسيك والنمسا والبحرين ومصر وهولندا والعراق وسلطنة عمان وسولوفاكيا والأرجنتين ونيجيريا وإيطاليا والمغرب والجزائر والأردن وفلسطين وموريتانيا وغيرها من الدول.

كما ستشارك في فعاليات الأيام التسعة عشر 40 فرقة، من بينها 22 فرقة دولية و18 فرقة محلية و22 جهة حكومية.

وأضاف المسلم أن الأيام تشهد ثلاثة معارض كبرى، هي معرض "قديمك نديمك"، للفنانة الكويتية بدور المعيلي، ومعرض "تراث فون"، وهو معرض خاص بإدارة التراث الفني في المعهد، يستعرض شخصية "بابوغرافي" لكوكبة من رواد الطرب الشعبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، من موسيقيين ومطربين، بالإضافة إلى بعض المقتنيات الموسيقية، ومعرض "حرف إماراتية" للفنان السعودي عبدالعزيز المبرزي، إلى جانب طرح أكثر من 31 إصداراً في المعرض. وأكد أن الأيام التراثية ستشهد في دورتها الجديدة تغييراً في تقسيم

تمثّل أيام الشارقة التراثية حدثاً حيويًا في التراث الثقافي الإماراتي، بما توفره من مناخ مناسب لتعريف أبناء الجيل الحالي والأجيال القادمة بأصالة الماضي، وتمكينهم من استكشاف ذلك الزمن بكل ما فيه من عادات وتقاليد أصيلة تعبر عن الموروث الشعبي للأجداد، كما تعد أيام الشارقة التراثية انعكاساً واقعياً لهوية شعب دولة الإمارات وتجسيداً حيّاً لعراقة تاريخها.

الشارقة - انطلقت، الثلاثاء، فعاليات النسخة الـ17 من أيام الشارقة التراثية، التي ينظمها معهد الشارقة للتراث حتى العشرين من أبريل المقبل، في مختلف مدن ومناطق إمارة الشارقة بمشاركة 60 دولة، وهو الحدث السنوي الذي يقدم ملامح وتفاصيل من التراث الإماراتي بمختلف ألوانه وأنماطه وأشكاله، من خلال فعاليات وأنشطة وبرامج



احتفالية تراثية وثقافية جامعة لكل الأجيال

القيثارة نجمة مهرجان «تالكيتارت» المغربي

أغادير (المغرب) - تنظم جمعية "منتدى أغادير ميموري" الدورة الثانية لمهرجان "تالكيتارت" في الفترة ما بين 10 و13 أبريل الجاري، بمدينة أغادير المغربية، وذلك بمشاركة عدد من الفنانين والعازفين على

القيثارة من المغرب وخارجة. وذكر بيان للجمعية المنظمة للمهرجان أن "هذه الدورة ستعرف برمجة غنية ومتنوعة، تتضمن أنشطة فنية مفتوحة في وجه الجمهور العريض الذي سيكون بوسعه تتبعها في ساحة "حي تالبرجت"، وفضاءات أخرى عمومية تتوزع على المجال الترابي لهذا الحي التاريخي".

وعلاوة عن الحفلات الموسيقية، ستعرف التظاهرة في نسختها الثانية تنظيم لقاءات ثقافية وورشات تكوينية موجهة لشباب مدينة أغادير، يساهم في تنشيطها أسماء لامعة في عالم الثقافة والموسيقى والفنون من المغرب ومن الخارج.

ويتضمن برنامج المهرجان أيضاً تنظيم معارض للفنون التشكيلية والفوتوغرافيا والسيارات القديمة، حيث تروم الجمعية المنظمة لهذا الملتقى الفني أن يلعب دوراً طلائعياً كجسر للتواصل بين الأجيال، وأداة للحفاظ على ذاكرة مدينة أغادير.

وتتوخى جمعية "منتدى أغادير ميموري" من خلال تنظيم مهرجان "تالكيتارت" المساهمة في إبراز معالم المغرب الجديد والحداثي والمتسامح والمؤمن بثقافة الاختلاف، إلى جانب توظيف هذه التظاهرة الفنية في التعريف بجهة سوس ماسة، وإبراز إمكاناتها ومؤهلاتها الثقافية والطبيعية والتنموية.

شركة مانسوري الألمانية تتعاون مع مصمم الأزياء العالمي فيليب بلين لتعديل سيارة مرسيدس جي 63، شمل المحرك المكون من 8 أسطوانات لتبلغ قوته 850 حصانا وذلك لإضفاء المزيد من القوة والأناقة على وحش الأراضي الوعرة.



سيارات

موديلات خضراء مبتكرة يخلفها الهوس بمغريات التكنولوجيا الحديثة

● تحالف بين سيمنز وفولكسفاغن وأمازون لنشر خدمة الحوسبة السحابية ● أنظمة ذكية لزيادة الأمان ودعم المركبات الصغيرة



رقمنة السيارات تغير نمط التواصل داخل المدن

قائد السيارة بواسطة ريشات بحزام الأمان. كما يمكن أن تقوم الكاميرا أيضا بتعقيم الشاشة ليعيد قائد السيارة نظره إلى الطريق. وبالإضافة إلى ذلك، قامت زد.آف بتطوير نظام يمكنه التعرف على المواقف، التي يحظر فيها الانعطاف، وذلك بواسطة كاميرا ونظام تحديد المواقع العالمي جي.بي.أس.



شتيفان براتسل

السيارات الكهربائية الصغيرة تعتمد على بطاريات ذات سعة أقل، لذا يتم إنتاجها بأسعار رخيصة

ولهذا الغرض قام المهندسون بتطوير نظام تحذير يتدرج من إصدار صافرة وإرشادات تحذيرية بالشاشة وصولاً إلى القيام بتوجيه السيارة. ومن المقرر تقديم هذه الأنظمة الذكية في سيارة اختبارية خلال فعاليات معرض شنغهاي الدولي للسيارات هذا الشهر. وكان معهد بيوميكانيكس الإسباني قد طور قبل فترة حزام أمان مبتكر أطلق عليه اسم "هاركين" يُنبّه السائق ويوقظه، عندما يكون معرضاً لخطر النوم أثناء القيادة. ويعمل الحزام على قياس نبض قلب السائق وتنفسه من خلال نظام تحسس موضوع في داخله.

ربط شبكات الآلات والنظم في 122 مصنعا لتجميع السيارات في مختلف أنحاء العالم، بهدف تحسين الكفاءة ومراقبة جودة الإنتاج.

وكانت فولكسفاغن وأمازون قد أعلنتا قبل ذلك أنهما سينضمّان في شراكة لتأسيس حوسبة سحابية صناعية لفولكسفاغن.

واتفقت الشركتان على العمل على تطوير الخدمات السحابية على مدى عدة أعوام، ويتمثل الهدف على المدى الطويل في إدماج هذه الخدمات داخل سلسلة الإمدادات العالمية لفولكسفاغن، التي تمتلك أكثر من 30 ألف موقع وأكثر من 1500 مورد على مستوى العالم.

كما أعلنت شركة فولكسفاغن عن خطط لزيادة الإنتاجية في مصانع التجميع التابعة لها، باستثناء المصانع الموجودة في الصين، بنسبة 30 بالمئة بحلول عام 2025 وتعمل فولكسفاغن مع شركة غوغل الأمريكية بشكل منفصل، لربط سياراتها السائرة على الطرق بشبكة الإنترنت.

وتسمح خدمات الحوسبة السحابية بتخزين البيانات داخل خوادم الموردين الخارجيين وليس المحليين. ولم يتوقف هذا السباق عند هذا الحد، حيث أعلنت شركة زد.آف الألمانية عن تطوير أنظمة ذكية من شأنها زيادة أمان القيادة. وأوضحت الشركة أنها طوّرت حزام أمان ذكياً يعتمد على محركات كهربائية فائقة الأداء تقوم في حالة الطوارئ بشد الجسم، كما تقوم بجذب الراكب إلى موضع أكثر أماناً في كسر من الثانية.

ويوجد أيضاً محرك كهربائي على قفل الحزام لتمديد الحزام عدة سنتيمترات لتسهيل الوصول إلى القفل المضاعف. كما طورت زد.آف كاميرا مراقبة وملحقات بقمرة القيادة لمنع تشتت انتباه السائق، حيث تتعرف الكاميرا على مدة نظر قائد السيارة للشاشة الكبيرة بالكونسول الأوسط، لتقوم بعد ذلك بإظهار إرشادات تحذيرية مع تنبيه

وأصبحت هناك سيارات فاخرة بدأت تجتاح السوق.

وتبنى سيارات هذه الفئة أساساً من هيكل شاحنة خفيفة وهي عادة من نوع سيارات الدفع الرباعي لقدرتها على السير في الطرق الوعرة. ولا يشمل اختصار التسمية جميع سيارات الدفع الرباعي.

وهذا الاختصار يمكن أن يرمز إلى البعض من سيارات الدفع الرباعي وسيارات الشحن بيك أب الموجودة في السوق حالياً نظراً إلى وجود مساحة لنقل الركاب مثل حافلة صغيرة أو سيارة كبيرة سيدان.

ولأن بعض الشاحنات الخفيفة تُعتبر أحياناً سيارات رياضية متعددة الأغراض، فهي تخضع لقوانين الدول التي تسير على أراضيها في ما يتعلق بالطاقة وقانون المحافظة على الاقتصاد في استهلاك الوقود، وقانون الهواء النظيف بالنسبة إلى الانبعاثات.

وعلى الرغم من أن البعض من سيارات الدفع الرباعي والطرق الوعرة لا تمتلك قدرات عالية وغالباً ما تلعب دوراً ثانوياً، إلا أنها الآن باتت أفضل من قبل بفضل الميزات الاستثنائية التي تم حقنها بها.

وفي الكثير من الأحيان لم يكن لدى سائق السيارة رباعية الدفع القدرة على الاختيار بين عجلتين أثناء السير في الأراضي الوعرة، لذلك فضل المصنعون جعل هذه الفئة رياضية.

الحوسبة السحابية

أعلنت شركتا سيمنز وفولكسفاغن من مقرهما بالجنوب الألماني الأسبوع الماضي، أنهما قررتا الانضمام معا إلى جانب شركة أمازون الأمريكية العملاقة المتخصصة في التجارة الإلكترونية في شراكة لخدمات الحوسبة السحابية.

وستسمح هذه الخدمة بتخزين كميات كبيرة من البيانات داخل خوادم في الخارج على شبكة الإنترنت، وذلك بهدف زيادة الإنتاجية في مصانع تجميع السيارات الألمانية.

وبمقتضى الشراكة تساعد التكنولوجيا التي تمتلكها سيمنز شركة فولكسفاغن في

الكهربائي، مثل الموديل إكس 2 سبتي من بي.أم.دبليو الألمانية، والذي يهدف إلى تلبية المتطلبات الجديدة بالمدن والتنقل الحضري.

وتتراوح سرعة السكوتر بين حوالي 8 و20 كلم/س، في حين يبلغ مدى السير 30 كيلومتر فقط.

وكتشفت شركة فولكسفاغن عن السكوتر سيتيسكيتز، الذي يمكن طيه وتخزينه في حيز الأمتعة. وتصل سرعة السكوتر 20 كلم/س مع مدى سير 15 كلم.

كما قدمت فولكسفاغن السكوتر ستريت ميت المزود بمحرك بقوة 2 كيلوواط/3 حصنة يؤهله لبلوغ السرعة القصوى 45 كلم/س، وبطارية تتيح له الوصول إلى مدى السير 35 كلم.

وقدّمت شركة سكودا التشيكية أيضاً المركبة كليمونت، والتي تجمع بين سمات الدراجة الهوائية والهوفر بورد؛ حيث تعتمد المركبة على الدفع الكهربائي والتحكم بواسطة الدواسات في التسارع والكبح، كما أنها مجهزة بنظام الكبح المانع لانغلاق العجلات (أي.بي.أس).

وتعتمد المركبة كليمونت الاختبارية على محرك بقوة 4 كيلوواط، يؤهلها لبلوغ السرعة القصوى 45 كلم/س، مع بطارية سعة 1.25 كيلوواط ساعة تصل بها إلى مدى السير 62 كلم.

وتسعى شركات السيارات إلى إضفاء المزيد من المنافسة في السوق خاصة مع وجود موديلات مختلفة متعددة الأغراض أس.يو.في.

وتأتي تلك المركبات ضمن فئة المركبات الصغيرة عالم السيارات في الوقت الحالي، حيث تمزج بين عملائية موديلات الفان وشراسة موديلات الأراضي الوعرة، وهو ما يبحث عنه الكثيرون اليوم.

ويقول الخبير في صناعة السيارات فريديناند دودينهورف إن الاتجاه إلى السيارات الصغيرة بوجه عام تلاشى بسبب انخفاض أسعارها وبساطتها، بل

أعاد السباق التكنولوجي المتزايد بين شركات السيارات خلط الأوراق لاعتماد تسلسل هرمي جديد ضمن هذه الصناعة، في ظل التركيز على إيجاد حلول تتسجم مع البيئة في المركبات صغيرة الحجم، واستخدام تقنيات الحوسبة السحابية لزيادة الإنتاج وحقق بعض الموديلات بأنظمة أكثر ذكاء لزيادة مستويات الأمان أثناء القيادة.

لـبرلين - باتت المركبات الصغيرة أحد أبرز الحلول العملية لمشكلة التكدس المروري في المدن الكبرى في الوقت الحالي.

ويشكل هذا الاتجاه محركاً قوياً للمصنعين إلى جانب اعتمادهم على تكنولوجيا الحوسبة السحابية وزرع السيارات الجديدة بأنظمة ذكية لزيادة الأمان والسلامة أثناء القيادة.

وتعتمد الموديلات الصغيرة إلى جانب موديلات السكوتر، على دفع كهربائي ومدى سير معقول يناسب التنقل داخل المدن، التي باتت أشبه بمناهاة متشعبة بسبب طول الشوارع وتفرعها.

وتتملك هذه الطرازات فرصاً واعدة لتحقيق انتشار واسع مستقبلاً، وذلك بفضل حجمها المناسب للمدن الكبيرة المزدهمة، كما أنها تعتبر صديقة للبيئة بفضل انخفاض انبعاثاتها.

ورغم تسارع وتيرة صناعة السيارات الكهربائية الصغيرة باعتبارها تعتمد على بطاريات ذات سعة أقل، لكنها في المقابل تنطوي على بعض العيوب، أبرزها مدى السير القصير وضعف البنية التحتية للشحن.

ويقول الخبير في صناعة السيارات شتيفان براتسل إن هذه النوعية من السيارات تعتمد على بطاريات ذات سعة صغيرة، لذا فإنه يتم إنتاجها بأسعار رخيصة.

ويتصدر الألمان مسار هذه الصناعة حالياً رغم المنافسة الشديدة بين باقي الشركات، فبين أفضل الموديلات تحتل السيارات الفرنسية والألمانية والتشيكية الواجهة.

وأكثر ما يميز السيارات الصغيرة هو أنها عملية شحنها سهلة باستخدام الأسلاك المتوفرة، من خلال الربط مع مصدر طاقة عبر قابس تحت شعار العلامة التجارية للشركات المصنعة والموجود على الغطاء الأمامي للسيارة.

نسخ مطورة

كشفت شركة ستروين النقاب مؤخراً عن السيارة الاختبارية أي ون بطول مترين ونصف المتر وعرض 1.5 متر.

وتعتمد السيارة ثنائية المقاعد على نظام دفع كهربائي مع بطارية تتيح مدى سير 100 كلم، وبسرعة قصوى 45 كلم/س. وتتمتع هذه المركبة بتوفير المزيد من الأمان مقارنة بالسكوتر.

وبنفس المبدأ كشفت سيات عن سيارتها الصغيرة مينيمو، التي يبلغ عرضها 1.2 متر فقط وذلك بهدف التنقل في الأماكن الضيقة والمزدحمة وقلّة المساحة المطلوبة للصف.

كما أن هذه السيارة مجهزة ببطارية يمكن خلعها وشحنها في القابس المنزلي على غرار الدراجة الكهربائية.

وطلّورت شركة شار تو درايف الألمانية الموديل سفن بطول 2.5 متر، مع مقاعد لثلاثة ركاب خلف الأبواب الجارّة، وما يصل إلى 580 لتراً من الأمتعة، مع إمكانية الصف العرضي.

وتعتمد السيارة سفن على نظام دفع كهربائي، وتقف سرعتها القصوى على عتاق 120 كلم/س، مع بلوغ مدى سير 140 كلم بفضل بطارية بسعة 20 كيلوواط ساعة.

وبالتوازي مع السيارات الصغيرة هناك موديلات السكوتر





أقترحت سنغافورة قانوناً لمكافحة الأخبار الكاذبة من شأنه زيادة صلاحيات الحكومة في التعامل مع المعلومات المضللة عبر الإنترنت، مما يزيد من مخاوف دعاة حرية التعبير من أن القانون سيزيد من البيئة التنظيمية المشددة بالفعل لوسائل الإعلام. ويسمح مشروع القانون، للحكومة بإصدار أوامر تفرض إزالة المحتوى.

ميديا

وكالة الأناضول تفشل في احتواء خسارة أردوغان للمدن الكبرى

● الوكالة الحكومية تتجاوز الانحياز إلى التضليل بوقف تدفق البيانات الجديدة عن إسطنبول



ضغط الحكومة يفقد الإعلام أية مصداقية

أرّتي- طوال شهر فبراير التغطية الإخبارية لصالح العدالة والتنمية، دون إفساح المجال لأي من الأحزاب المعارضة.

وكشف التقرير الذي أعده حزب الشعوب الديمقراطي، قيام القناة الرسمية للدولة "تي. آر. تي" بتخصيص 53 ساعة و30 دقيقة خلال تلك الفترة لحزبي العدالة والتنمية والحركة القومية، فيما خصصت 14 ساعة فقط لحزبي الشعب الجمهوري والخبر، بينما لم تخصص أي مساحة مطلقاً لحزب الشعوب الديمقراطي. وعكس التقرير الوضع السيئ الذي يعانيه الإعلام التركي قبيل الانتخابات المحلية والضغط التي تمارسها الحكومة التركية حيال الأحزاب والفصائل المعارضة، وكشف عن الإهمال التام من قبل وسائل الإعلام التركية للحزب الكردي وأعضائه، وعدم استضافة أي من أعضاء الحزب في البرامج التي تتعلق بمناقشة مسائل تخص الحزب الذي ينتمون إليه.

يلدرم) كوسيلة لاختراق حظر الدعاية وكسب الأصوات لصالح مرشحها.

وذلك رغم أن اللجنة العليا للانتخابات أعلنت حظر الترويج للأحزاب منذ بدأ التصويت ببعث رسائل مكتوبة وصوتية ومرئية إلى الهواتف الأرضية والمحمولة والبريد الإلكتروني للمواطنين.

لكن أنصار العدالة والتنمية استمروا في التجول بالسيارات الانتخابية واستخدام الشعارات الداعمة للحزب باستعمال مكبرات الصوت أمام اللجان في جميع أرجاء تركيا دون الامتنال لحظر الدعاية الانتخابية أثناء سريان الانتخابات.

وليست المرة الأولى التي يتم فيها توظيف وسائل الإعلام التركية من أجل الترويج للحزب الحاكم، ففي 12 مارس الماضي كشف عضو المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون عن حزب الشعوب الديمقراطي عصمت ديمير دون عن تخصيص التلفزيون الحكومي "تي.

الموقع الإلكتروني لصحيفة "جمهورية" التركية المعارضة، نقلاً عن بيان للمسؤول الأوروبي أصدره حول انطباعاتهم عن العملية الانتخابية في تركيا.

واستمرت خروقات الإعلام التركي لصالح حزب العدالة والتنمية الحاكم، حتى خلال فترة الصمت الانتخابي، الذي يستند إلى قانون حظر الدعاية الذي أعلنته الهيئة العليا للانتخابات قبيل انطلاق أعمال التصويت.

وحسب صحيفة "إي.بي.سي. جازاتاسي"، استمرت التيارات المؤيدة للحزب الحاكم في الدعاية للحزب مستخدمة شعارات العدالة والتنمية باستعمال مكبرات الصوت أمام اللجان، فيما لم تتوقف وسائل الإعلام الموالية عن الدعاية للرئيس السابق للبرلمان التركي ومرشح العدالة والتنمية عن بلدية إسطنبول بن علي يلدرم.

وقامت قناة "كنال 7" الموالية للنظام التركي، صباحاً بإذاعة فيلم "بينالي" (بن علي

الانحياز التام لحزب العدالة والتنمية خلال فترة الانتخابات البلدية ليس الخطأ الوحيد الذي ارتكبه وكالة الأناضول التركية بحق الجمهور، إذ مارست عدة أخطاء مهنية تتمثل بتغيب المعارضة والتعتيم على نشاطاتها، لتجد نفسها في موقف محرج عند صدور نتائج الانتخابات فتعمّدت عدم إظهار فوز المعارضة في بداية الأمر، قبل أن تضطر للاعتراف بالهزيمة.

الجديدة عن إسطنبول في الوقت الذي أعلن فيه مرشح حزب العدالة والتنمية الحاكم في إسطنبول بن علي يلدرم فوزه قبل الأوان. ويقول الكاتب التركي ذوالفقار دوغان "الاستراتيجية التي اتبعتها أردوغان في هدم الديمقراطية وتأسيس نظامه الشخصي في البلاد تمثّلت أساساً في الخطابات التي أعلنت ممثلي المعارضة السياسية والمدنية 'خونة' و'غير وطنيين'، والسياسات التي عمّقت الانقسام والاستقطاب الاجتماعي، لتصير لغة التهديد خلال وقت قصير العمود الفقري لسياسته الداخلية والخارجية معاً". وتحدث دوغان في مقال لموقع "أحوال تركية"، عن التقارير المنحازة، عندما تلاعبت صحيفة حرييت التابعة لمجموعة ديميرورن الإعلامية المؤيدة للحكومة، بتعليقات الرئيس المشترك لحزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد سيزاي تيميلي وانتقدت مجموعة أوروبية تراقب الانتخابات المحلية في تركيا قيوداً على حرية تعبير المواطنين والصحافيين.

وأكد أندرو دوسون، رئيس بعثة مراقبة المجلس الأوروبي المكونة من 22 عضواً، التي يقوم بها كونغرس السلطات المحلية والإقليمية التابع لمجلس أوروبا، حاجة المواطنين إلى التعبير عن آرائهم دون خوف من رد انتقامي من جانب الحكومة.

ووجه داوسون انتقادات لحكومة أردوغان بشأن الحملات الانتخابية، وعدم حصول المرشحين كافة على الفرص نفسها من التغطية الإعلامية، مؤكداً أن الانتخابات لم تكن ديمقراطية.

وتسيطر الحكومة التركية حالياً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على 95 بالمئة من وسائل الإعلام في البلاد، لكن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً كبيراً في وقت الانتخابات.

وتوقع الكاتب مارك بنتلي بالرغم من الحملة الانتخابية القوية التي شملت عشرات المدن في جميع أنحاء البلاد ووسائل الإعلام المؤيدة، فإن أردوغان وحزبه يستعدان لخسارة السيطرة على الإدارة بعد أزمة العملة في العام الماضي، بحسب ما ذكر

أنقرة - فشلت وكالة الأناضول التركية التي تديرها الدولة مرة أخرى في نشر نتائج عادلة وحقيقية عن الانتخابات البلدية التي أجريت الأحد وانتهت بفوز المعارضة في أهم المدن التركية، وهزيمة مدوية لحزب العدالة والتنمية الحاكم، الأمر الذي وضع الأناضول في اختبار المهنية لكنها فشلت فيه، وفي ذلك انتهاك لحقوق الشعب التركي في الوصول إلى الأخبار الصحيحة.

ولم تكن الأناضول وهي تحت وطأة الضغط الحكومي، مصدراً إخبارياً مفيداً للمراسلين أو وسائل الإعلام العالمية عندما تعمّدت عدم إظهار فوز المعارضة في بداية الأمر، مما يؤكد أهمية مصادر الأخبار المستقلة في بلد بذلت فيه الحكومة كل جهودها لمحاربة الصحافة المستقلة والسيطرة عليها، مرة عبر المحاكمات والاتهام بالدعاية الإرهابية للصحافيين ووسائل الإعلام، أو مصادرتها وضّمها إلى مجموعات إعلامية كبرى خاضعة لهيمنة رجال أعمال مقربين من الحكومة وترابطهم معها علاقات تجارية.

وافتقدت الانتخابات التركية للشفافية والنزاهة بشدة، وجرّت في ظل ظروف غير نزيهة يستغل فيها رئيس البلاد رجب طيب أردوغان جميع موارد الدولة وقوتها العاملة، إلى جانب الأسلحة الدعاية الإعلامية للمحطات العامة والخاصة.

الخطاب الشعبوي للرئيس التركي بتخوين الآخر انعكس على تغطية الأناضول الإخبارية للانتخابات إذ تعمّدت تغيب المعارضة

وانعكس الخطاب الشعبوي للرئيس التركي بتخوين الآخر على تغطية الأناضول الإخبارية للانتخابات، إذ تعمّدت تغيب نشاط المعارضة والتركيز على أخبار مرشحي حزب العدالة والتنمية.

لكن التحيز الواضح لحزب العدالة والتنمية، لم يكن أكبر أخطائها، إذ دخلت في فخ التضليل حين أوقفت تدفق البيانات

نتنياهو يهاجم تحقيق الحسابات المزيفة: كذبة أبريل

غير رسمي لحملة نتنياهو الانتخابية، لكن متحدثاً باسم الليكود نفى لـ"نيويورك تايمز" هذه الصفة عن يائير.

وتضمنت المنشورات هجوماً شخصياً على بيني غانتس، زعيم قائمة "أزرق أبيض"، أبرز منافسي نتنياهو في الانتخابات. كما نقلت وكالة رويترز من جهتها، عن باحثين إسرائيليين قولهما إنها اكتشفاً شبكة تضم المئات من الحسابات المزيفة التي تروج لنتنياهو ونهاجم منافسيه السياسيين على موقع تويتر قبل أسبوع من الانتخابات.

تحقيق نشرته صحيفة نيويورك تايمز ويعتمد على حسابات يقف خلفها أشخاص حقيقيون ينشرون معلومات بهوية مزيفة

وأفاد تقرير صدر في إطار مشروع لتخليص شبكات التواصل الاجتماعي من الممارسات المضللة بأنه لم يتم العثور على صلة بين هذه الشبكات وبين نتنياهو أو حزب ليكود اليميني الذي ينتمي إليه. وقال الباحثان ناعوم روتيم ويوفال آدم إن أسماء وهمية استخدمت في أكثر من 150 حساباً على الشبكة وإن المئات من الحسابات الأخرى قد تكون وهمية كذلك. ووصفا البحث بأنه مستقل.

ووصف روتيم نفسه بأنه ناشط ملتزم بالقضاء على التحايل على مواقع التواصل الاجتماعي. وقال الباحثان إن بشرا وليس أجهزة مبرمجة وراء المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي وذكر اسم أحد من يزعمون أنهم قاموا بذلك لكنه أنكر عبر محاميه المشاركة في أي شبكة دعائية منظمة لنتنياهو.

القديس - اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الإثنين، صحيفتي "نيويورك تايمز" الأميركية و"يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، بنشر تحقيق صحفي "كاذب" عن وجود المئات من الحسابات المزورة على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة تويتر، تروج له ونهاجم منافسيه، قبل الانتخابات البرلمانية المرتقبة في 9 أبريل الجاري. ونشر التحقيق في "نيويورك تايمز" باسم الصحافي رونين بيرغمان، وفي "يديعوت أحرونوت" باسم كل من بيرغمان وعنبر تويوز.

ويعتمد التحقيق على معطيات قدمتها مؤسسة "مشروع الروبوتات الكبير" الإسرائيلية، وهي ترصد النشر الإلكتروني عبر استخدام "الروبوتات الشبكية". وتعتمد تلك الروبوتات على برمجيات تنشر المعلومات على حسابات وهمية، للوصول إلى أكبر عدد من المتابعين.

كما اعتمد التحقيق على حسابات يقف خلفها أشخاص حقيقيون ينشرون معلومات بهوية غير حقيقية.

وقال نتنياهو، في مؤتمر صحفي، إن ناشري المعلومات على الحسابات هم أشخاص حقيقيون، واستهزأ بالتحقيق الصحافي قائلاً إنه ظن في البداية أنها "كذبة أبريل"، التي توافق الأول من أبريل سنوياً.

وأضاف أن "هذا افتراء يجنده الإعلام مع المنافسين، فقد أخذوا تقريراً مزوراً، وادعوا أن الدعم لليكود (حزب نتنياهو) عبر الإنترنت هو دعم روبوتي، وليس دعم أشخاص حقيقيين، لأنهم ليسوا مستعدين لتقبل أن مواطني إسرائيل يدعموني".

وأفاد التحقيق الصحافي بأن أكثر من مليونين ونصف مليون شخص في إسرائيل تعرضوا لمضمون المنشورات المزيفة. ومن بين من أشار إليهم التقرير يائير، نجل نتنياهو، الذي وصف بأنه مستشار

ورداً على سؤال من دوفغر بشأن إمكان دفع الشبكة الاجتماعية ثمن رخصة تشغيل من شأنها السماح بتمويل استخدام المقالات الصحافية، أجاب زوكيربرغ - "هذا الأمر سيخضع حتماً للتفكير".

وبيدو أن شركة فيسبوك تبذل جهوداً لدعم الصحافة، إذ تواجه مع شركات الإنترنت الكبرى انتقادات متزايدة لما تسببت به تأثيرات سلبية على الصحافة.

وتعمل فيسبوك وغوغل على تكثيف جهودهما لدعم الصحافة وسط مخاوف من أن تستحوذ شبكات الإعلانات المتطورة الخاصة بهما على معظم الإيرادات الإلكترونية، ما يصعب المنافسة على المؤسسات الإخبارية.

وأعلنت شركة فيسبوك في مارس الماضي أنها ستحول بعض أموالها إلى دعم جهود الصحافة الأميركية في ما يخص "الصحاري الإخبارية"، أي المناطق التي تحظى بنسبة تغطية ضئيلة أو معدومة.

وأفادت بأن مشروعها "شبكة جمعية الصحافة" سيبدأ بتلقي الاقتراحات في مايو من المناطق التي تفتقر إلى التغطيات الإعلامية. وأوضحت أنها اتخذت هذا القرار بعدما أكدت أبحاث انخفاض الأخبار المحلية في أجزاء عدة من الولايات المتحدة.

وكانت الشركة أيضاً قد أعلنت في يناير الماضي، أنها تعتزم استثمار 300 مليون دولار خلال ثلاث سنوات في مشاريع مختلفة متصلة بالصحافة، خصوصاً لتشجيع المؤسسات الإخبارية المحلية التي تدفع فاتورة باهظة جراء الثورة الرقمية. وأوضح كامبل براون نائب رئيس فيسبوك المكلف بشؤون الشراكة مع وسائل الإعلام في رسالة عبر الشبكة "سنواصل التصدي للأخبار الكاذبة والتضليل الإعلامي والمعلومات ذات النوعية الرديئة"، لكن "لدينا الفرصة والمسؤولية لمساعدة وسائل الإعلام المحلية على النمو والنجاح".

فيسبوك يطلق «صفحة أخبار»

لدعم المعلومات العالية الجودة والموثوقة

ومن دون إعطاء تفاصيل كثيرة عن الشكل الذي سيأخذه هذا العرض الجديد، أوضح زوكيربرغ أنه تستوجب بعض الانتقائية في المعلومات المنشورة عبره، مبدياً أمله في إطلاقه بالتعاون مع المجموعات الإعلامية الكبرى.

كما لفت إلى أن هذا العرض من شأنه السماح بالمشاركة المالية في العملية الانتقائية الصعبة لمجموعات الصحافة نحو الإعلام الرقمي.

وأكد مؤسس فيسبوك أن ثمة "فرصة حقيقية لأن نقدم للناشرين إمكاناً أفضل لتقاضي عائدات من مضامينهم عن طريق خدمة إخبارية منفصلة عن شريط الأحداث" في الشبكة.

وقال إن "فيسبوك قد تقيم علاقة مباشرة مع الناشرين للتأكد من أن مضامينهم متوافرة".

نيويورك - أكد مارك زوكيربرغ الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك أن الشبكة تعمل على إطلاق "صفحة أخبار" عبر منصتها بهدف تقديم دعم مالي للصحافة "العالية الجودة والموثوقة".

وأدلى رئيس الشبكة الاجتماعية الأشهر مع 2.3 مليار مستخدم حول العالم، بهذه التصريحات في تسجيل مصور عرض عبر صفحته على فيسبوك في إطار جلسة نقاش مع ماتياس دوفغر الرئيس التنفيذي لمجموعة "أكسل سبرينغر" الإعلامية الألمانية العملاقة.

وقال زوكيربرغ "نأمل في أن يتيح ذلك دعم المعلومات العالية الجودة والموثوقة".

وأشار إلى أن من 10 بالمئة إلى 15 بالمئة من مستخدمي فيسبوك مهتمون بأن تكون لديهم مساحة جديدة مخصصة لمتابعة المستجدات.



زوكيربرغ يبذل جهوده لتحسين صورته



أصدر تطبيق التراسل الفوري الأشهر واتساب، إعلانا عاجلا وصف بأنه سيؤثر على نصف مليار مستخدم تقريبا للإنترنت، وقال واتساب إنه سيطلق خطا ساخنا، يسمح للمنود بالكشف عن الشائعات والأخبار المزيفة، التي قد تنتشر قبل الانتخابات المقبلة.

@alarabonline

أبرز تغريدات

العرب



NancyAjram

أطفال التوحد... في صمتهم ووحدتهم
حكاية، فاحسنوا قراءتها.
•اليوم_العالمي_للتوحد.



witchcraft

اليوم في منطقتنا، تتهم النساء غير
المتزوجات بالسحر أحيانا، والأفكار
نفسها عن حقدن على الأمهات
وأطفالهن، وحب استدراج أزواجهن عبر
الشعوذة.



i_2iL

ما فيه شيء اسمه ناس أخذوا هذا
الشخص مني. إن كان هذا الشخص
يحسب لك اعتبارا من الأساس ما تخلّي
عك حتى لو عنده مليون شخص حوله.
لا تخدعوا أنفسكم.



drsghamdi

فاجاني تصوير القلب لمراجع يبلغ
السبعين من العمر، حيث أنه لا يظهر
علامات التقدم في العمر المتوقعة. انضح
أنه بدأ يمارس الرياضة منذ 10 سنوات
فقط! ابدا الرياضة في أي عمر.



AlkhatiriFaisl

الزنا حرام لكن ممارسة الجنس
مع الجوارى حلال، ما هذا التناقض
الفاضح؛ الثري يشتري الجوارى
ويستمتع بالجنس، والفقير يصوم!



Aelmanfs

نفسيا: من قواعد أصحاب الشخصية
المستقلة: ليس مطلوباً منك أن تسعدني،
لكن لا تنفس علي سعادتي! وهذا يكفي.



UNarabic

40 بالمئة من سكان العالم العربي
يعيشون في مناطق الأزمات، كما أن
العرب يمثلون 40 بالمئة من النازحين
داخليا وأكثر من 50 بالمئة من اللاجئين،
و68 بالمئة من ضحايا الإرهاب.



sarahs_corner92

الإنسان كائن قارئ،
يقرأ نفسه في الكتب،
يقرأ الكتب في العالم، يقرأ العالم في
نفسه.
القراءة طريقة الإنسان في فهم نفسه.



abulmozn

إذا كان الكمان أقرب آلة موسيقية لصوت
البشر. فالكمان المغربي الواقف على
قدميه أقرب وأقرب.



sundarpichai

ساندر بيتشاي
الرئيس التنفيذي في شركة غوغل.



مصطلح جزائري أصيل

#يتنحوا_قاع نقطة انطلاق رمزية لمطالب جديدة

● العبارة العفوية وظفت شعبويا في الجزائر افتراضيا وواقعا

يتنَحَوْا (يرحلوا)، أما قاع فليست لها دلالة لغوية، بل هي مصطلح جزائري محض معناه الجميع والكل.

وشددت درويش على أن "يتنحوا قاع مرتبطة بالبنية الذهنية للجزائريين، وهم يقصدون بها رحيل كل السلطة". وأضافت أن "هذه العبارة تدل على اتفاق جمعي في البنية الذهنية لمجموعة من الأشخاص ضد نفس النظام".

وتابعت أن "هذا الاتفاق الجمعي ضد النظام لم ينطلق من فراغ، بل سبقتها سنوات من الكلام والصبر على الألم".

واستطردت "هذا الاتفاق الجمعي يأتي من الشعور المشترك وثقافة الرفض، التي يُعرف بها الجزائريون، وعناصر أخرى، مما جعل الناس يفهمون دون أن تشرح لهم معنى العبارات المحلية (اللهجة الدارجة)، ومنها: يتنحوا قاع". وأضافت أن "يتنحوا قاع بلغت خارج الحدود (الجزائر)، ولو أن جل العالم لا يعرف ماذا تعني، ولكن الجزائري يفهمها، وتكمن من تصديرها إلى الخارج".

وأوضحت فضيلة أن "بلوغها العالم كان بفضل وسائط التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة، إضافة إلى استمرارية الحراك الشعبي".

وحول دلالتها الاجتماعية، قالت إن كلمة "قاع" لا تقال في كل محافظات الجزائر، فهي منتشرة في منطقة القبائل (تيزي وزو وبجاية - شرق)، إضافة إلى محافظات الوسط (منها العاصمة).

مساندة لإجراء الرئيس أم فرحا بالانتصار الأولي للحراك". وأضاف "ثم تدارك الأمر بعد ساعة أو ساعتين، وانحاز لخيار الرفض. وقد تم تلخيص الموقف الشعبي في عبارة: يتنحوا قاع".

وكتب الناقد السينمائي عبد الكريم قادري، عبر صفحته على فيسبوك "الأشياء التي تأتي بتلقائية تَخلد وتبقى.. يتنحوا قاع"، بينما انتقد الكاتب بشير ضيف الله على فيسبوك التفاف الجزائريين حول شعار "يتنحوا قاع" بقوله "فيه ما فيه من الشعبوية.. فلا تحملوا الوطن أكثر مما يحتمل". واعتبر أن "رفض الكل يعني العودة إلى قانون الغاب أو إعلان حالة الطوارئ".

ووفقا للمختص الجزائري بعلم الاجتماع، محسن بن عاشور، فإن "عبارة 'يتنحوا قاع' لها دلالة سياسية.. معناها أن يرحلوا جميعا". وأوضح بن عاشور أن "كلمة قاع تعني عمق الشيء في ظاهر اللغة".

وتابع "مثلا يتم تصفية الماء ليس من سطحه فقط، بل من عمقه (أسفله) أيضا أي تصفيته لكي لا يبقى فيه شيء". وأردف أن "كلمة قاع هي مصطلح جزائري محض، ولا يفهمه إلا ابن المنطقة التي يتحدث أهلها به، ويعني الجميع أو نهائيا.. مثلا: يتنحوا نهائيا". وبن أن "دلالتة في المظاهرات هي: يرحلوا جميعا، يرحلوا كافة، يرحلوا كلهم، ولا يبقى أي أحد".

و"يتنحوا قاع" هي، بحسب المختصة الاجتماعية فضيلة درويش، "عبارة مركبة من

عبارة "يتنَحَوْ قاع"، وهي تعني "فليتَنَحَوْ جميعا". انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي وصارت شعارا للاحتجاجات في الجزائر منذ 22 فبراير الماضي، للمطالبة برحيل نظام الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، الذي يحكم البلاد منذ عشرين عاما.

بوتفليقة، الذي يعاني من متاعب صحية منذ سنوات، لترشحه وفرحة بعض الجزائريين بالخبر، فاجابها "يتنحوا قاع"، أي يجب أن يرحل كل رموز النظام دون استثناء.

وبقوة، سجلت العبارة حضورا قويا في مظاهرات الجزائريين ضد تمديد الولاية الرابعة وتأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى، لاسيما في مظاهرات الجمعة 15 و22 و29 مارس الماضي.

حضر شعار "يتنحوا قاع" وقائله سفيان في المظاهرات، عبر لافتات ورسومات كاريكاتورية رفعها محتجون ضد السلطة الحاكمة، كما رده آخرون في هتافاتهم بمختلف الساحات والشوارع بالعاصمة وبقيّة المحافظات.

وشهدت مظاهرات الجمعة الأخيرة (29 مارس) اعتمادا كبيرا للشعار ذاته بطريقة فكاهية تحمل رسالة سياسية إلى السلطة. على نطاق واسع، ومنذ مظاهرات 15 مارس الماضي، يتداول ناشطو مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر هاشتاغ "يتنحوا_قاع، على شكل صور وتعليقات ورسومات كاريكاتورية.

وغرد الكاتب عبدالرزاق بوكية قائلا "خرج شطر من الشعب فرحان بالرسالة الثانية للرئيس المترشح، بغض النظر عن كون ذلك

الجزائر- برزت عبارة "يتنحوا قاع" في 11 مارس الماضي، عقب إعلان الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة (82 عاما) سحب ترشحه لولاية رئاسية خامسة، وتأجيل انتخابات رئاسية كانت مقررة في 18 أبريل الجاري، مع وعد بانتخابات أخرى لن يترشح فيها.

وسالت مراسلة قناة عربية الشاب سفيان بكير تركي (33 عاما) عن رايه في سحب



● عبارة «يتنحوا قاع» التي نطق بها
الشاب سفيان بكير تركي سجلت
حضورا قويا في المظاهرات

«لماذا أرى هذا المنشور»

فيسبوك يشرح

لندن - كشفت شركة فيسبوك الغطاء عن الخوارزمية التي تحدد المنشورات التي تظهر في صفحة "آخر الأخبار" (نيوز فيد) وذلك في إطار مسعى للمزيد من الشفافية ولمنع المستخدمين سيطرة أكبر على حساباتهم.

وطرحت الشركة خاصية "لماذا أرى هذا المنشور" اعتبارا من الاثنين وتقدم بعض اللحاحات عن عشرات الآلاف من العوامل التي تستخدمها شبكة التواصل الاجتماعي لترتيب القصص والصور والفيديوهات في صفحة "آخر الأخبار".

وقال جون هيجمان رئيس قسم آخر الأخبار في فيسبوك للصحافيين الاثنين "الأساس في هذه الأداة هي أنها تسمح للمرء بمعرفة سبب ظهور منشور ما في صفحة آخر الأخبار الخاصة به ويساعده هذا في الإطلاع على الخطوات التي قد يرغب في اتخاذها إذا أراد تغيير هذا".

وبعد سلسلة من فضائح الخصوصية، تحتاج فيسبوك إلى استعادة ثقة المستخدمين. وتعمل فيسبوك على تحديث خاصية "لماذا أرى هذا الإعلان" التي أطلقتها قبل سنوات قليلة لإضافة تفاصيل مثل طريقة استهداف الدعاية للزبائن وفقا لقوائم البريد الإلكتروني. وغيّرت الشركة استراتيجيتها لصفحة آخر الأخبار في مطلع 2018 عندما قررت إعطاء الأولوية لمنشورات الأسرة والأصدقاء على المحتوى الدعائي.

لـ روما - اشتعلت معركة حامية الوطيس على تويتر بين حفيدة الزعيم الإيطالي الراحل، بينيتو موسوليني، والممثل الكندي الكوميدي الشهير، جيم كاري. وشارك على تويتر، صورة كاريكاتيرية لموسوليني وعشيقته، كلارا بيناتشي، وهما معلقان في ميدان ميلانين، بعد أن تم إعدامهما في عام 1945، وعلق:



● إذا كنتم تتسالمون عن مصير من ينتهج
الفاشية، فاسألوا بينيتو موسوليني
وعشيقته كلارا.

موسوليني يفجر معركة على تويتر

فسألته السياسية:
@Ale_Mussolini_
هل تريد منا التصفيق؟

وكانت حفيدة بينيتو موسوليني سبق أن أثارت جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تصريحاتها التي هدّدت فيها بأنها ستقاضي أي شخص يوجه لجدها أي إهانة.

ونشرت موسوليني سلسلة تغريدات على حسابها الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي، تويتر هدّدت فيها مستخدمي الموقع بأنها ستراقب أي شخص يوجه إهانة لموسوليني الجد أو تنشر صور أو عبارات مهينة له ثم ستقاضي.

وبموجب القانون الإيطالي، يحق لورثة أي شخص رفع دعاوى تشهير في حق أقاربهم المتوفين في حين يحظر قانون "سكلبا" لعام 1952، تمجيد أي شخص يدعو إلى الأيديولوجية الفاشية بشكل علني، إلا أنه نادرا ما يتم العمل بهذا القانون.

وأشارت تغريدات موسوليني موجة جدل شديدة على موقع تويتر، كما تفاعل معها الآلاف من المتعاطفين مع الفاشية الذين رفعوا شعار الديكتاتور الإيطالي. وبات اليمين المتطرف يلقي شعبية كبيرة في أوروبا ويحشد أنصارا مؤيدين لخطابه وأطروحاته.

وفي المقابل، لم تصمت أليساندرا موسوليني، حفيدة الزعيم الراحل على إهانة جيم كاري لجدها، وردت عليه:

@Ale_Mussolini_
أنت لقيط.

وموسوليني عضو في البرلمان الأوروبي، وعارضة سابقة لمجلة "بلاي بوي"، وهي سياسية يمينية متطرفة مازالت تدافع عن جدها منذ سنوات.

وجيم كاري من أبرز نجوم هوليوود، ومن المعروف مهاجمته عبر حسابه على تويتر، وانتقاده الدائم للرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وسارع العديد من متابعي جيم كاري على تويتر بالدفاع عنه، إذ قال أحدهم لحفيدة موسوليني:

@evanoconnell
أعتقد أنك تخطئين بين جيم كاري وجدك
القاتل.

لتجيبه موسوليني:

@Ale_Mussolini_
أو ربما مع بعض أفراد عائلتك.

وكتب المغرد:

@evanoconnell
حارب جدي لتحرير أوروبا من جدك.

تحقيق

الرجل الأصفر والذي يعتبره سكان مدينة حلب علامة من علامات المدينة كالقلعة والأسواق القديمة يعود من جديد للظهور بعد اعتكاف في بيته لسنوات بسبب الحرب.

الليبيون في مدينة الزنتان يتحسرون على عدم تنفيذ خطة كان من شأنها أن تساهم في حل مشكلة انقطاع مزمنة للمياه، ويشكون من إهمال من المؤسسات العامة.

الرجل الأصفر يعود من جديد إلى حلب بعد أن غيبته الحرب

● الغموض والشائعات لازالا يحدقان بأبوزكور ● رجل يحبه كل الناس والأطفال ينتظرون دائما هداياه



لطيف مع النساء تلحقه الأقاويل

20 عاما، ولو لا تدخل القدر، كما يقول، لكان الآن في عداد الأموات. وانتشر حينها شريط فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يظهره داخل سيارة وحوله عدد من المقاتلين الذين يضربونه ويسبونونه، ويقومون بنفق شعرات من شاربه، ويوجهون الأسئلة والإهانات إليه بطريقة قاسية جدا.

ويقول "تدخل العقلاء أنقذني، فبعد انتشار مقطع فيديو لتعذيبي على مواقع التواصل الاجتماعي كانت المفاجأة أنه

تم فك قبودي وإخراجي ولولا ذلك لكانت النتيجة الموت المحتتم". ومنذ ذلك الحين اختفى الرجل الأصفر في بيته إلى أن ظهر مؤخرا من جديد بعد أن هدأت الحرب.

ويقول "كانت دعوتي دائما لهم (المجموعة المسلحة) بالتسامح إلى أن أطلق سراحي، لأقرر الجلوس في منزلي سنوات طويلة.. لقد شئت أياما صعبة ولم اغادر سوريا ولا مدينتي حلب".

ورغم هذه التجربة، يقول "لم أخلع لباسي الأصفر وسابقي مرتديا هذه الملابس حتى وفاتي".

وظل أبوزكور وفيما لقضيته الصفراء، حيث قال إن مثل هذا الاهتمام من الشوارع والمقابلات التلفزيونية هو عزاء لوحده بعد وفاة زوجته ورحيل أبنائه خارج البلاد.

ومن الشائعات الخطيرة التي لحقت به، تسييره لأمر الدعارة التي ينفذها بشدة قائلا "طريقة حديثي مع النساء اللاتي يتصورن ويضحكن معي تخلق جوا من الأقاويل والأفكار السيئة لكون الناس يهتمون بالظاهر فقط، إضافة إلى أن الشخص الذي يعمل في هذا المجال يجب أن يكون لديه مال كاف لإسرافه على هكذا أمور"، ويستفسر بقو له "هل من المعقول ألا تراني الحكومة بما أنني أمارس مهنتي منذ ربع قرن؟".

صنع أحد أصحاب المطاعم تمثالا للرجل ووضعه وسط المطعم وكتب على الجدار فوقه عبارة «ترامب حلب»

وقبل الحرب كان الرجل الأصفر لا يفارق ساحة ساعة حلب في باب الفرج، المعلم التراثي الهام مروراً بالشوارع والأزقة القديمة وسط المدينة المليئة بالتراث والأسواق التجارية، ليظهر مجدداً بعد اختفاء طويل.

ويسافر أبوزكور كثيرا بين المحافظات وخاصة دمشق، لذلك تكثر الشائعات حوله والتي يقول عن بعضها إنها مضحكة وغير صحيحة، مؤكداً أن لا علاقة بين لباسه وبين عمله والاثنان سر يفضل أن يحتفظ به لنفسه.

ويحكي الرجل الأصفر أن مجموعة مسلحة داهمت بيته واقتادته لمكان مجهول وتم احتجازه لمدة يومين في العام 2013 بعدما اتهمته بالتجسس أو "الفسفسة" لصالح قوات النظام واستخباراته على مدى أكثر من

وقرب تمثال أبوزكور، وضع صاحب المطعم صورة كبيرة للفنان الحلبي صباح فخري وخلفها صورة للقلعة حلب الشهيرة.

ويقول مدير المطعم مجدي شرسفجي "أبوزكور جزء من التراث الحلبي، لذلك وضعناه إلى جانب رموز المدينة".

ويزدهم المطعم فور دخول الرجل الأصفر إليه، ويبادر عدد من الزبائن لالتقاط الصور معه بينما يتأمل أبوزكور تمثاله لترتسم ابتسامة عريضة على وجهه.

ويتنقل أبوزكور كثيرا بين المحلات الواقعة وسط المدينة حيث ينشر البسمة والتفاؤل على جميع الوجوه، وهو كما قال يحب كل الناس والناس كلهم يحبونه وهو يسعد كثيرا لأنه ينشر الابتسامة على الوجوه وخاصة وجوه الأطفال فهو يحبهم كثيرا ويشجعهم على العلم والدراسة من خلال تقديم بعض الهدايا الرمزية لمن يعرفونه ويحبونه، فكتيرا ما يأتي إليه الأطفال حاملين صحفهم المدرسية (الجلاء المدرسي) طالبين منه الهدايا التي وعدهم بها.

ورغم شهرته الواسعة، يلف الغموض الكثير من تفاصيل الرجل الأصفر الذي لا يخفي حبه للشهرة ومحبة الناس له.

ولم يسلم من الشائعات التي يؤلفها سكان المدينة حوله، كما لم يسلم من المعارك التي شهدتها حلب منذ صيف العام 2012 حتى أواخر العام 2016.

عاد الرجل الأصفر إلى شوارع حلب بعد أن كان قبل الحرب علامة فارقة وظاهرة بحد ذاتها تميز المدينة عن غيرها من المدن السورية تماما كالأسواق القديمة والقلعة، يسعى الناس والسياح لأخذ صورة تذكارية معه، وإلى الآن مازال الغموض يحوم حوله ولم يبرئه الشارع الحلبي من إشاعات الناس وتكهناتهم.

العامة، ثم توقف عن متابعة تحصيله العلمي حيث كان يحلم بدراسة هندسة الميكانيك ليساهم في تطوير وتنمية بلاده.

ويهوى أبوزكور رياضة الجري حيث يجري يوميا لمدة ساعتين بين السادسة والثامنة صباحا، ويشجع المنتخب السوري لكرة القدم، ومن الفرق الأجنبية يشجع ريال مدريد وبرشلونة، كما يحب القراءة والمطالعة وتحليل الأخبار وخاصة السياسية. في حي المعري وسط حلب يقطن أبوزكور وحيدا بعد وفاة زوجته وسفر أولاده الثلاثة، في بيت صغير تتدلى من شرفته ملابس داخلية صفراء لم تجف بعد. وعند مدخل المنزل، عدد من الأذنية الصفراء ودخله الكراسي واللوحات صفراء أيضا.

ويقول أبوزكور بعدما فتح خزانة ملابسه حيث علق ستراته وقمصانه التي تتدرج ألوانها بالأصفر، "لدي مئة قطعة من الملابس الصفراء، من سراويل وقبعات وقمصان ونظارات وربطات عنق" وسواها.

ويضيف هذا الموظف المتقاعد "واجهت صعوبة كبيرة في جمع هذه الثروة، ولا اعتقد أن أحدا يستطيع فعل ذلك"، لكنه يمتنع عن كشف السر خلف ارتدائه هذا اللون وسبب تفضيله عن سواه. ويقول إنه دون في وصيته السبب الذي لن يكشف إلا بعد وفاته.

ويندر سؤال أي من سكان حلب عن أبوزكور دون أن يتعرف إليه، كما لو أنه من معالم المدينة.

وتكريما له، صنع أحد أصحاب المطاعم تمثالا له ووضعه في وسط قاعة المطعم وكتب على الجدار فوقه عبارة "ترامب حلب"، محاولا جذب المزيد من الزبائن.



حلب(سوريا) - مرتديا اللون الأصفر من رأسه إلى أخمص قدميه، يضيف أبوزكور أو الرجل "الأصفر" الطويل القامة وفي السبعينات من عمره، إشعاعا على مدينة حلب في شمال سوريا حيث بات أشبه بمعالمها الرئيسية كالقلعة الأثرية والسوق القديمة.

ما أن تطأ قدماه ساحة سعد الله الجابري وسط المدينة حتى يتجمع العشرات حوله طمعا في التقاط صورة معه أو مصافحته والتحدث إليه، ولا يمانع الرجل ذو الشاربين الأبيضين في الوقوف معهم وملاعبة الأطفال الصغار.

ويتكرر المشهد في أي مكان يسير فيه عبد الحميد، الرجل الذي اعتاد ارتداء الملابس الصفراء منذ أكثر من 36 سنة، حتى ذاع صيته في كل المدينة واشتهر بين الكبار والصغار، وهو الآن يلمح إلى دخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

يقول "أحتاج إلى مدة تزيد عن ساعتين لاجتياز شارع لا يتجاوز الكيلومتر الواحد لكثرة الأشخاص الذين يستوقفوني ويريدون أن يتصوروا معي".

ويضيف "الشعب السوري يحبني لأنني وطني جدا، لم اغادر سوريا على الرغم من الأحداث التي شهدتها وعلى الرغم من الإهانات التي تعرضت لها".

ويوضح "لبست الأصفر منذ العام 1983، ولم أخلعه حتى اليوم.. كل تفاصيلي مكسوة بالأصفر، ملابسي وهاتفي المحمول ووسادتي ومسبحتي وساعاتي وأحب كثيرا هذا التميز".

وبعمل حبه لهذا اللون مستشهدا بآية قرآنية من سورة البقرة "قالوا ادع لنا ربك فتنزلنا ما لوئناها، قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين".

وباستثناء وجهه ويديه، يكسو الأصفر أبوزكور بشكل كامل؛ قبعته وقميصه وسترته وسرواله وساعته وخلفية هاتفه وحتى جواربه وحذاءه.

وعندما يقرر أن يتناول ما يسد رمقه أثناء جلوسه على مجسم كلمة "أحب حلب" باللغة الإنكليزية، يختار عرنوسا من الذرة الصفراء.

ولد أبوزكور في مدينة حلب سنة 1956 ودرس فيها حتى الثانوية

العطش هدية الثورة الليبية لأهالي الزنتان

الزنتان (ليبيا) - ينتقل عبدالله الرماح بين المئات من أنابيب المياه الضخمة المعدة لمشروع ربط مدينة الزنتان في الغرب الليبي بمنظومة النهر الصناعي، داخل محطة لضخ المياه، ويتحسر على عدم تنفيذ خطة كان من شأنها أن تساهم في حل مشكلة انقطاع مزمنة للمياه.

تقع الزنتان في منطقة جبلية في جنوب غرب البلاد، وكانت من أولى المناطق التي انتفضت ضد الزعيم الليبي معمر القذافي الذي قتل أكتوبر 2011. ولم يكن في الإمكان تنفيذ مشروع إمداد المياه إليها بعد انتفاضة 2011 والفضى التي تلتها.

ويشكو سكان المدينة الذين يتجاوز عددهم ستين ألفا، كما سكان المناطق المجاورة، اليوم، من إهمال من المؤسسات العامة.

وكان يفترض أن تكون الزنتان جزءا من مشروع "النهر الصناعي" الضخم الذي كان يشكل مصدر فخر للقذافي، والقائم على إنشاء قنوات عملاقة تنقل المياه من الآبار الجوفية في الصحراء إلى المدن الساحلية. وتم تنفيذ المشروع في مناطق معينة، لكنه لم يصل إلى الزنتان.

ويقول الرماح، مسؤول توزيع المياه ببلدية الزنتان، وهو يقف خلف خزان مياه إسمنتي يشكل مصدر المياه الوحيد للمدينة، "مشروع ربط الزنتان بمنظومة النهر الصناعي توقف عام 2010، وهذه المعدات لا تزال في مكانها في انتظار استئناف العمل فيه".

وقرب الخزان العمودي الذي يبلغ ارتفاعه العشرات من الأمتار، تصل شاحنات صهاريج لتعبئة المياه ثم تغادر لتوزيعها على السكان.

ويؤكد سائق أحد الصهاريج "نقوم بنقل ثمانية صهاريج يوميا، كل عائلة تحتاج شهريا لصهريجين من المياه (20 ألف لتر كل صهريج)، وثمن الصهريج الحكومي الواحد يتراوح بين 20 إلى 40 ديناراً".

ويلجا البعض إلى خدمات صهاريج خاصة قد يصل سعر الواحد منها إلى ثمانين ديناراً (حوالي 50. 57 دولارا أميركيا).

ويضيف، مشيرا إلى المشكلات التي تعاني منها المنطقة، "كل شيء غير موجود"، مؤكدا أن مستوى الخدمات متدن جدا.

وتقتصر نسبة الذين يستفيدون من خزان المياه الوحيد في الزنتان على خمسين بالمئة من السكان، بينما يلجا آخرون إلى سائقي منفردين ينقلون حمولات المياه بسعر يبلغ ضعفين أكثر.

ويقول الرماح إن "المشكلة أيضا أن الشبكة وخطوط النقل قديمة متهاكلة منذ السبعينات وتحتاج إلى إعادة بناء".

ويلفت إلى غياب شبكة للصرف الصحي قائلا "يتم التخلص من مخلفات الصرف الصحي عبر حقنها في باطن الأرض، وهو ما يهدد شبكة المياه الجوفية".

وبسبب هذا التلوث، يقول طبيب في المدينة إن هناك حالات إصابة عديدة بمرض التهاب الكبد الفيروسي، خصوصا بين الأطفال.

وفي الزنتان الواقعة على بعد 170 كلم جنوب غرب طرابلس، الشوارع تكاد تكون خالية والمصارف مغلقة، فيما تصطف السيارات في طابور طويل أمام محطات الوقود للتزود بالمحروقات.

ويقول عميد بلدية الزنتان مصطفى الباروني "نتيجة إهمال استمر طيلة 60 عاما، تعاني منطقة الجبل من صعوبات كبيرة جدا بينها شح المياه وغياب الاتصالات الجيدة والخدمات العامة، الأمر الذي تسبب في هجرة العنصر البشري".

ويقول إن مدينته لا تصلها إلا مبالغ محدودة من المخصصات الحكومية "ولا يتم التوزيع بشكل عادل بين المدن، ما يضطرها إلى الاستدانة من القطاع الخاص لتلبية احتياجاتها". ويرى أن "وضع الدولة المالي السيء سببه أن حلقات الفساد وإهدار المال العام متواصلة، في ظل وجود مؤسسات حكومية لا تعمل". ويتابع عميد بلدية الزنتان "سقف طموحات الليبيين بعد ثورة 17 فبراير كان كبيرا"، مشيرا إلى أن استمرار "التهميش سيدفع بالشباب إلى الانفجار قريبا، الزنتان مازالت مظلومة في حقها من الثروة".

ويطالب المواطن محمد القرج الحكومة والمنظمات الدولية بتقديم المساعدة. ويقول "مشكلتنا عامة نقص المياه وغلاد الأسعار"، مضيفا "المياه تمثل حياة يومية ويمكن العيش لأسابيع دون طعام، لكن لا نستطيع الصبر على عدم شرب الماء ليوم واحد".

ويتطلع سكان المنطقة إلى المؤتمر الوطني الجامع الذي دعت إليه الأمم المتحدة في منتصف أبريل لمحاولة وضع خارطة طريق تخرج ليبيا من أزماتها.

وعلق عميد بلدية الزنتان بهذا الشأن قائلا "الوضع محتقن جدا، وهو أمر دفع جميع الأطراف إلى الاقتناع بضرورة الوصول إلى حل ينهي الأزمة ويحسن الخدمات في المدن".



كانت مشروعا من النهر الصناعي

حذرت مجلة «أبوتيكن أومشاو» الألمانية من إهمال تنظيف طقم الأسنان؛ نظرا لإمكانية تراكم طبقة بلاك عليه قد تلحق ضررا بالأسنان، وتتسبب برائحة كريهة في الفم، وتنصح بتنظيف طقم الأسنان الجزئي أو الكلي جيدا مرة في اليوم بواسطة فرشاة أسنان ومنظف أواني تقليدي.



مبادرة نادي برشلونة تعلم الأطفال قبول الآخر في لبنان

● ملاعب كرة القدم تجمع اللاجئين السوريين مع الأطفال اللبنانيين ● الألعاب الجماعية تنمي روح المشاركة لدى الطفل



متعة واندماج

من ثلاثة آلاف طفل من المبادرة في الدول الأربع، ولا تميز مثل هذه المبادرات الخيرية بين الأطفال من ناحية الجنس أو البلد بل تعمل إلى الترويج عليهم وإفادتهم ولو نسبيا باعتبار أن الطفل يحتاج إلى اللعب والتعلم وممارسة هواياته وهي من بين أبسط حقوق الطفل الكونية.

ويتعلم الأطفال عن طريق الألعاب الجماعية، كيف يتعاملون مع الآخر المختلف عنهم بروح التسامح والمشاركة بتلقائية وهو ما أكدته العديد من الدراسات النفسية.

وتفيد منظمة الأمم المتحدة للطفولة أن نحو 8 ملايين طفل سوري بحاجة إلى مساعدات داخل بلدهم وضمن الدول التي تستضيفهم، ويعيش أكثر من 500 ألف منهم في لبنان.

وقالت ”برنامج رائع جدا وممتع، تعلمنا منه الكثير من الأشياء، من ذلك نقطتان أساسيتان، وهما كرة القدم من ناحية والأخلاق من ناحية ثانية.“

وتشير رؤى إلى أن ”لعبة كرة القدم علمتنا، كيف نتعامل مع بعضنا في صلب نفس الفريق، وكيف نصبح بدا واحدة ونتعاون، وأيضا كيف نوحّد قدراتنا وإمكاناتنا لكي نكون فريقا متحدا ومتماسكا فنصل إلى تحقيق أهدافنا. أما على مستوى الأخلاق فتعلمنا قيم الاحترام والعمل الجماعي المشترك.“

ويجري تطبيق مبادرة مؤسسة برشلونة الخيرية للاجئين في 4 دول وهي لبنان واليونان وإيطاليا وإسبانيا.

وذكر الموقع الرسمي الإلكتروني لمؤسسة برشلونة أنه من المتوقع أن يستفيد ما يقرب

معهن“، وتضيف المدربة ”تشعر الفتيات بانهن عندما يلعبن ضمن نفس الفريق يمكن أن يسجلن نقاطا أكثر ويحققن الانتصار مع بعضهن ودون تمييز حسب الجنسية أو البلد أو غيرها.“

ويرى لاعب كرة القدم الإسباني ديداك رودريغيز أن المدربين والمؤسسة يقومون بعمل رائع ويقول ”إنهم يجمعون كل اللاعبين من اللاجئين سواء كانوا من الفتيات أو من الفتيان، فهم لا يهتمون بالجنس، وهو أمر مدهش. نحن في برشلونة لا نأبه بذلك، بالنسبة لنا هي تجربة مدهشة وأنصور أنهم يتقاربون من بعضهم خطوة بعد خطوة.“

وبالنسبة إلى المشاركين فالمبادرة لاقت ثناء لافتا وقد أشادت إحدى المشاركات وتدعى رؤى عدنان ركمال (16 عاما) بالبرنامج المعد

وقالت ميلز ”نحن نُخرج الأطفال من البيئة التي يعيشون فيها ونأتي بهم هنا إلى مكان آمن وبيئة مريحة، وهو مكان يمكنهم الذهاب إليه ويمكنهم الشعور فيه بأنهم جزء من فريق بحيث يغرس فيهم ذلك عادات جديدة.“

وأشارت المدربة رقية، وهي نفسها لاجئة، إلى أن الأطفال من اللبنانيين والسوريين كانوا يرفضون حتى أن يتصافحوا قبل ذلك. وأوضحت رقية ”هؤلاء الأطفال اللبنانيون والسوريون أيضا، كانوا لا يقبلون حتى أن تتلامس أو تتشابه أيديهم، لكن حاليا يحدث العكس، وكثيرا ما تختار الفتيات بأنفسهن الفريق الذي سينضمون إليه في اللعبة وغالبا ما نلاحظ أن الفتيات اللبنانيات يخترن سوريات معهن في نفس الفريق أو العكس حيث تختار السوريات لاعبات لبنانيات

تهتم العديد من المبادرات الدولية والخيرية بتحسين أوضاع الأطفال اللاجئين بغرض التخفيف من وطأة النزاعات والحروب عليهم وما تخلفه لديهم من تأثيرات نفسية قد تعيق نموهم وتطورهم وتحد من قدراتهم في التواصل والاندماج مع مجتمعات دول الإقامة، وضمن هذا السياق يادر نادي برشلونة الإسباني بإقامة مباريات وتدريبات تشرف عليها مجموعته الخيرية لفائدة أطفال من اللاجئين السوريين في لبنان ما ترك أثرا طيبا لديهم وأشاع روح التعاون والتواصل بينهم وبين نظرائهم اللبنانيين.

□ البقاع (لبنان) – تمكن لاعب نادي برشلونة العالمي ليونيل ميسي والعديد من اللاعبين الآخرين في النزاع الخيرية للنادي الإسباني الشهير من أن يلعبوا دورا إنسانيا يجمع بين لاجئين سوريين ولبنانيين على ملاعب النزوح اللبنانية.

ووصلت مجموعة من نادي برشلونة إلى لبنان حيث يقوم النادي بمبادرة إنسانية تحصل عنوان (فوتبول نت) تهدف إلى تغيير حياة اللاجئين السوريين.

وتساعد هذه المجموعة العشرات من المدربين والمئات من الأطفال على الاندماج في مجتمعاتهم الفقيرة في منطقة سهل البقاع بلبنان.

وذكرت لوسي ميلز مديرة مشروع مبادرة مؤسسة برشلونة للاجئين أن المؤسسة أطلقت مبادرة عام 2016 في استجابة لازمة اللاجئين العالمية التي أثرت على العديد من الدول في المنطقة العربية وبينها لبنان.

وتقوم المبادرة على جمع الأطفال السوريين واللبنانيين للعب معا مباريات كرة القدم تأكيداً لفكرة قبول الآخر.

ويسعى البرنامج إلى زيادة التفاعل بين الأطفال السوريين واللبنانيين في 6 ملاعب تابعة للبلديات اللبنانية.

وتتولى مبادرة (فوتبول نت) تدريب معلمين ومدربين محليين على إدارة منهج يعتمد على ممارسة أنشطة رياضية والعب مشتركة وكرة قدم وحوار ومناقشة.

◀ المبادرة تتولى تدريب معلمين ومدرّبين محليين على إدارة منهج يعتمد على ممارسة أنشطة رياضية وألعاب مشتركة

باحثون: السخرية تساعدنا على تغيير نظرتنا لأجسادنا

موضة فستان الزفاف ثنائي القطعة موضة 2019

□ أفادت مجلة “إن ستايل” الألمانية بأن فستان الزفاف ثنائي القطعة يمثل أحدث صيحات الموضة في 2019 ليمتج العروس إطلالة جريئة غير تقليدية تعكس تفرد أسلوبها في ليلة عمرها.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن فستان الزفاف ثنائي القطعة يتألف من توب يزدان بالداانتيل أو الكرايش أو ياتي بقصة شفافة أو قصيرة كاشفة للبطن “Crop Top”، في حين تأتي التنورة بقصة ضيقة أو تتألف بقصة انسيابية وفضفاضة أو تتجمل بقصة كاجوال لإطلالة أكثر جرأة ونحرا.

ويمنح هذا النوع من الفساتين العروس طلة عصرية تناسب أجواء الأعراس الجديدة حيث يمكنهن من الحركة بارتياح ودون الإحساس بشد أو ضغط الحزام في منطقة وسط البطن، كما يظهر في الوقت ذاته جمال قوام المرأة وتناسق جسمها خصوصا إذا كانت منطقة البطن مسطحة ومنسجمة مع بقية أعضاء الجسم.



هذه الدراسة هي الأولى التي تنظر في الآثار الإيجابية للسخرية وكيف يشعر الأشخاص تجاه أجسامهم.

ومن غير الواقعي توقع أن الأشخاص سيتوقفون عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن متابعة حسابات إيجابية ساخرة قليلة مثل سيلبيست باربر، وسيلة سهلة للترويج للرضا عن الجسم.

واتضح أن الضحك هو أيضا ”دواء“ جيد في ما يتعلق بالانطباع عن الجسم.

المشاهير والعارضات بطريقتنا العادية (ونقوم مثلا بعقد مقارنات بأجسامنا)، تساعدنا مشاهدة الصور الساخرة في التوقف وتتمين كم أن الصور الأصلية غير حقيقية.

إلى جانب أن رؤية امرأة متوسطة الحجم مثل سيلبيست باربر التي تقوم بتقليد صور المشاهير بطريقة ساخرة والتي قد تكون تمتلك جسدا مشابها لنا، يمكنها أن تخلف ”أثر مريحا“ يتجاوز الآثار السلبية للتعرض لصور المشاهير والعارضات.

وجامعة ماكواري الأسترالية دراسة حديثة تقدم نظرة مختلفة كثيرا وأكثر تفؤلا عن علاقتنا بمواقع التواصل الاجتماعي. وتساءل الباحثون حول إمكانية أن يكون لمواقع التواصل الاجتماعي آثار إيجابية على انطباعنا عن أجسامنا؟

وبالأخص هل يمكن أن تجعلنا المحاكاة التهامية نشعر أننا أفضل بشأن أجسامنا؟

ويقول الباحثون إن السخرية تساعدنا في تغيير منظورنا. فبدلا من مشاهدة صور

كيف نشفى من حب الغد!

اليوم يتدبر منها التونسيون العبر من جيل إلى جيل.

وجاء في هذه الرواية أن رجلا فقيرا فتحت له الأقدار على ما تسعفني به الذاكرة بابا للغنّى، حيث ظهر له شيخ في الصحراء وأسكنه برجا عاليا واشترط عليه أن ينعم بالخيرات التي ستقدم إليه دون أن يحتفظ ببعضها للغد لكن الطبع يغلب النطبع فاوحت إليه نفسه أن لا يأكل بطيخة كبيرة وأن يدخر منها قسما إلى الغد، وما إن استحسن الفكرة حتى وجد نفسه تائها من جديد داخل الفيافي بلا معين، فقط صدى كلمات تتردد “صار أنت من أهل غدوة (أنت من أهل الغد)“، هذا الغد جعله يخسر حلاوة يومه وربما أيضا حلاوة الأيام التي ستليه.

هذا الغد الذي فكر فيه بدل الاستمتاع بيومه هو المفتاح الصدئ الذي يحاول من خلاله الجميع فتح أبوابهم غير مراعين أنه قد لا يصلح لكل الاستعمالات ولكل الأبواب.

في الحقيقة الكتابة حول هذه الفكرة لم تات من عدم بل من لحظة فارقة شعرت فيها بانني أغرق في تيار شديد يأخذني

بقوة نحو الغد، فغدا سانجز هذا وانتهى من ذاك واكمل فالان وأقابل علان ويمضي الغد محملا بذات الوعود وربما متقلا بإنجازات جديدة مؤجلة، وهنا يصح قول ديل كارنيجي ”تذكر أن اليوم هو الغد الذي كنت قلقا عليه بالأمس“.

اختزل المؤلف الأمريكي الغد في جملة، وقال كل شيء باختصار، الغد هو اليوم والأمس، والجامع بينهما قلق بشري فطري واستسلام للتعويل على أي شيء حتى وإن كان مجهولا دون إدراك واع للعواقب الوخيمة.

يجذب الجميع انتظار الغد مسدلين ستار اليوم مخفين بخلا شديدا تحت ظلمة الليل الحالكة، ليكشف ضوء نهار الغد شحوبا وتكاسلا يتجددان أكثر من تجديد النشاط ويتم إعداد روزنامة جديدة تسقط من جدولها وحساباتها ساعات اليوم الطويلة.

لو أن العوائل تربي أبنائها على أسس هذه الحكمة ”لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد“ حتى تتصدى لظاهرة التسويف، تلك العادة السيئة التي تدفع البعض لتأجيل مهامهم

دائما، ودون أي مبررات في أحيان كثيرة.

كما أن تعليم الأبناء مواجهة مخاوفهم وإنجاز ما يطلب منهم مع توجيههم حتى يُحسنوا تنظيم مهامهم واستيعاب القواعد السلوكية المساعدة على اتخاذ القرارات الصائبة، كل ذلك من شأنه حتما القضاء على مبدأ الاستكانة في التعويل على الغد، وخلق خلية ناشطة قادرة على تحدي الصعاب.

لكن للأسف ينفّث أغلب الناشئة على منظومة إدارية تجعد الغد مهما كان حجم مطالبتها حتى صارت سمة لصيقة بالعربي عامة ”عد غدا“، فمن غير المرجح أن يحصل الغد على مطلبه في ذات اليوم، وللغد شأن مماثل!

استبعد عن نفسي أن أشفى من حب الغد!



□ تحرك حياتنا برمتها عبارة واحدة فقط اظن أن الجميع يربح تحت ثقلها ”غدا“، وعلى ثقلها فهي المشجب الذي يعلق عليه أفراد المجتمع من أصغرهم إلى أكبرهم مشاغلهم وواجباتهم وحتى حقوقهم.

ينشأ الطفل في مناخ عربي يقدس تأجيل كل أموره إلى الغد معتقدا أن هذا المهرب يحمل عصا سحرية بمقدورها قلب الموازين وتعجيل ما تراكم من الأمس، وهكذا تمضي حياة أغلب الناس من غد إلى آخر في سلسلة محكمة تنتهي بانتقال الإنسان إلى مثواه الأخيرة دون أن يحقق في الغد ما يصبو إليه.

وبشكل التأجيل للغد أزمة مرورية خائفة تمنع الوصول السريع إلى الهدف المنشود، هذا التباطؤ ذكري يإحدى روايات الصحافي الراحل عبدالعزيز العروي الذي اشتهر بقصصه الشعبية التي لا تزال حية في ذاكرة التلفاز إلى

رياضة



«من الصعب خوض مباراة كل ثلاثة أيام، لا يوجد فريق في العالم يواجه نفس ظروف الملاد، وهذا الأمر يدفعنا لنظام المداورة بين اللاعبين».

زوران ماميتش
المدير الفني للهِلال السعودي

قمة الجزيرة والعين تشد الأنظار بالدوري الإماراتي

● الشارقة يسعى لمواصلة الهروب في الصدارة وقطع خطوة نحو اللقب

يتطلع فريقا العين والجزيرة إلى شد الجمهور الإماراتي في لقاء لا يمكن التكهن بنتيجته خصوصاً مع اقتراب الدوري من مرحلة العد العكسي، والذي يتصدره الشارقة الطامح بدوره إلى تثبيت حظوظه في الفوز باللقب الأول له منذ منتصف التسعينات.

الجزيرة له هدية بإسقاط العين. ويخوض العين المباراة وعينه على فوز للاستمرار في مطاردة الشارقة والضغط عليه قبل لقائهما المرتقب في المرحلة الحادية والعشرين، لكنه سيصطدم بعقبة الجزيرة الذي كان الحق به الخسارة على أرضه ذهاباً 1-2.

وشدد مدرب العين الإسباني خوان كارلوس غاريدو على أن فريقه "دخل مرحلة مهمة جداً من الموسم، والمؤكد أن كل النتائج المقبلة ستحدد مكان الفريق في الترتيب".

وقال غاريدو "مباراة الجزيرة غاية في الأهمية بالنسبة لجميع عناصر الفريق، وسنعمل على إظهار أفضل ما لدينا لتحقيق الفوز والاستمرار في المنافسة".

وقال البرتغالي روبن ريبيرو لاعب العين لموقع النادي "مواجهة الجزيرة مهمة جداً، كما أن المنافس يدرك جيداً مدى أهمية الفوز وحصد النقاط الثلاث للبقاء في سباق المنافسة على لقب الدوري".

وتابع "سنعمل بقوة في آخر ثماني جولات من أجل تقديم أفضل أداء لحصد النقاط الكاملة خلال استحقاقاتنا المقبلة".

وأضاف صاحب الهدف الثاني للعين أمام الفجيرة "رغم الفارق بيننا وبين المتصدر البالغ ثماني نقاط إلا أنه لا مكان للغة المستحيل في عالم كرة القدم، نحن نثق في قدرتنا على تحقيق طموحات جماهيرنا وثقتنا كبيرة كذلك في الإدارة والجهاز الفني والجماهير على تهيئة الظروف ومساندة الفريق لتحقيق التطلعات".

وكان العين يتقاسم الصدارة مع الشارقة في نهاية العام الماضي قبل أن يتراجع بعد استئاناف المسابقة عقب استضافة كأس آسيا،



«كنا نتوقع ردة فعل كبيرة من جانب الترجي بعد خسارته السوبر الأفريقي، لكننا قدمنا مستوى طيباً قبل أن يتأزم الموقف بعد البطاقة الحمراء».

منتصر الوحيشي
مدرب البزرتي التونسي



لقاء واعد

زانادري إنه على ثقة تامة بأن الفريق سيقدم مباراة جيدة ويخرج بنتيجة إيجابية من لقاء الوصل الأربعاء.

وتابع المدرب البرازيلي "النصر أدى مباراة جيدة في التدريب السابق، وفي هذه المرة الظروف مختلفة، لأن الفريق يمر بعدة تحديات، وترتيبه متدن في الجدول العام.. سأحاول إعادة التوازن إلى خطوطه، وخاصة التناسق ما بين الدفاع والهجوم". وأضاف "ثقتي في اللاعبين كبيرة، وأعلم أن لديهم الرغبة الأكيدة في تقديم الأداء الجيد، الذي يليق باسم وشعار النصر، وستكون هناك بعض التغييرات في تشكيل الفريق وطريقة اللعب".

إلى الدرجة الثانية الجمعة في ختام المرحلة التي تشهد مواجهة أسهل لشباب الأهلي الثالث (35 نقطة) أمام دبا الفجيرة الأخير بثمانى نقاط.

وفي المباريات الأخرى، يلعب الأربعاء أيضاً النصر الحادي عشر بقيادة مدربه الجديد البرازيلي كايو زانادري، الذي حل بدلاً للإسباني بينات سان خوسيه المقال من منصبه بعد الخسارة المفاجئة أمام دبا الفجيرة 1-2، مع ضيفه الوصل السابع، والفجيرة الثاني عشر مع الاتحاد كلباء العاشر.

وتعهد المدرب الجديد للنصر بإدخال تغييرات جذرية على الفريق، وقال كايو

تقدم النجوم العرب بالتصنيف العالمي للتنس

يوسف حسام، مركزاً وحيداً للأمام، ليأتي في المرتبة 406 عالمياً، وعلى الصعيد العربي يحتل اللاعب المركز الثالث.

وفي حين تقدم المغربي الأمين وهاب بمركزين إلى الأمام، ليأتي في المرتبة 440 عالمياً، والرابع عربياً.

بينما صعد المصري كريم مأمون، 21 مركزاً للأمام، ليحتل المرتبة 463 عالمياً، وعلى الصعيد العربي يأتي مأمون في المرتبة الخامسة.

وفي حين حافظ الثلاثي التونسي على مراكزه، ليأتي إسكندر منصوري في المرتبة 551 عالمياً والسادس عربياً، وعزیز دوقان في المركز 570 عالمياً والسابع عربياً، ومعز الشرقي في المرتبة 585 عالمياً، والثامن عربياً.

وفي تصنيف الفردي سيدات، تقدمت التونسية أس جابر 3 مراكز إلى الأمام، لتأتي في المركز 55 عالمياً، كما تستمر لاعبة التونسية في صدارة التصنيف العربي للاعبات.

لندن - شهد التصنيف العالمي للاعبى التنس المحترفين في نسخته الصادرة الاثني، تقدماً لمعظم نجوم العرب في حين تراجع بعضهم. وجاءت نتائج هذا التصنيف العالمي عقب النتائج التي تحققت خلال الفترة الأخيرة في مختلف البطولات.

وشهد التصنيف العالمي لمنافسات الفردي رجال، تقدماً لمعظم محترفي العرب، مقابل تراجع لاعب واحد فقط، في حين حافظ 3 لاعبين على مراكزهم العالمية.

وتراجع التونسي مالك الجزيري 7 مراكز للخلف دفعة واحدة، ليأتي في المرتبة 66 عالمياً، لكنه مازال يحافظ على صدارته للتصنيف العربي، بينما تقدم المصري محمد صفوت بمركزين إلى الأمام، ليأتي في المرتبة 204 عالمياً، وعلى الصعيد العربي مازال صفوت في المركز الثاني. كما صعد المصري



الشعباني: السوبر يحفزنا لرابطة الأبطال

عدم التوفيق في السوبر الأفريقي، إلا أننا ركزنا على الجانب المعنوي ولعبنا بشكل طيب وسجلنا هدفين لكن استقبلنا هدفاً من ركلة جزاء".

واقامت مباراة الكاس السوبر الاثني لأول مرة بعد توقف أسبتمبر 18 عاماً، حيث فاز الترجي باللقب الأخير عام 2001 على حساب حمام الأنف 3-1، فيما افتتح رصيده في النسخة الأولى بفوزه عام 1960 على الملعب التونسي 2-1. أما اللقب الثاني له فكان في 1994 حين هزم مستقبل المرسى 2-0.

وانفرد الترجي بالرقم القياسي للمسابقة والذي كان يتقاسمه مع الأفريقي (أعوام 1968 و1970 و1979) والنجم الساحلي (أعوام 1973 و1986 و1987).

الدوحة - أعرب المدير الفني لنادي الترجي التونسي معين الشعباني، عن سعادته البالغة بحصول فريقه على كأس السوبر التونسي، والفوز على البزرتي (1-2).

وقال الشعباني خلال مؤتمر صحفي بعد المباراة "حققنا فوزاً مستحقاً وحصدنا الكأس عن جدارة على الرغم من الصعوبات التي واجهها الترجي قبل المباراة، وأبرزها الجانب المعنوي بعد خسارة السوبر الأفريقي". وأضاف "هدفنا الدائم هو التتويج باللقاب وهذا يضعنا تحت ضغط مستمر إلا أننا سعداء بما حققناه ونجحنا في التتويج بالسوبر، وهو ما يعد حافزاً كبيراً لاستكمال منافسات الموسم خاصة في دوري أبطال أفريقيا". وتابع "دخلنا مباراة السوبر بهدف الفوز بالرغم من

رئيس الاتحاد الألماني يختار التنحي بسبب هدية فاخرة

"بالنسبة لي كانت هذه هدية خاصة كنت ملزماً بقبولها بدافع اللياقة". وأردف "لم تكن لدي أي فكرة عن ثمن الساعة وكانت إهمالاً خطيراً من جانبي على عدم اكتشاف ذلك. وبهذا، كان بإمكانني تجنب الانطباع بأنني كنت أتصرف بشكل غير مناسب".

وأوضح غريندل أن سوركيس "ليس لديه مصلحة اقتصادية في الاتحاد الألماني". وتابع "أنا مخضوض بشدة للتخلي عن منصبى رئيساً للاتحاد الألماني لكرة القدم بسبب مثل هذه القضية، أسأل نفسي: لماذا حدث هذا؟ لا يمكننى إلا أن أقول إنني كنت مقتنعا تماماً بأنني لم أكن أفعل شيئاً خاطئاً في ذلك".

وظل غريندل تحت الضغط لفترة طويلة وذلك منذ الخروج الكارثي للمنتخب الألماني من الدور الأول لنهائيات كأس العالم في روسيا الصيف الماضي.

وواجه رئيس الاتحاد المستقيل انتقادات تتعلق أساساً بخصوص لاعب الوسط التركي

برلين - أعلن راينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، الثلاثاء، تقديم استقالته من منصبه منهيًا بذلك ولاية من ثلاث سنوات مثيرة للجدل.

وتعرض غريندل (57 عاماً) لضغوط كبيرة بعد سلسلة من الفضائح بلغت ذروتها الاثني، إثر تقرير لصحيفة أكد بأنه قبل هدية بقيمة 6 آلاف يورو من نائب رئيس الاتحاد الأوكراني ونائب رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم غريغوري سوركيس.

وأكد رئيس الاتحاد الألماني في بيان صدر الثلاثاء صحة التقرير، وأشار إلى أنه تلقى الهدية وأنه سينهي فترة ولايته لمدة ثلاث سنوات.

وقال غريندل "أنا منزعج جداً بترك منصبى رئيساً للاتحاد الألماني بسبب مثل هذا السلوك"، مضيفاً "أعترف عن سلوكي الأقل من مثالي في ما يتعلق بقبولي للساعة"، نافياً أنه تلقى الهدية لأسباب سياسية. وتابع



صباح العرب



«المتصل تافه. لا ترد عليه!»

□ اكتشفت أن نغمة رنين هاتف أيفون الحالية هي أفضل نغمة ممكنة. جميع الذين أعرفهم تقريباً لم يغيروا النغمة التي تأتي ضمن الإعدادات الأساسية للهاتف. كنا نجلس قبل يومين حول طاولة ورن هاتف أحداً. كلنا مد يده على جيبه أو على الطاولة ليلتقط المكالمة. الجميع كان يعتقد أن هاتفه (أو أحد هواتفه ممن يستخدمون أكثر من هاتف أثناء السفر) هو ما كان يرن. الهواتف تأتي بنغماتها الخاصة. النغمة، نظرياً، هي تعبير عن شخصية الهاتف وشركته المصنعة. ولوقت طويل كان ثمة ولع بتغيير النغمات. ثمة سوق كبيرة للنغمات المختلفة لمختلف الأجهزة. أغلب أصحاب الهواتف المحمولة في مرحلة ما قبل الهاتف الذكي كانوا يغيرون النغمات. أنا اخترت مقطوعة لباخ لهاتفني نوكيا السابق. كان فيها شيء من التباهي يساعد في رفع "معنويات" الهاتف الحجري الذي كنت أحمله لفترة تجاوزت عمره الافتراضي. عالم النغمات هذا توسع ليصبح طريقاً حقاً.

صديق اختار صوت الصرصور. لا أزال محتاراً في هذا الصوت الغريب. لأزال محتاراً أكثر بماذا يسمى صوت الصرصور، هل هو عرير أم نهيز أم نميم؟ صديق آخر صنف الأصدقاء وجعل لكل منهم نغمة خاصة حين يتصل به. انتبهت لمكالمة قادمة كانت نغمتها تقول "المتصل تافه. لا ترد عليه!" كنت أريد أن أرن على هاتفه وأنا أجلس بجانبه لأعرف إلى أي صنف أنتهي في تقييمه للناس. لم أرد إحراجها أو أن أخرج نفسي أكثر.

قبل أيام جلس إلى جانبي صديق آخر. رن هاتفه وإذا بالنغمة تحاكي جرس الهواتف الأرضية القديمة. صوت جرس يسمعه الجيران وليس أهل البيت فقط. هذا من زمان عندما كان الهاتف يوضع على رف عال لا تطوله يد الأطفال. مرة سألت جارنا أبا رعد. لماذا يا عمو هاتفكم بهذا الارتفاع؟ رد أنه لا يثق بأن أولاده يمكن أن يستخدموا الهاتف بشكل صحيح وأنه بالخطأ قد يتصلون برقم في اليابان ثم يتروكون السماعة مفتوحة لساعات وتكون القائمة بمئات (وربما الآلاف الدنانير). لا أعرف من أين جاء بهذا السيناريو المستحيل. ثم إن ولديه رعد وسعد أطول منه والوصول إلى الهاتف لم يكن مشكلة بالنسبة لهما.

لا نجلس اليوم من دون رنين من نوع ما من هواتفنا الذكية. هذه رسالة. تلك رسالة واتساب. الأخرى من سكايب. الرابعة من فيسبوك مسنجر. هذا إشعار من "سكايب العربية" بخبر عاجل. ذاك حيلة من "روسيا اليوم" بعنوان غريب يجبرك على فتح الرسالة وقراءة العنوان الحقيقي.

اليوم لا أتحرك عندما يكون من بجانبني من مستخدمي هاتف سامسونغ ويرن هاتفه. لكن أحدهم كان يبحث على رنة هاتف أيفون يبحثها على هاتفه سامسونغ. يحب سامسونغ ولا يحب نغمته. سيريكنا.

طوابير أمام أول متجر بيع الحشيش في كندا

□ أوتاوا – فتحت أولى المتاجر الخاصة ببيع الحشيش في أونتاريو الاثنين مستقبلاً أعداداً كبيرة من المستهلكين في هذه المنطقة الأكثر تعداداً بالسكان في كندا، بعد حوالي ستة أشهر من تشريع استخدام هذا النوع من المخدرات لغايات الترفيه.

ومنذ تشريع هذا الاستهلاك في 17 أكتوبر الماضي، لم يكن في إمكان سكان مقاطعة أونتاريو التزود بالحشيش سوى من خلال طلبها عبر الإنترنت من شركة توزيع حكومية. وفي تورنتو، رابض العشرات من الأشخاص طوال الليل قبالة المتجر الوحيد في هذه المدينة الكبرى التي تعد حوالي ثلاثة ملايين نسمة وفتح أبوابه الاثنين. وقالت إحدى هؤلاء الزبائن واسمها ستيغاني "من المذهل التمكن من شراء الحشيش في متجر من دون التعرض لملاحقات بعدما بات ذلك قانونياً". وهي انتظرت اثنتي عشرة ساعة أمام متجر "هاني بوت".

وفي أوتاوا، أفاد أحد المشتريين بأنه انتظر ساعتين في البرد ليكون أول زبون في متجر "فاير أند فلاور" في وسط المدينة.

وأوضح مدير المتجر تريغور فينكوت "هذه بداية البيع بالتجزئة في أكبر الأسواق الكندية، لذا لدينا آمال كبيرة لمتجرنا".

وباتت كندا في أكتوبر الماضي ثاني بلد في العالم يشترع حيازة الحشيش واستهلاكها لغايات الترفيه، بعد خمس سنوات على اتخاذ الأوروبي هذه الخطوة.

مبصرون يقاومون الاكتئاب بعرض مسرحي في البصرة



نور الوعي يقهر الظلام

وتأسست الفرقة في 2016، وجرى تدريب أعضائها حتى تقديم عرضهم الأول في كربلاء في 2018. وأحدث عرض لهم قدم في قاعة عتبة بن غزوان في البصرة في مارس الماضي.

وقال عمار محمد، ممثل في الفرقة ومسرحية "أوفر بروفة"، "بهذا العرض قدمنا عبر المسرح العديد من الرسائل، أولاً رسائل للمجتمع، ورسائل للحكومة".

تستطيع من خلالها أن تطرح فلسفتك في الحياة، وأن تقدم آراءك، وتكشف عن أهات المجتمع والأمة وأحزانها وأفراحها والأشياء التي تعاني منها".

البرغر النباتي يغزو سلسلة مطاعم برغر كينغ

□ وقال كريستوفر فينازو، رئيس برغر كينغ في أميركا الشمالية، "كنا نريد التأكد من أن لدينا منتجاً يرقى إلى ووبر". وأضاف "أجربنا اختبار تذوق في فروعنا وللعاملين بمكاتبنا ومع شركائنا من فريق المديريين التنفيذيين ولم يدرك أحد فعلياً الفرق".

وتبيع برغر كينغ المنتج الجديد بسعر أعلى، فهو أغلى بنحو دولار من البرغر المصنوع من اللحم. لكن فينازو قال إن الأبحاث تظهر أن الزبائن مستعدون لدفع المزيد مقابل البرغر النباتي، مؤكداً أن أبحاثه أظهرت أن الزبائن يحبون البرغر النباتي لاعتبارات صحية بالأساس.

وتتزايد شعبية بدائل اللحوم مع زيادة التركيز على الآثار البيئية لتربية الماشية.

□ ميزوري (الولايات المتحدة) – أعلنت سلسلة مطاعم برغر كينغ أخيراً أن البرغر النباتي سيحظى بالاعتراف اللازم ليلقى الرواج التجاري، حيث طرح البرغر النباتي العملاق (إيمبوسيبول ووبر) للبيع في بعض مطاعمها. وكشفت برغر كينغ وشركة إيمبوسيبول فودز الناشئة في وادي السيليكون عن طرح البرغر النباتي للبيع في 59 مطعمًا في مدينة سانت لويس بولاية ميزوري الأمريكية والمناطق المحيطة بها اعتباراً من الماضي. ونشر مطعم البرغر الشهير لقطات فيديو دعائية صورها بطريقة الكاميرا الخفية وتظهر تقديم البرغر النباتي بدلاً من البرغر المصنوع من اللحم للزبائن الذين يتعجبون لأنهم لم يستطيعوا تمييز الفرق.

عائلة روسية تعيش فوق قبلة أكثر من 70 عاماً

□ سوكولوا المسؤولة في منطقة بيتروغردسكي في سان بطرسبورغ. وأوضحت سوكولوا أنه وقع إخلاء المبنى من مكانه إثر الاكتشاف فيما نقلت الأجهزة المختصة القبلة.

وتعرضت لنينغراد (كما كانت تعرف خلال الحقبة السوفياتية) بين العامين 1941 و1944 لقصف عنيف خلال تلك الفترة.

□ سان بطرسبورغ (روسيا) – عاشت عائلة في مدينة سان بطرسبرغ (شمال غرب روسيا) أكثر من 70 عاماً فوق قبلة عثر عليها تحت أرضية الشقة التي تقيم فيها.

وتقيم هذه العائلة في مبنى يقع في وسط ثاني مدن روسيا وقد اكتشفت خلال أعمال تحديث "قبلة تعود إلى الحرب العالمية الثانية تحت الأرضية"، على ما صرحت به الكسندرا

شاركت الممثلة البريطانية

جودي كومر في حفل

العرض الأول للجزء الثاني

من مسلسل «قتل حواء»

في هوليوود أمس، والذي

انتجه «بي بي سي» وتلعب

فيه دور البطولة إلى جانب

الممثلة الأميركية ساندرا

أوه، والأيرلندية فيون اشو.



أسبوع الموضة الأردني

يجمع الماضي بالحاضر

□ عمان – امتزجت التقاليد البدوية القديمة لالأردن بخطوط الحاضر في عرض أزياء جمع بين الأصالة والمعاصرة في أسبوع الموضة الأردني، مؤخرًا، بعمّان.

وقدم 18 مصمم أزياء أردنياً ومن دول أخرى تصميماتهم على مدى يومين بهدف تسليط الضوء على المواهب المحلية.

ومن بين المجموعات التي عُرضت تلك الخاصة بـ"جوا"، وهي علامة تجارية تدمج التطريز البدوي التقليدي في جماليات حديثة. وقال المصمم إبراهيم الدارين إنه من المهم لمجموعته أن تحنق بالثقافة والتاريخ العربي. وأضاف الدارين، مصمم علامة "جوا"، "نحن مهتمون كثيراً بفكرة التواصل مع ماضينا أو مع عمقنا الثقافي، لأن الإنسان من دونه لا يمتلك بعداً أو موروثاً ثقافياً جيداً وأكد في النهاية لن يقدر على إعطاء شيء جيد ومميز، فهذا كان مفهومنا".

وقالت شيرين الرفاعي، مؤسسة أسبوع الموضة الأردني، إنها تأمل، بالإضافة إلى دعم المواهب المحلية، في أن يجذب أسبوع الموضة سائحين للمملكة ويجعل الأردن وجهة عالمية للموضة. وأضافت "الهدف الرئيسي لأسبوع الموضة الأردني أن نشجع المصمم المحلي الشاب ونبرز أعماله ونقوي المنتج الأردني ونسلط الضوء عليه ليس فقط عالمياً بل وأيضاً محلياً".

